

al-Shubrāwī, Abd Allāh ibn Muḥammad

كتاب عنوان البيان وبستان الازهان
ومجموع نصاب في الحكم للعالم العلامة المحبر
البحر الفهامه شيخ الاسلام وقدوة
الانام مولانا المناضل والليبي
الكامل الشيخ عبد الله
الشبراوي رحمه
الله تعالى
آمين
٤

Kitāb sunnān al-kayān

LIBRARY
6 1971
OF TORONTO

BP
188
.2
557
1866

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال الامام العالم العلامة * المحرر البحر الفهامه * الشيخ عبد الله الشبراوي
الشافعي تغمدته الله بالرحمة والرضوان * واسكنه أعلى فراديس الجنان
آمين * الحمد لله الذي أظهر من مكنونات اسراره كنوزا * وابرز من دقائق
صنعه لصفوة خلقه رموزا * والصلاة والسلام على من كانت له البلاغة شعارا
والفصاحة دنارا * واختصر له الكلام اختصارا * المنتقى من صفوة عدنان
المحائز قصبات السبق في مضمار البيان * وعلى آله وصحبه أولى العزائم رالمهم
حاملي أعباء الآداب والحكم

(وبعد) فهذه فرصة انتهزتها يد الامكان * ودره اختلاسها
فواشط الازمان * وغزالة اقتنصتها حباثل الافكار * وبجالة اقمطقتها
حوائم الاذكار * نظمت سلسلكها المتفرق لكساد الآداب * وجمعت شملها
المتفرق لذوى الالباب * ضمنتها حكايات تراوح لها النفوس * وتبتج بها

الطروس * ورتبها على سبعة أساليب وخاصة واعقت كل أسلوب بضرب
مثل * يدفع عنه الملل

الاسلوب الاول في الكلمات الرافعة لذوى المروآت
الاسلوب الثاني في حفظ اللسان وما يحسن نطقه من الانسان
الاسلوب الثالث في وصايا نافعه ومزايا رافعه
الاسلوب الرابع في المحض على المحزم والاخذ بالمعزم
الاسلوب الخامس في المحذر مما يورث الضرر
الاسلوب السادس في التعويض للقضا بالتسليم والرضا
الاسلوب السابع في ذم ما يتخلق به الانسان من العدوان
(الخاتمة) في حكم منتشره * من الاثنى الى العشرة
وسميته عنوان البيان * وبستان الازهان * وعلى الله اعتمادى
وهو حسبي في مبدئى ومعادى

﴿مقدمة﴾

قال الله تعالى يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد ارقى خيرا
كثيرا وقال صلى الله عليه وسلم لاحد الا فى ائمتين رجل آتاه الله مالا
فساطه على هلكته فى الخير ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها
الناس ونقل عن الاب لوقا الحكيم انه كتب على باب داره انه لن يتفجع
بحكمةنا الا من عرف نفسه ووقف بها عند حدّها وتدبر ما يلقي اليه بعين
الانصاف فمن كان بهذه الصفة فليدخل ولا فليرجع حتى يكون بها
ويروى ان بزرجمهر لما فرغ من كتاب امثاله قال ليس العجب من قرأ هذه
الامثال فصار عالما انما العجب من قرأها ولم يصر عالما شعز
الا انما الانسان غمد لقلبه * ولا خير فى غمد اذا لم يكن نصل
وقال بعضهم اعلم ان منشور الحكمة انما يؤخذ من معدن الرسالة على خاتمتها
أفضل الصلاة والسلام * والنصيحة سهل سلوكمها وانما المشكل قبولها
لانها فى مذاق متبع الهوى * امره من تجرع المريرى الدواء * لكن السعيد

تأتيه العناية عدوا * والمحروم مغمور في بحور الالهوا شعر
ان المقادير اذا ساعدت ❀ الحقت العاجز بالمحازم

❀ (الاسلوب الاول) ❀

❀ (في الكلمات الرافعة لذوى المروات) ❀

قال الله جل ثناؤه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين * وقال ايضا
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين * ففي هاتين الايتين اشارة
ظاهرة * ودلالة بآهه * الى ان المطلوب بحمى الاخلاق اولوا الالباب
والجاهل غير ملتفت اليه * ولا معول في الخطاب عليه

أول ما توأصى به المقربون * وتداوله الناجون * واولى ما سلكه النبلا
وتزين به العقلا * التحلى بحلمه التقوى * والاصر على مضض البلوى من غير
شكوى * العزائم منازل الابطال * واستعمال الصبر دأب الرجال * رب
جار جار * وواقف سار * من تدنست ثياب معاملته لم يقرب من المقربين
اكره حدة خمر الطبع بمزاج الرياضه * أشدد ازار العقل بحبال التقوى
يوسف العقل ينظر الى العواقب * وزليخاء الهوى تملح العاجل * انما ردد
يوسف العقل * وانما حمل زليخاء الطبع * لأقول لك اقطع شجرة الطبع
من أرض الوضع * اذ ليس في الامكان * قاب طبع الانسان * وانما
اقول دم على المجاهدة * تحفظ بالمساعدة * وكلما نبت عرق من عروق الهوى
فاقطعه به علاج القوى * وان كل ما به تقطع * فاشحنه بيلمع * قال حكيم
من حزم انه نسان ان لا يخادع أحدا * ومن كمال عقله ان لا يخدعه أحد
لانزال انقليل مما تحب * الاباء صبر على الكثير مما تكره * من أيقن
بالمجازاة لم يعمل سوا * انقص الناس عتلا من ظلم من هودونه * اولى
الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة * الدهر لا يأتي على شئ الا غيره *
أحسن العطاء ما كان ابتداء لاشئ اسرخر لازالة النعمة من الظلم شعر
الدهر يفتقرس الرجال فلا تكن ❀ ممن تطيشهم المناصب وارزب
❀ كمن نعمة زات باد في زلة ❀ والسكل شئ في قلبه سبب

العقل وزيرناصح * والمال ضيف راحل * والعمر طيف خيال والتواضع
من مصائد الشرف * الحسد كصداء الحديد لا يزال به حتى يأكله * الايام
صحائف الآجال * من صحب الزمان رأى منه العجب * من طال عمره فقد أحبتة

من يرج طول العمر فليدرع * صبرا على فقد احبائه

ومن يعمر يلق في نفسه * ما كان يرجوه لاعدائه

من اعتزل عن الناس أمن منهم * للدهر طعمان * حلومور * وللایام

صرفان * عسرويسر * السعيد من استظهر لنفسه * واعتبر بمضى أمسه

الطاعة حرز * والقناعة عز * أكل الناس من ملك الرجال بحمیل الخصال

واجهاهم من طلب ما لا ينال شعر

إذا شئت أن تعصى وان كنت قادرا * فز بالذى لا يستطاع من الامر

اقتناء المناقب * باحتمال المتاعب شعر

دعني أنل ما لا ينال من العلا * فسهل العلافى الصعب والصعب فى السهل

تريدین ادراك المعالى رخصة * ولا بد دون الشهيد من ابر النحل

من ظن ان الايام تساله فهو محزون * ومن اهتم بجمع المال فهو محزون

ومن اغتر بمدح الناس فهو مقتون شعر

ومن يطالب الاعلى من العيش لم يزل * حزينا على الدنيا كثير غبونها

إذا شئت ان تعبي سعيدا فلا تكن * على حالة الارضيت بدونها

غـيره

اجرى احاديث النفوس ظنون * وما عزم من شئ فسوف يهون

ومن ظن ان الدهر موف بهده * فبشره ان الدهر سوف يخون

ولو علم الانسان ماهو كائن * لعاش مدى الايام وهو مصون

ولكن قضاء الله ستر محجب * تحار عقول دونه وظنون

ماغدر الانسان نفسه على فعله * لا ينبغي له أن يلوم غيره على مثله شعر

قبيح من الانسان ينسى ديوبه * ويذكر عيبا في أخيه قد اختفى

فلو كان ذاق عقل لما عاب غيره * وفيه عيوب لو آها بها اكتفى

من أحب نكد الأعداء * فليزدد شرفاً ومجداً شعر
عدوك بالتقى والعلم فاقهر ❀ فانت بذاو ذلك عليه تقوى
فما قرن الغنى شيئاً بشئ ❀ كمثل العلم يقربه بتقوى
قال أبو الأسود الدؤلي شعر

العلم زين وتشریف لصاحبه ❀ فاطب هديت فنون العلم والآداب
كم سيد بطل آباؤه نجيب ❀ كانوا الرؤس فامسى بعدهم ذنباً
ومعرف خامل الآباء ذى أدب ❀ نال المعالي بالآداب والرتب
العلم كنز وذخر لا فناء له ❀ نعم القرين إذا ما صاحب صحباً
قد يجمع المال شخص ثم يجرمه ❀ عما قيل فيلقى الذل والحرباً
وجامع العلم مغبوط به أبداً ❀ ولا يحاذر منه الفتور والسلب
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه ❀ لا تعد لن به درا ولا ذهباً
إذا شكرك إنسان * من غير سابق إحسان * فحقق أمله * تستتم عمله
تعرف الحسنة بالكلام فيما لا يعنى * والجواب عما لا يستل عنه * المجرع
بالمصيبة مصيبة أخرى * من استولت عليه السلامة فليحذر العطب * ومن
كره الملامة فليجد في الطاب * من تمسك بالدين علاقته * ومن قصد الحق
كحل فخره * من ابتهج بالمواهب * انزعج بالمصائب شعر
الدهر لا يبقى على حالة ❀ لا بد ما يقبل أو يدبر
فان تلقاك بمكرهة ❀ فاصبر فان الدهر لا يصبر
من سلك السداد * بلغ المراد * القناعة رأس الغنى * وأساس التقى * العاقل
من اعتنم غفلة الزمان * وانتهز فرصة الامكان * أحلى الأشياء نيل المرجو
وامرأها ظفر العدو * التعلب في اقبال جده * يغاب الاسد في ادبار ساعده

شعر

وإذا العناية لا حظت لك عيونها ❀ ثم فالمخاوف كلهن أمان
واصطدبها العنقاء فهي حباثل ❀ واقتدبها الجوزاء فهي عنان
السعاية نار * وقبولها عار * منشأؤها قلة ورع * أو شدة طمع * قال

حكيم * ارفض الهوى فانه اذا غلب العقل جعل محاسن المرء مسارى فيصير
المحلم حقدًا والعبادة رياء والمجود تذييرا والاقتصاد بخلا شعر
واقفة العقل الهوى فن علا ❀ على هواه عقله فقد نحتي
المحرص مفتاح الذل * والمحقد مفتاح العداوة * واتباع الشهوة مفتاح الندامة
والامحاح مفتاح الرجح * والقناعة مفتاح الراحة * والتجربة مرآة العواقب *
وحب النساء أصل المعاطب وكثرة الخلوة بهن فساد للطباع والعقول شعر
ان النساء وان اظهرن مرجة ❀ لم يخل من جورهن الدهر انسان
ان هن أنغضن انسانا فتكن به ❀ وحبهن لمن أحبهن خسران
الكل الكل لا تستثن واحدة ❀ الكل الكل للزواج خوان
قال حكيم اذا فعلت معروف فاستره * واذا اوليته فاشكره * ولا تعود نفسك الا
ما يكتب لك أجره * ويحمد عنك نشره ولا تفعل ما يسوءك عاجله * ويضرك
آجله * شفاء الجحمان قراءة القرآن * أفضل المعروف * اغاثة الملهوف * الاغضاء
عن المفوات * من اخلاق السادات * الاخلاء نفس واحدة * في اجساد
متباعدة * شر الناس من لا يرجي خيره * ولا يؤمن ضيره * العاقل يجد في عمله
والجاهل يعتمد على أمه * تمام العلم استعماله * وتمام العمل استقاله
روضة راتقة

قيل لابراهيم بن عيينة أى الناس أطول ندامة قال أما في الدنيا فصانع
المعروف لمن لا يشكره * وأما في الآخرة فعالم مفرط شعر
اذ لم يزد علم الفتى قلبه هدى ❀ وسيرته عدلا واخلاقه حسنا
فبشره ان الله أولاه فتمته ❀ تغشيه حرمانا وتوسقه حزنا
صحة البدن في الصوم * صلاة الليل بهاء النهار * من قل عقله * كثر هزله *
الافلال من الكلام ابعده عن الملام * جمال الانسان * كمال اللسان * من الضلال
طلب المحال * مبدأ رأى العاقل * غاية رأى الجاهل * ليس للنفس عوض
ولا للايام بدل شعر
تمتع من الدنيا بساعتك التي ❀ ظفرت بها مالم تعتك العوائق

فأيومك الماضي عليك بعائد ❀ ولا يومك الآتي به أنت واثق
 بالحلم بسود الانسان ❀ وبالابحاز يكمل البيان ❀ بالرفق تنال كل ارب وتأمّن
 من كل عطب شعر

لم أركا لرفق في فعله ❀ قد يخزع العذراء في خدرها
 من يستعن بالرفق في أمره ❀ يستخرج الحية من وكرها
 لكل مقال جواب ❀ ولكل أجل كتاب ❀ شكر الله سبحانه بالتمظيم وشكر
 الملوك بالدعاء لهم ❀ وشكر الاصحاب بحسن الجزاء ❀ أشرا لشرار ❀ من لا يقبل
 الاعتذار ❀ من رجع في هبته ❀ فقد بالغ في خسته ❀ من ساء خلقه ❀ ضاق
 رزقه ❀ المحزم في الامور ❀ اولى من الغرور ❀ اذا كثرت الآراء خفي الصواب

شعر

اذا كنت في حاجة مرسلا ❀ فأرسل حكيم او لا توصه
 وان باب أمر عليك التوى ❀ فشاور حكيم او لا تعصه
 وان ناصح منك يومادنا ❀ فلا تباعده ولا تقصه
 وقال بزرجمهر أقوى ما يكون من الدواب لاغنى به عن السقوط ❀ واعتقل
 ما يكون من النساء لاغنى به عن الزواج وادهى ما يكون من الرجال لاغنى به
 عن المساورة شعر

ان اللبيب اذا تفرق رايه ❀ فتق الامور مناظرا ومشاورا
 واخو التكبر يستبد برايه ❀ وتراه يعتسف الامور مخاطرا
 الولد السوء يشين السلف ❀ وينهدم الشرف شعر
 اذا أظهر الدهر شخصا لبيبا ❀ فكُن في ابنه سئ الاعتقاد
 فلست ترى من نجيب نجيبا ❀ وهل تلد النار غير الرماد
 قال حكيم كما ان الشمس لا يخفي ضوءها وان كانت تحت السحاب كذلك الصبي
 لا تخفي غريزة عقله وان كان مغرورا باخلاق المحدثه شعر
 في المهدي نطق عن مناقب سعده ❀ أثر النجابة ظاهر البرهان
 واجل حصال الكريم ❀ ترك جواب اللثيم ❀ قال حكيم اذا حزتك أمر فانظر فان

كان مما لك فيه حيلة فلا تجز نفسك عن استدراركه ودفعه وان كان مما لا
حيلة لك فيه فاصبر ولا تجزع فكل شيء له بداية له نهاية وعليك السعي وليس
عليك النجاح شعر

على المرء ان يسعى الى الخير جهده * وليس عليه ان يتم المطالب
لا يكثر مخالطة الناس فان فعلت فاعرض عن القذى واحتمل ما ينالك من
الاذى شعر

اذا كنت في كل الامور معاتبا * صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعمش واحدا او صل اخاك فانه * متارف ذنب مرة وبجانبه
اذا انت لم تشرب شرا با على القذى * ظمئت وأى الناس تصفو ومشاربه
ومن ذا الذي ترضى سبحانه كلها * كفى المرء نبلا ان تعد معاتبه

وقال بعضهم

مضى الخير طر الدس في الناس منصف * وكل وداذ فهم منهم تكاف
وكل اذا عاهدته فهو ناقض * لعهدك او واعدته فهو مخاف
وابناء هذا الدهر كالدهر لم يثق * به وبهم الا جهول وهوسرف
قال حكيم خيرا الكلام ما قل ودل * ولم يطل فيمل * الادب ان تطعمت به نفع
وان تعطرت به سطع * وان ترويت به نفع * ادب النفس * خير من ادب
الدرس * نعم الناصر الجواب المحاضر * اكتب ادبا * تكتب نسبا
العقل بغير ادب شين * والادب بغير عقل حزين * لغايات الادب * قراضات
لذهب * حلى الرجال ما يحسنونه * وحلى النساء ما يلبسونه * حلى الرجال
الادب * وحلى النساء الذهب * ذلك عقلك بالادب * كما انك في النار
بالمحطب * قال حكيم عقل بلا ادب لشجاع بلا سلاح شعر

فيا لا تغي دعنى اعالى بقميتى * فقمة كل الناس ما يحسنونه

المرورة التامة * مباينة العامة * الانفراد في الخلو * اقم لدواعي الشهوة
الادب وسيله * الى كل فضيله وذريه * الى كل شريعه * النعمة وسيله
فاجعل الشكر مائة فية * لا وزال لانهمة مع الشكر * ولا يبقا مع النكر

شعر

همومك بالعيش مقرونة * فلا تقطع العمر الابهـم
 ولذة دنياك مسهومة * فإنا تأكل الخبز الابهـم
 إذا كنت في نعمة فارعها * فان المعاصي تزيل النعم
 وداوم عليها بشكر الاله * فان الاله سريع النعم
 وان تم شئ بدانقصه * فحاذروا الا اذا قيل تم
 الزهد في الدنيا الراحة الكبرى * والرغبة في البلية العظمى الرذائل
 أحسن من المظل الطويل * السؤال وان قل * ثم ليكل نوال وان جل

شعر

ما اعتاض بأذل وجهه بسؤاله * بدلا وان نال الغنى بسؤال
 واذا السؤال مع النوال وزنته * ربح السؤال وخف كل نوال
 استغن عن شئت فانت نظيره * واحتج الى من شئت فانت أسيره * وتفضل
 على من شئت فانت أميره * الزم العفاف * يلزمك الكفاف شعر
 تلحى على الجمل البعيل بماله * افلا تكون بماء وجهك أبجلا
 اكرم يديك عن السؤال فانما * قدر الحياة أقل من ان تسالا
 ولقد اضم الى فضل قناعتي * وايت مشق لابه متملا
 وأرى العدو على الخصاصة حالة * تصف الغنى فيخالني مقولا
 وان امرأ فنى اليا لى حسرة * وبدا ممة أفنيتهم نوكلا

قليل عاجل * خير من كثير آجل * صمت كافي * خير من كلام غير وافي
 انما الحليم * من يغفر الذنب العظيم شعر

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم * فطال ما استعبد الا انسان احسان
 وان أساء مسيء فليكن لكفى * عراض زاتيه صفع وغفران
 وكن على الدهر رهوانا الذى أمل * يرجوك فيه فان الحر معوان
 شفيع المذنب افزاره * وتوبته اعتذاره * حافظ على الصديق ولو في الحريق
 حل الطريق لمن لا يلبق * سعة الاخلاق * كنوز الارزاق * استظهر على

الدهر بخفة الظهر * صدور الاحرار * قبور الاشرار * ليكل عالم هفوه
وليكل صارم نبوه شعر

دع المقادير تجري في اعنتها * ولا تبستن الاخالي الببال
ما بين غمضة عين أنت باهتها * يغير الله من حال الى حال
دعوا قذف المحصنات * تسلم لكم الامهات * أشر الناس من لا يقبل الاعتذارات
ولا يستر الزلات * ولا يقبل العثرات شعر

اقبل معاذير من يأتبك معتذرا * ان بر عندك فيما قال أو فجعرا
فقد اجلك من برضيك ظاهره * وقد أطاعك من يعصيك مستترا
من كثرت اياديه * قلت اعاديه * من كرم عنصره * حسن مخبره * من
طال سروره قصرت شهوره * من كان ظريفا * فليكن عفيفا شعر
ليس الظريف بكامل في ظرفه * حتى يكون عن الحرام عفيفا
فاذا تعفف عن معاصي ربه * فهناك يدعى في الانام ظريفا

من واصله الحبيب * هان عليه الرقيب * من قعد به حسبه * نهض به
أدبه * من لم يرغب في الاخوان * ابتلى بالخسران * من صحت مودته
وجبت طاعته * من طلب الجمالك * صبر على هجوم المهالك من جاد ساد
وجل * ومن بخل رذل وذل شعر

من عف خف على الصديق لقاءه * واخو الخوائج وجهه مملول
واخوك من وفرت ما في كيسه * فاذا عبت به فانت ثقييل
من تواضع وقر * ومن تعاضم حقر * من طلب الرياسة * صبر على مفض
السياسة * درك الاموال * في ركوب الاهوال * من حسن فنوعه * دام
ربيعه * من اتخذ الحكمة نجما * اتخذها الناس اماما * من لم ينل خيره
في حياته * لم تبتك عينك على ممانه * من شكى لك فقد سالك * ومن ترك
فعلك فقد عدلك * ومن اقبل بحديثه على غيرك فقد طردك شعر
اذا تخلفت عن صديق * ولم يعاتبك في التخلف
فلا تعد بعدها اليه * فاعماوده عن تكلف

من لم يستفد بالعلم مالا * استفاد به جمالا * من صبر على ما موله ادركه * ومن
تهاون في نيته أهلكه شعر

وقل من جد في أمر يحاوله * واستعمل الصبر الاقاربا بالظفر
لبقاء النعمة مع الكفران * ولا زوال لها مع الشكران * لا خير في وعد
مدبوط * وابعجاز مربوط * لا يجترى على خطاب الخلائق * الا فائق أوقات
لا تنجح الحكمة في القلوب القاسية * كما لا يزكو الزرع في الارض المحاسية
لا ينفع الوعظ قلبا قاسيا أبدا * وهل يلين لقول انواع الحجر
لا ينال العلم الا بالنفس التقيية * والطباع التقيية ما زيرته الا قلام * لم تطمع
في درسه الايام شعر

ما طار طير وارثه * الا كما طار وقع

رب علم وضع * وجهل رفع شعر

رب علم اضاعه عدم المال وجهل غطى عليه النعيم
اذا رغبت في المسكرم * فاجتنب الحمارم * العلم جبل صعب المصعد لكنه
سهل المنحدر شعر

من لم يكن عقاله مؤدبه * لم يغنه واعظ من النسب
كم من وضيع الاصول في أمم * قد سودوه بالعقل والادب
روضة رائقة

حكى ان رجلا تكلم بين يدي الخليفة المأمون فاحسن فقال له المأمون ابن من
انت فقال ابن الادب يا امير المؤمنين فقال نعم النسب شعر

كر ابن من شئت واكتسب أدبا * يغنيك مجوده عن النسب
ان النفسى من يقول ها أنا ذا * ليس الفتى من يقول كان أبى
الدين أقوى عصمه * والامن اهان عمه * الصبر عند المصائب * من أعظم
المواهب شعر

الصبر أولى بوقار الفتى * من قلق بهتك ستر الوقار
من لزم الصبر على حالة * كان على يامه بالخيار

اعصر الجاهل تسلّم * واطع العاقل تغنم * جالس أهل العقل والادب
والرأى والتجربة والحسب * فمجالسة العاقل لقاح * ومفاوضة الجاهل
افتضاح * عدو عاقل * ايسر من صديق جاهل شعر

ادفع عدوك بالتي * وانفع صديقك ان تبسر

قال الغصن احسن ما يكو * ن اذا اكنسى ورقا وأثمر

قال حكيم * من لانت كلمته * وجبت محبته * من لم يحلم ندم * ومن سكت
سلم * ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم * ومن أطاع هواه ضل * ومن استبد
برأيه زل شعر

ليس الشجاع الذي يحمي فريسته * عند القتال ونار الحرب تشتعل
ليكن من كف طرفاً أو ثني قدما * عن المحرام فذاك الفارس البطل

وقال الاحنف بن قيس رأس الادب المنطق ولاخير في قول الابنعل ولا في مال
الابجود * ولا في صدق الابوفا * ولا في وفقه الابورع * ولا في صدقة
الابينة شعر

وهل ينفع القتبان حسن وجوههم * اذا كانت الاخلاق غير خسان
فلا تجعل الحسن الدليل على القتي * فما كل مصقول الحديد يمانى

وقال بعض بني تميم * حضرت مجلس الاحنف بن قيس وعنده قوم مجتهدون
في أمرهم * فحمد الله واثني عليه ثم قال ما أقرب النعمة من أهل البني * لاخير
في لذة يعتمها ندم لمن يهلك من قصد * ولن يفتقر من زهد شعر

لعمرك ليس امساكي لبخلى * ولا يكن لا يني بالخروج دخلى
وفي طبعي السماحة غير اني * على قدر الكسامة ددت رجلى

رب هزل قد عا دجدا * من امن الزمان خانه * ومن تعاضم عليه أهانه
دعوا المزاح فانه يورث الضغائن * احتملوا لمن دل عليكم * واقبلوا عذر من
اعتذر اليكم * اطع أخاك * وان عصاك * وصله وان جفأك * انصف من نفسك
قبل أن ينتصف منك * اياكم ومشاورة النساء شعر

ان النساء ان عرفن بعة * جيف عليهن النسور المحوم

اليوم عندك جيدها وحديثها * وغدا غيرك عطفها والمعصم
 كالبحر تنزله وتصبح راحلا * عنه وينزل فيه من لا تعلم
 اعلموا ان كفر النعمة لثوم * وصحبة الجاهل شؤم * ومن انكرم الوفاء بالذم
 ما اوجب الطبيعة بعد الصلة * والجفاء بعد العطف والعداوة بعد الود * لا تكون
 على الاساءة اقوى منك على الاحسان * ولا الى البخل اسرع منك الى البذل
 واعلم ان لك من دنياك * ما اصلحت به مشواك * فانفق في حق ولا تكون
 خازنا لغيرك شعر

تمتع بمالك قبل الممات * والا فلامل ان انت مت

غـ

يا غافل عن حركات الفلك * نهك الله فما اغفلك
 لغيرك مالك ان صنته * وان انت انفقته فهو لك

اذا كان الغدر في الناس موجودا * فالثقة بكل احد عجز * اعرف الحق لمن
 عرفه لك * واعلم ان قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل * قال فارأيت
 كلاما ابلغ منه فقامت وقد حفظته وقال الا حنف ايضا جنبوا مجالسنا ذكر
 النساء والطعام فاني اكره الرجل يكون وصفا لفرجه وبطنه * وقيل
 للاسكندر لو اكثر من النساء حتى يكثر نسلك * ويحي ذكرك * قال انما يحيى
 الذكر بالافعال الجميلة * والسيرة الحميدة النبيلة * ولا يحسن بمن يغيب الرجال
 ان تغلبه النساء * وقال حكيم الموثوق بموق والامين * بالمودة قين * المودة
 والاحسان * نافعان عند كل انسان * وقال آخر السعادة كلها في سبعة اشياء
 حسن الصورة * وصحة الجسم * وطول العمر * وسعة ذات اليد * وما يب
 الذكر * والتمكن من الصديق والعدو قال الشاعر

واني لالقي المرء اعلم انه * عدو وفي احشائه الضغن كامن
 فانحه بشرا فيرجع قابله * سميئا وقد ماتت لديه الضغائن

وقال آخر كثير من الامور لا تصلح الا بقرائنها لا يصلح العلم بغير روع * ولا المحفظ
 بغير فهم * ولا الجمال بغير حلاوة * ولا الحسب بغير ادب * ولا السرور

بغير أمن * ولا الغنى بغير كفاية * ولا الاجتهاد بغير توقيق شعر
 لعمره ما الا انسان الا ابن دينه * فلا تترك التقوى اتكالا على الذنب
 لقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الكفر النسيب بألب
 قال حكيم من رضى عن نفسه سخط الناس عليه * وقال الاحنف من ظلم
 نفسه كان لغيره أظلم * ومن هدم دينه كان لمجده أهدم * وقال الشاعر
 كل الذنوب فان الله يغفرها * ان اسعف المرء اخلاصا وایمان
 وكل كسر فان الله يجبره * وما لك سر قنائة الدين جبران
 وقال ابن المقفع * خير الادب ما حصل لك ثمرة * وظهر عليك أثره * وقال
 الاحنف من منعك الخير حرمك * ومن أعانك على الشر ظلمك شعر
 وان احق الناس منى بنائى * عدو عدوى أو صديق صديقى
 العقل أحسن حاية * والعلم افضل قنينة * لاسيف كالحق ولا عدل كالصدق
 الجهل مطية سوء من ركبهازل * ومن صحبها ضل من الجهل صحبة الجهال
 ومن الذل شجرة ذوى الضلال * خير المواهب العقل * وشر المصائب الجهل
 من صاحب العلماء وقر * ومن عاشرا السقاء حقر * من لم يتعلم فى صغره لم يتقدم
 فى كبره شعر

قد ينفع الادب الاطفال فى صغر * وليس ينفعهم من بعده ادب
 ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت * ولا يابن ولولائه الخشب
 من تفرد بالعلم لم توحشه خلوه * ومن نسلى بالكتب لم تفته سلوه شعر
 لنا جلساء لا نتمنى خديتهم * الباء ما موفون غيبا و شهدا
 يفيدوننا من علمهم عظم من مضى * ورأيا وتأيد وقولا مسددا
 فلا غيبة تخشى ولا سوء عفرة * ولا تخشى منهم لسانا ولايدا
 وقال أصل العلم الرغبة * وثمرة العبادة * وأصل الزهد الرهبة * وثمرته
 السعادة * وأصل البرورة الحمياء * وثمرتها العفة العقل أقوى أساس
 والتقوى أفضل لباس * الجاهل يطلب المال والعقل يطلب الكمال
 لم يدرك العلم من لا يطيل درسه * ولا يكدر نفسه * كم من ذليل أعزه عقابه

وعزيرأذله جهله شعر

رضينا بالعلوم تكون فينا * مخلاة وللجهال مال
 لان المسال يفنى عن قريب * وان العلم ليس له زوال
 الادب مال * واستعماله كمال * بالعقل يصلح كل امر * وبالعلم يقطع كل شر
 اذالم تصن عرضا ولم تخش خالقا * وتسبح مخلوقا فاشئت فافعل
 ثم اعلم ان الدنيا ربما أقبلت على الجاهل بالاتفاق * وأدبرت عن العالم
 بالاستحقاق * فان اتاك منها مهمة مع جهل * او فالك منها بغية مع عقل
 فلا يصحمانك ذلك على الرغبة في الجهل * فدولة الجاهل من الممكات * ودولة
 العاقل من الواجبات * وليس من أمكنه شيء في ذاته * كمن استوجبه بإدابه
 وآلاته وأيضا فدولة الجاهل كالغريب الذي يمن الى النقلة * ودولة العاقل
 كالضيف المتكمن الوصلة شعر

لا تياسن اذا ما كنت ذا أدب * على خولك ان ترقى الى الفلك
 فبينما الذهب الابريز محتاطا * بالترب اذ صار اكل على الملك
 وقال حكيم ينبغي للمرء ان لا يفرح بمرتبة ترقاها بغير عقل * ولا بمنزلة رفيعة
 حابها بغير * فضل فلا بد ان يزياله الجهل عنها * ويسأله منها فينخط الى رتبته
 ويرجع الى قيمته * بعد ان تظهر عيوبه * وتكثر ذنوبه * ويصير مادحاه
 هاجيا * وصديقه معاديا شعر

لا تقعدن عن اكتساب فضيلة * ابدوا وان أدت الى الاعدام
 جهل الغنى عار عليه لذاته * وخموله عار على الايام

روضه رائقة

حكى ان الرشيد قال للاصمعي هل تعرف كلمات جامعيات اكارم الاخلاق
 يقل لغظها ويسهل حفظها * تشرح المستفهم * وتوضح المستعجم * فقال نعم
 يا امير المؤمنين دخل اكرم بن صيفي حكيم العرب على بعض ملوكها فاقال له
 اني سئلتك عن أشياء لا تزال بصدري محتلمة * والشكوك عليها واجهه * فأتني
 بما عندك فيها أيها الحكيم * فقال سألت خميرا واستنبتت بصيرا * والجواب *

يشفعه الصواب * فاسأل عما بدالك * فقال ما السودد * قال اصطناع المعروف
 واحتمال المحريرة * قال فما الشرف * قال كف الاذى وبذل النداء * قال فما
 الجود قال حمل المغارم * واتناء المحارم * قال فما الكرم قال صدق الاخاء *
 في الشدة وانزاع * قال فما العز قال شدة القصد * وثروة العدم * قال فما السماحة
 قال بذل النائل * واجابة السائل * قال فما الغنى قال الرضى بما يكتفى * وقوله
 التمنى * قال فما الرأى قال كل فـكـرا انتجته تجربة قال له قد اوريت زناد نصبري
 واذا كبت نار حيرتي فاحتكم قال لكل كلمة هجمه * قال هي لك * قال الاصمعي
 فقال لي الرشيد ولك بكل كلمة بديره فانصرفت بثمانين ألفا قال حكيم * المحير
 اجل بضاعه * والا احسان ازكى زراعته علم لا يصلحك ضلال * ومال
 لا ينفعك وبال شعر

اذا المرء لم يعتمق من المال نفسه * تملكه المال الذي هو مال كره
 الاثما مالى الذي انا منفق * وليس لي المال الذي انا تاركه
 وقال ابصر الناس من احاط بذنوبه * ووقف على عيوبه افضل الناس من
 كان بعيبه بصيرا وعن عيب غيره ضريرا من جهل المرء ان يعصى ربه في طاعة
 هواه * ويهين نفسه باكرام دنياه * وهو من هواه في ضلال * ومن دنياه
 في زوال * اياك وما يستخط سلطانك * ويوحش اخوانك * فمن استخط سلطانه *
 تعرض للنيه * ومن أوحش اخوانه * تبرأ من المحريره * الفضل ملك اللسان *
 وبذل الاحسان * من استخف بشريف دل على اؤم اصله * ومن مال الى
 سخيف ابان عن ضعف عقله * ومن قال هو واسقط قدره * ومن فعل نكر اقيم
 ذكره * لم نفسك على قبيح أفعالك * ولثيم اقوالك * قبل أن يلومك صديق
 ناصح * ويذمك عدو كاشح * لا تستبدن بتديريك * ولا تستخفن باميرك
 أحسن العفو ما كان عن قدره * وأحسن الجود ما كان عن عمره * رأس
 الفضائل * اصطناع الافاضل * ورأس الرذائل * اصطناع الاراذل * من
 حسن الاختيار * الاحسان الى الاختيار شعر
 وما هذه الايام الامراحل * فما استطعت من معروفها وترود

اذا ما اتيت الامر من غير بابيه ❖ ضللت وان تدخل من الباب تهتدى
 متى ما تدب بالباطل الامر يابيه ❖ وان تقعد الاطواد بالحق تتقدي
 عادة الكفران ❖ تقطع الاحسان ❖ الام الناس سعيد لا يسعد به اخوانه ❖
 وسليم لا يسلم منه جيرانه ❖ اذا اصطفتت المعروف فاستره ❖ واذا اصطنع عك
 فانشره ❖ من جاور الكرام ❖ امن من الاعدام ❖ من بخل على نفسه بخيره ❖ لم يجد
 به على غيره ❖ من ترقى درجات الهمم ❖ عظم في عين الامم شعر

اذا اعطشتك اكف اللئام ❖ كفتك القناعة شعاريا
 فيك رجل ارجله في الثرى ❖ وهمة همة في الثريا
 فان اراقه ماء الحياة ❖ دون اراقه ماء الحياة
 من ساء خلقه ❖ ضاق رزقه ❖ من هان عليه المال ❖ توجهت اليه الامل ❖
 من جاد بما له جل ❖ ومن جاد بعرضه ذل ❖ شعر

وما شئ باثقل وهو حق ❖ على الاعناق من من الرجال
 فلا تفرح بشئ تشتره ❖ بوجهك انه بالوجه غالي
 احسن المجد ما كان عند التعب ❖ واحسن الصدق ما كان عند الغضب ❖
 افضل المعروف ❖ اغاثة المهوف ❖ من احسن المكارم عفوا المقتدر ❖ وجود
 المقتدر ❖ خير العمل ما اثر مجدا ❖ وخير الطلب ما حصل جدا ❖ الصموت من لم
 يكن صمته عن كلة لسانه ❖ وقلة بيانه ❖ والحليم من لم يكن حله لعدم النصره
 وفقدان قدره ❖ من المروءات ان لا تطمع فيما لا تستحق ❖ ولا تستطيل عمالا
 تسترق ❖ ولا تعين قويا على ضعف ❖ ولا تمنع مكرما عن شريف ❖ ليس من
 عادة الكرام ❖ سرعة الانتقام ❖ ارحم من دونك يرحمك من فوقك ❖ احسن
 الي من تملكه ❖ يحسن اليك من يملكك شعر

قدم لنفسك خيرا ❖ وانت مالك مالك
 من قبل تصيح فردا ❖ ولون حالك حالك
 فقات والله تدري ❖ اى المسالك سالك
 اما لجنة عدن ❖ اوفى المهالك هالك

من أوحش الاحرار زهدوا في عشرته * وعن كتم الاسرار استبدت براحتة * آفة
الزعماء ضيف السياسة * وآفة العلماء حب الرياسة * من كتم سره *
احكم أمره شعر

صن السر عن كل مستخبر * وحاذر فدا المحزم الا المحذر
أسيرك سر ك ان صنه * وانت أسير له ان ظهر
قال عمرو بن العاص القلوب أوعية الاسرار * والشفاة اقلها * والالسن
مفاتيحها * فليحفظ كل امرء مفتاح سره وقال حكيم كما انه لا خير في آنية لا تمسك
ما فيها كذلك لا خير في صدرا لا يكتم سره * من كتر اعتباره * قل عناره زوال
الدول باصطناع السقل * من طالت غفلته * زالت دولته * القليل مع التدبير
خير من الكثير مع التبذير * ظن العاقل خير من يقين الجاهل * قليل تحمد
مغيبه * خير من كثير تدم عاقبته * عزيمة الصبر * تعني نار الشر من وثق باحسانك
تتني دوام سلطانك * اذا استشرت الجاهل * اختارتك الباطل رب جهل انفع
من علم * وبب حرب انجح من سلم شعر

اثن كنت محتاجا الى المحلم اننى * الى الجهل في بعض الاحابين أحوج
ولى فرس للحلم بالحل * ولى فرس للجهل بالجهل مسرج
فن رام تقويمى فاني متموم * ومن رام تعويجى فاني معوج
من ركن الى حسن حالته * قعد عن حسن حيلته * من أتم النصح * الامر بالصالح
من اقبح العذر * المشورة بالشر * الحزم من حفظ ما في يده * ولم يؤخر شغل
يومه لغده شعر

ولا تؤخر شغل اليوم عن كسل * الى غدا ان يوم العاجزين غدا
لا يخلو المرء من ردود يمدح * وحسود يقدح * من لم يجد * لم يسد * ذكرا السلطان
نار ودم الاخوان عار شعر

لا تضع من عظيم قدر ران كنت * مشارا اليه بان تقديم
فالكبير العظيم يصغر قدرا * بالتجربى على الكبير العظيم
ولع الخمر بالعقول رعى الخمر * بتخييسها وبالتعريم

احتمال الاذيه * من كرم السعيه * من ساءت اخلاقه * طاب فراقه
لا يسمع السفيه الامرالكلام * ولا يرذ الجاهل الاحذ السهام * لا تصعب عن
ينسى مع اليك * ويذ كرم ساويك * من كثر غضبه * ثم * ومن طال ظلمه حرم *
اذا استفاد اقلب عصفه * استفاد اللسان حكمه * اعز الاخوان تستجدد
اخوانا * واشكر الاحسان تستحق احسانا * لا تقطع صديق او ان كفر * ولا
تركن الى عدو وان شكر كم من عالم يعرض عنه * وجاهل يستمع منه * لا خير
في مؤاخذات من لا يستعيبك * ويردغيبك * المزية بحسن الصواب *
لابزينة الثياب شعر

اسمع انجي وصية من ناصح * ماشاب محض النصح منه بغشه
لا تقطع عن بقضية مبتوتة * في دح من لم تب له أو خدشه
وقف القضية فيه حتى ينجلي * وصفاه في حالى رضاه ويطشه
فهناك ان ترمايشين فواره * كرما وان ترمايزين فافشه
ومن الغبارة ان تعظم جاهلا * لصقال ملده ورونق روقه
اوان تهمين مهذباني نفسه * لمحول حالته وريثة فرشه
فلكم أخطا ممرين هيب لفضله * رمغوف البردين عيب لفحشه
ما ان يضرب العضب كون قرابه * خلقتا ولا البازى حقارة عشه
وكذلك الدينار يظهر فضله * من حكه لا من ملاحه نقشه
وقال حكيم * الميل الى الغضب * من اخلاق الصبيان * والجزع على

ما ذهب * من اخلاق النسوان * قال المجرجاني شعر

يقولون لي فيك انقباض وانما * راوار جلامن موقف الذل اجما
أرى الناس من دانا هم هان عندهم * ومن اكرمه عزته النفس اكرما
وما زلت منحا ذا بعرضى جانبنا * عن الناس اعدت السلامة مغنا
ولوان أهل العلم صانوه صانهم * ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانونه فهينوا ودنسوا * محياه بالاطماع حتى تحشما
وما كل برق لاح لي يستغزني * وما كل من لا قيت أرضاه منها

وانى اذا ما فاتنى الاحرم لم اُبت * اقلب كفى اثره متندما
ولكننى ان جاء عفوا قبلته * وان فات لم أتبعه عدل وليتما
اذا قبل هدام وردقات قد ارى * ولكن نفس المحر تحتل الطما
واقبض خطوى عن حظوظ كثيرة * اذالم أنلها وافر العرض مكرما
رازم نفسى ان أضاحك عابسا * وان اتسقى بالمدح مـ ذمما
انهمها عن بعض ما قد يشينها * مخافة اقوال العدا فيم اولما
ولم أقض حق العلم ان كان كلفا * بدا طمع صيرته لى سلما
ولم أبتدل فى خدمة العلم مهجتي * لآخدم من لا قيت لكن لا خدما
أشقى به غرسا واجنيه ذلة * اذا فاتباغ الجهل قد كان أجوما
القلب العليل * عييل الى الاباطيل * ترك الآتام * يعلى المقام * ثوب التقي
لا يبلى * واليد العليا خير من اليد السفلى * الصبر حيلة من لا حيلة له شعر
تبرك لى دهرى ولم يدرانى * صبور وعندى المحادثات تهون
وبات يربنى الخطب كيف اقتداره * وبت اريه الصبر كيف يكون
خلة اللثام * سرعة الانتقام * خير الاخوان * من لم يتلون وان تلون الزمان
درهم ينفع خير من دينار يضر شعر
كل له غرض يسعى ايدركه * والمحر يجعل ادراكه العاغرضه
آخر نهين درهمنا فى صون سوددنا * قد صان عرضاله من هان درهمه
* (ضرب مثل) *

(حكى) ان كابة عبرت لبوة فقالت انا الدثمانية فى بطن واحد وانت لا تلدين
الا واحدا فقالت اللبوة صدقت الا انى ألد أسدا وانت تلدين الكلاب فقيل
خير من كثيرك
مثل آخر (حكى) ان قعاة تنازعت مع غراب فى حفرة يجتمع فيها الماء وادعى
كل واحد منهما انها ملكه فتحا كل الى قاضى الطير فطلب بينة فلم يكن لاحد
منهما بينة يعيها فحكم القاضى للقائة بالحفرة فلما رآته قضى لها منها من غير
بينة والحال ان الحفرة كانت للغراب قالت له أيها القاضى ما الذى دعاك

لان حكمت لي وليس لي بيعة وما الذي آثرت به دعواي - على دعوى الغراب
 فقال لها قد اشترعتك الصدق بين الناس حتى ضربوا بصدقك المثل فقالوا
 اصدق من قضاة فقال له اذا كان الامر على ما ذكرت فوالله ان الحفرة
 للغراب وما انا من يشترعنه خصله جميلة ويفعل خلافها فقال لها وما حملك
 على هذه الدعوى الباطلة فتالت ثورة الغضب لكونه منعني من ورودها *
 ولكن الرجوع الى الحق اولى من التماهي في الباطل * ولئن تبقى لي هذه
 الشهرة * خير لي من ألف حفرة

* (الاسلوب الثاني) *

في حفظ اللسان * وما يحسن نطقه من الانسان
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تجرب من عبد الله رضى الله عنهما اذا قال
 فاجر * فاذا بلغت حاجتك فلا تكلف وقال ايضا المعاذ * ان سالم ما سكت فاما
 تكلمت فلك او عليك * وقال عمرو بن العاص الكلام كالذواء * ان قلت
 منه نفع * واكثر منه صدع * وقال لقمان لابنه يا بني * من الكلام
 ما هو اشد من الحجر * وانفذ من وخال البر * وامر من الصبر * واحرم من الحجر *
 وان القلوب مزارع فزرع فيها طيب الكلام * فالتمت فيها كله نبت
 بعصه * قال حكيم الكذب داء * والصدق دواء * الكذب ذل * والصدق عز
 كفاك * وبخاء على كذبتك علم بانك كاذب * وقال ايضا لقمان لابنه يا بني
 اياك والكذب فانه يفسد عليك دينك * ويحق عليك عند الناس مروءتك
 ويضع منزلتك ويضيع جاهك * ولا يسهون منك اذا حدثت * ولا يصدقونك
 اذا قلت ولا خير لك في الحياة اذا كنت كذلك * واذا اطلع واعلى ذلك من امرك
 ثم صدقت اتمموك وحقر واثنك وابغض واجلسك وانخفوا عنك اسرارهم
 وختموا حريتهم وكتفوه وحذروك في امر دينهم * لم يأمنوك في شئ من احوالهم
 وهذه حالتك في قلوب الناس واكبر من ذلك مقت الله وعقوبته في الآخرة
 وقال ابن السماك ما احسبني ارجع على ترك الكذب لاني اتركه انفسه وقال
 ايضا لولم يكن في الكذب الا الخذلان لكانت له قبحا فكيف وفيه الاثم ايضا

وقال الشعبي عليك بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه ينفكك واجتنب
الكذب حيث ترى انه ينفعلك فانه يضرك شعر
عليك بالصدق ولو انه ❀ احرقك الصدق بنار الوعيد
واطربرضي الله فاشقى الوري ❀ من أسخط المولى وأرضى العبيد
وقال علي رضي الله عنه ما حبس الله جارحة في حصن أو ثقب من اللسان
الاسنان امامه * والشفتان من وراء ذلك واللهاة مطبوقة عليه والقلب من
وراء ذلك فاتق الله ولا تطلق هذا المحبوس من جسده الا اذا أمنت شره وقال
بعض الادباء احبس لسانك قبل أن يطيل حبسك وقال آخر من كتم سره سره
وأمن الناس شره ومن حك لسانه شأنه وانسد شأنه سمعت يعقبه نداهه
خير من نطق بساب سلامه شعر

خيل جنبيك رام * وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير * لك من داء الكلام
ربما استفتحت بالنطق مغاليق الحمام
انما السالم من الحمام فاه بالحمام

قال بعض الحكماء الكذاب لا يعاشر والنمام لا يشاور والكبير لا يكابر
والمارب لا يستخبر والجبان لا يستنصر والبكر لا ينم عليها والامة لا يومي
اليها وازفيق لا يشاحم والبخيل لا يسامح والعاشق لا يعاير والفاسق لا يسامر
والخسيس لا يكارم والاسد لا يصادم والاهوج لا يزوج والباطل لا يزوج
والعرض لا يسبب والمؤمل لا يخيب والخير لا ينكر والباغي لا ينصر وقال
علي رضي الله عنه المرء محبوب تحت طي لسانه لا تحت طيب لسانه من عذبت
لسانه كثرت اخوانه ما هلك امرء عرف قدره قيمة كل انسان ما يحسنه
من عرف نفسه عرف ربه بشر البخيل بمحادث أو وارث لا تنتظر الى من قال
وانظر الى ما قال لا سود دم مع الانتقام لا صواب مع ترك المشاورة لا مروءة
لا كدوب لا تسير لسانك بما يسئ اخوانك اعادة الاعتذار تذكير بالذنب
النصح بين الملاة تقر يع اذا تم العقل نقص الكلام الشفيع جناح الطالب

الجوز اعقب من الصبر اكبر الاعداء اخفاهم مكيدة من طاب ما لا يعنيه
 فانه ما يعنيه السامع للغيبة أحد المغتابين شعر
 وسعك صن عن سماع القبيح * كصون اللسان عن النطق به
 فانك عند سماع القبيح * شريك لقائله فانتهبه
 من كثر مزاحه لم يخل من استخفاف به أو قد عليه شعر
 افد طبعك المكرد ودبالم راحة * يحجم وعلايه بشئ من المزح
 وان كان اذا اعطيه المزح فيمكن * بمقدار ما تعطى الطعام من الملح
 عبد الشهوة اذل من عبد الرق المحاسد معتاض على من لا ذنب له كفى بانظر
 شفيع المذنب رب ساع فيما يضره * الاتسكال على الامنية من بضائع الحق
 اليأس حروال رجا عبد * ظن العاقل كهانه * العداوة شغل للقلب شعر
 لما صفت ولم احدث على احد * ارحت نفسي من هم العداوات
 اني احب عدوى عند رؤيته * لا ذوق الشر عني بالنعيمات
 صمت الجاهل ستر * وكلام العاقل فخر * لا يزال الرجل مهايا مادام ساكنا
 فاذا انكلم زادت مهابته اوسقطت رتبته شعر
 الصمت زين والسكوت سلامة * فاذا انطقت فلا تكن مكاثرا
 ما ان ندمت على سكو في مرة * ولقد ندمت على الكلام مرارا
 الادب في النطق ثمرة العقل * لاجياء الحريص * السعيد من وعظ بغيره *
 المحكمة ضالة المؤمن * النرجاع مساوي العيوب * صدق المرء نجاته *
 وقال ابن المعتز اذا اضطرت الى كتاب فلا تصدقه ولا تعلمه انك تكذبه
 فينتقل عن رده * ولا ينتقل عن طبعه * قال حكيم البشر ترجان اللسان *
 واللسان صيفة الجمان * البشر دال على السخاء كما يدل النور على القمر *
 لسان العاقل في قلبه * وقلب الاحمق في فيه شعر
 من لزم الصمت اكتسب هيبه * تخفى عن الناس مساويه
 لسان من يعقل في قلبه * وقلب من يجول في فيه
 اذا وصلت اليكم اطراف النعم * فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر * من لم يملك

لسانه ندم * لغتات الوجه وفتات اللسان * يظهرار ما ضميره الانسان من كل شان * قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه * من كتم سره كانت الخيرة في يده شعر

اذا المرء بدي سوءة من لسانه * ولام عليهما غيره فؤد واحق
اذا ضاق صدر المرء عن كتم سره * فصدر الذي يستودع السراضيق
وقال بعضهم من زعم انه يجدر اراحة في افشاء سره الى غيره فقد اتهم عقله * لان
مشقة الاستبداد بالسرا قبل من مشقة افشاءه بسبب المشاركة * امران
يسلمان الحر كمال الحريرة افشاء السر * وقبول البر * لان من وصل اليك
بره * فقد وجب عليك بالمخضوع شكره * ومن افشيت اليه الاسرار الزمك
الذل لتقية مخافة الانتشار * وقال آخر ندمي على ما لم اقل اخف منه على
ما قلت وقال آخر انما لم اقل املك مني لما قلت * من قل صدقة قل صديقه
من صدقت لمجته * ظهرت حجة * الصادق بين المهابة والمحبة * من
عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه * من تمام
الصدق الاخبار بما تحتمله العقول * اذا استفاد القاب عصمه * استفاد
اللسان حكمه * من غابته شهوة الكلام تصرف فيه السنة الملام * كلام
العاقل قوت * وكلام الجاهل فوت * طول اللسان * هلاك الانسان *
الكلام المذهب * كالحمام المدرب * ذكر السلطان نار * وذم الاخوان
عار * اصدق المقال * ما نطق به ظاهر الحال شعر

لا تقولن اذا لم ترد * ان تتم الوعد في شئ نعم
فاذا قلت نعم فاصبر لها * بنجازه الوعد ان الخلف ذم
كم تصبرت فرار ان يرى * عاذلى انى كما كان زعم
من قل كلامه * قات آتاه * من كثر لفظه * كثر غاطه * الكذب
متهم وان وضحت حجة * وصدق لمجته * من ملك لسانه * احز سلطانه
من بسط لسانه * قبض اخوانه * من لزم الصمت * أمن المقت * من قال
ما لا ينبغي * سمع ما لا يشتهى النطق بغير حكمة هوس * والصمت بغير فكر

خرس * من تتبع مساوي سلطانه * تعرض لقطع لسانه * من أسمع
 الكلام * مدح اللثام * علامة التؤم مدح المذموم * غاية الاوزار *
 تزكية الاشرار * من قال الحق صدق * ومن عمل به وفق * من كثر
 اختلافه طالت غيبته * ومن كثر مزاحه زالت هيئته * من أفضى سره
 أفسد أمره * ايكن مرجعك الى الحق * ومنزعتك الى الصدق * فالحق
 أقوى أمين * والصدق أفضل قرين * من طال كلامه سم * ومن كثر
 اجتراره شتم * لا تتحاجج من يذهلك خوفه * ويهلكك سيفه * فرب حجه
 تتلف مهجه * وفرصه * تودي الى غصه * اياك واللجاج فانه يوعر القلوب *
 وينتج المحروب * عى تسلبه * خير من نطق تندم عليه شعر
 ان مدحت الخول نهبت قوما ❦ اغفلوه فسا بقونى اليه
 هو قد داني على لذة العيش * ش فالى ادل غيرى عليه

اقتصروا من الكلام على ما يقيم حجتك * ويباغ حاجتك * واياك والفضول
 فانه ينزل القدم * ويورث الندم * استعن بالصمت على امفاء الغضب *
 لسانك سمع ان عقلة حرسك * وان اطلنته افسرتك * اخزنه كما تخزن مالك
 واعرفه كما تعرف ولدك * وزنه كما ترزن نقةك * ونطق به على قدره * وكن
 منه على حذر * فان انفاق الف درهم في غير وجهها * ايسر من اطلاق كلمة
 في غير حقها * رب كلمة جلبت مقدورا * وأخرت دورا * وعمرت قبورا
 الاستماع اسلم من القول قاب الكذب الكذب من لسانه * احسن المدح
 اصدقه * اللسان سيف قاطع حده * والكلام سهم نافذ لا يمكن رده * مع
 السكوت السلام * ومع الكلام الندام * فلا تغفل ما يرزق قدمك * ويطلب
 ندمك * من قل أدبه * كثر شغبه * اليمين مع الرفق * والنجاة مع الصدق
 * (ضرب مثل) *

(حكى) انه اجتمع برغوث وبعوضة فقالت لبعوضة للبرغوث اني لا أعجب
 من حالى وحالك انا افصح منك لسانا وأوضح بيانا وارحج ميزانا وأكبر منك
 شانا وأكثر طيرانا ومع هذا فقد أضررتى الجوع واحرمنى المجمع ولا أزال

عائلة مجهودة مبعدة عن الطريق مطروده وانت تأكل وتشبع وفي نواعم
الابدان ترتع فقال لها البرغوث انت بين العالم مطنطنة وعلى رؤسهم
مدندنه وأنا قد توصلت الى قوتي بسبب سكوقي قال حكيم ابلغ الكلام
ماقات فضوله وتمت فصوله ابلغ الكلام ما سمحت وبانسه ووضعت معانيه
اباغ الكلام ما أعرب عن الضمير وأغنى عن التفسير ابلغ الكلام ما يدل
أوله على آخره ويستغنى بباطنه عن ظاهره * ابلغ الكلام ما زانه التمام * وعرفه
المخاص والعام * ابلغ الكلام ما قل مجازه * وناسبت صدورهم مجازه كثر
الاسماع تورث الانتفاع سوء المقالة يزرى بحسن المحاله كثرة السؤال *
تورث الملل شعر

انت ما استغنيت عن * نملك في الدهر اخوه
فاذا احتجت اليه * مرة مجك قوه
لورأى الناس نبيا * ساء الاماراص لوه
وهجموا ان حملوا ذلالا * لوه
انما من يعرف الغضل من الناس ذوه

عثرة الرجل تدنى القدم وعثرة اللسان تزيل النعم من حق العاقل أن يبذل
النصح للقريب ويكتم السر عن النسيب داء المكثر شدة المحق ودواؤه قلة النطق
الريبة عار * والغيبة نار احد السيوف اللسان وافتك الاعداء الجنان جهل
يضعف هجمتك خير من علم يتلف مهجتك تحصن بالجهل اذا نفع كما تحصن
بالعلم اذا نفع * من قال بلا احترام أجيب بلا احتشام قصر كلامك تسلم واطل
احتشامك تكرم من اجمل قديلا سمع جميلا لا تقولن ما يسؤك جوابه * ويضرك
معابه لكل قول جواب ولكل جميل ثواب لا تقولن هجرا ولا تفعلن نكرا
اعقل لسانك الاعن حق توضحه * أوخلل تصلحه * أوكله تفسرها * أوكرمه
تشرها * يستدل على عقل الرجل بقوله * وعلى أصله بفعله شعر
قال النسبي مقال صدق لم يزل * يتلى على الاسماع والافواه
من غاب عنكم أصله ففعاله * تنديكم عن أصله المتناهي

ولقد فعات فعال سوء أصبحت * بين الانام قليلة الاشباه
 وزعمت انك من سلالة ماجد * افانت اصدق ام رسول الله
 اياك وفضول الكلام فانها تخفى فضلك * وتنفى عدلك وتقل بيانك * وتمل
 اخرايك * الاقتصاد في النطق يسترا العوار * ويؤمن العمار * حد السنان
 يقطع الاوصال * وحد اللسان يقطع الاجال * فاحش اسائه اليك
 وتوق جنايته عليك * قوم لسانك تسلم * وقوم احسانك تغنم * لا تقل
 ما يزرى بك * ولا تفعل ما يضيع منك * قل ما يرجح زمتك * وافعل
 ما يحل قيمتك * من قوم اسانه زاد عقله * ومن سدد كلامه ابان
 فضله * من من معروقه سقط شكره * ومن اعجب بحلمه حبط اجره *
 من صدق في مقاله * زاد في جماله * الزم الصمت تعد في نفسك فاضلا *
 وفي هلاك عاقل او في أمرك حكيمًا * وفي عجزك حليمًا * احذر سقط اللفاظ
 فانها تظهر من عيوبك ما بطن * وتحرك من عدوك ما سكن * كلام المرء بيان
 فضله * وترجان عقله * أ كثر من الجميل * واقتصر منه على القليل *
 الفضل ملك اللسان * وبذل الاحسان * الزم الصمت تكسب صفوا الموده
 وتأمن سوء المغبه * وتلبس ثوب الوقار * وتكفي وثنة الاعتذار * الصمت
 اية الفضل * وثمره العقل * وزين العلم * وعبر الحلم * فالزمه تزينك
 السلامه * وأصحبه تحبب الكرامه * كثرة المقال تمل السمع * وكثرة
 السؤال توجب المنع * اذا حاجت فلا تقصر * واذا لاجت فلا تكثر * من
 قصر في حجاجه خصم * ومن أ كثر في مجابهه سم * اعقل لسانك الاعن عظة
 شافية يكتب لك اجرها * أو كلمة بالغة يحمد عنك نشرها * اياك وقبح
 الكلام * فانه ينفر عنك الكرام * ويغري عليك اللئام شعر
 لتد صدق الباقر المرتضى ❀ سليل الامام عليه السلام
 بما قال في بعض الغاظه ❀ قبح الكلام سلاح اللئام
 المحذر خير من المزر * لا المحذوق المهج * والمهذويف المجه * من

افرط في المقال زل * ومن استخف بالرجال ذل * جرح الكلام * اشد من
جرح الحسام شعر

جراحات السنان لها التثام * ولا يلتام ما جرح اللسان
انق عثرات لسانك * تأمن سطوات سلطانك * لا تقولن ما يوافق هواك *
ويغضب اخاك * وان خاتمه هوا * وقتله اغوا * قرب لهو يوحش منك حرا *
ولغو يجلب لك شرا * تعام عما تسرك رويته * وتغاب عما نضرك
معرفة * لا تصح من لا يثق بك * ولا تشر على من لا يقبل منك * لا شيء
انفع للانسان * من حفظ اللسان * اذا سكنت عن الجاهل فقد اوسعته
جوابا * واورعته عقابا شعر

وزهدني في الناس معرفتي بهم * وطول اختباري صاحباه بد صاحب
فلم ترفني الايام خلا تسرفي * مباديه الاسناء في العواقب
ولا سكنت ارجوه لدفع ملة * من الدهر الا كان احدي النواب
قال حكيم مقل الرجل بن فكيه * يعني لسانه * رب قول اشد من صول *
عيب الكلام تطويله * وجماله تزييله لبن الكلام قيد القلوب * مجلس
الكرام * انفس الكلام * منقبة المرء تحت لسانه * نضرة الوجه في الصدق
هات ما عندك تعرف به ولا كرامة لا كاذب * وقال المهلب ابنيه * اتقوا
زلة اللسان فاني وجدت الرجل تل تعثر رجله فيقوم من عثرته * وبزل لسانه
فيكون فيه هلاكه * اياك والازاح * فان فيه الذباح * رب محذور يقال *
دمرجو لا ينال * اذا لم تخش فصل * واذا لم تستخ فقل شعر
اذا لم تخش عاقبة الليالي * ولم تستحي فافعل ما تشاء
فلا والله ما في الدين خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

من نقل لك * نقد نقل عنك * ومن شهدك * فقد شهد عليك * ومن
تجربى لك * فقد تجرى عليك * لا تقبل الخبر من كذاب * ولو اتاك بجديد
عجاب * من أ كثر مقالته سئم * ومن أ كثر سلامه حرم * لا تقولن مرا *
ولا تفعلن شرا * قال حكيم تعلموا العلم للاديان * والنحو للسان * والطب

للإبدان شعر

الدهراديني والصببرباني ❖ والصمت اقنعني والباس اغثناني
واحكمه تني من الايام تجربة ❖ حتى نهيت الذي قد كان ينهاني

(ضرب مثل)

(حكى) ان بعض الاسود مرض فعاده جميع الوحوش الا الثعلب فقال الذئب
للاسد ايم الملك امانت نظري فعل الثعلب وقلة اتانائه بخدمتك * واطراحه
القيام بواجبك * قد عادك جميع الوحوش في مرضك هذا الا الثعلب وان لم
تعاقه عقابا يرتدع به أمثاله * ليمتجر أن عايت باقي الوحوش وبقية دون به
في سوء أذبه فلما سمع الاسد كلام الذئب أثر ذلك في قلبه وقال اذا حضر
الثعلب عندي فذكرني بما وقع منه وكان الارنب حاضرا في ذلك المجلس
فغضى الى الثعلب وقال له يا أبا الحصين خذ حذر من الاسد فقال ولم فاخبره
بما وقع من الذئب في حقه عند الاسد وما كان من جواب الاسد فشكره
الثعلب على ذلك ثم ان الثعلب مضى وصاد كركيا ارتقب خلوة الاسد ودخل
وسلم عليه فقال له الاسد ويلك امض انا وبعودني كل الوحوش الا انت اهذا
منك اطراح لقدري فقال له الثعلب معاذ الله انا اقل عبيدك واكن لما
بلغني مرض الملك عافاه الله ذهبت أطاب له طيبيا حاذقا كما معاشر الثعال
نصفه بجودة الرأي والمعرفة فقصدت ان احضره بين يديك فلما وصلت اليه
وجدته مشغولا بموت ولد له فلم يمكنه المجئ الى خدمتك غير انني عرفته بمرضك
فقال يطعم لحم كركي وتؤخذ مرارته فتخلط بدم ساق ذئب ويدهن بها ويلق
عليه رجل ذئب فان في ذلك الشفا وقد احضرت لك كركيا فلما سمع الاسد
مقالة الثعلب لم يشك في صدقه ثم انه أكل الكركي فلذله ووجد خفة في
جسمه وأخر مرارته حتى ذهب الثعلب ولما جاء الذئب الى الاسد قبض على رجله
فقطعها وأخذ من دمها فخلط به المرارة وادهن بذلك ومضى الذئب يحجل وهو
لا يصدق بنجاة نفسه من الاسد فلما بعد عنه ألقى بنفسه على الارض من شدة
الالم ففربه الثعلب وهو ملق فناداه يا صاحب الخف الاحمر اذا حضرت عند

المولوك فاكفف لسانك عن القدح في اعراض اصحابك فان لسانك هو الذي
أوقعك في هذا شعر

اذا حضرت الملوكة فالبس ❀ من التوقى اجل ملبس
وادخل اذا مادخلت أعشى ❀ واخرج اذا ماخرجت أنوس

* (الاسلوب الثالث) *

في وصايا نافعة ومزايا رافعة

قال حكيم من وعظك فقد أيقظك ومن بصرك فقد نصرك ومن أوضح وبين
فقد نصح وزين ومن حذرو بصرك ❀ فما غدرو ما قصر وقال آخر نقل الصخر على
الاعتناق أيسر من تفهيم من لا يفهم وقال آخر النصيحة بشعة المبادئ حلوة
العواقب النصيحة كاللدواء يسوء استعمالها ويسر ما ألم النصيحة يذم عنها
ويمدح غيها مهر النعم الشكر قيل ارضى على رضى الله عنه ابنه محمد بن الحنفية
فكان من وصيته له يا بني أوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة
وكلمة الحق في الرضى والغضب والتصدق في الفقر والغنى والعدل على الصديق
والعدو والعمل في النشاط والكسل والرضى عن الله عز وجل في الشدة والرخا
يا بني ما شر بعده الجنة شر ولا خير بعده النار خير وكل نعيم دون الجنة حقير
وكل بلاء دون النار عافية واعلم يا بني ان من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب
غيره ومن رضى بقسم الله لم يحزن على ما فاتته ومن سل سيف البغي قتل به
ومن حفر لآخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب أخيه انكشفت عورات بذيته
ومن نسي خطيئته استعظم خطيئته غيره ومن كابر الامور عطب ومن اقتحم
البحر غرق ومن أعجب برأيه ضل ❀ ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس
ذل ومن ساء عليهم شتم ❀ ومن سالك مسالك السوء اتهم ❀ ومن خالط الاندال حقر
ومن جالس العلماء وقر ❀ ومن مزح استخف به ومن أكرم من شيء عرف به
ومن كثر كلامه كثر خطاه ومن كثر خطاه قل حياؤه ومن قل حياؤه
قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني من نظر
في عيوب الناس ثم رضيه لنفسه فذلك هو الاحق بعينه ومن تفكر اعتبر ومن

اعتزل * ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك المحسد
كانت له المحبة عند الناس يا بني عز المؤمن غاؤه عن الناس والقناعة مال
لا ينفد ومن أكثر من ذكر الموت رضى من الدنيا باليسير ومن علم ان كلامه من
عمله قل كلامه الا فيما بعينه . شعر

اذا المرء عوفى في جسمه * وأعطاه مولاة قلما فنوعا

وأعرض عن كل ما لا يابق * فذلك المليك ولومات جوعا

المحجب من خاف العقاب فلم يكف ورجى الثواب فلم يعمل الفكر نور والغفوة
ظلمه * والمجهالة ضلاله * والسعيد من وعظ بغيره لادب خير ميراث وحسن
الخلق خير قرين يا بني ليس مع القطيعة نما ولا مع الفجور رغا يا بني العافية
عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الابدي كراهة تعالى وواحدة في ترك
مجالسة السفهاء ومن تزين بما صاى الله في المجالس أورثه الله ذلا ومن طالب
العلم علم يا بني رأس لعلم الرفق وآفته الخدق ومن كنوز الايمان الصبر على
المصائب العفاف زينة الفقرا والشكر زينة الاغنياء يا بني أغنى الغنى لعقل
وافقر الفقرا لحق وأوحش الوحشة المحجب واكرم المحسب حسن الخلق اياك
ومصادقة الاحق فانه يريد ان ينفحك فيمضرك واياك ومصادقة الكذاب
فانه يقرب اليك البعيد ويبعد عنك القريب واياك ومصادقة البخيل فانه يباعد
عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيدك بالتافه يا بني
كثرة الزيارات تورث المال والطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم شعر

على كل حال فاجعل الحزم عدة ❀ ما أنت ترجوه وعدنا على الدهر

المحجب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله يا بني كم نظرة جلبت حيسره وكم
كلمة سلبت نعمه لا شرف أعلى من الاسلام ولا كرم أعز من الزهد
ولا معتق أحزم من الورع ولا لباس أجمل من العافية ولا مال اذهب للفاقة
من الرضى بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف تجمل الراحة وتبوأ حظ
الدعة المحرص مفتاح التعب ومطية النصب وداع الى اقتحام الذنوب
والشره جامع مساوى العيوب وكفالك ادب بالنفس ما كرهته لغيرك لا تخمك

عالمك مثل الذي لك عليه ومن تورط في الامور من غير تبصر في الصواب
فتد تعرض لقدحات النوائب التدبير قبل العمل يؤمنك الذم من استقبل
وجوه الراء عرف مواقع الخطا الصبر حبة بن الفاقة البخل جلباب المسكنة
المريض علامة الفقر وصول معدم خير من جاف مكتر لكل شئ قوت وابن
آدم قوت الموت يابني لا تويسن مذنب على ذنبه فكم عاكف على ذنب ختم له
بالمخبر ومقبل على عمله انسه في آخر عمره نصار الى النار في خلاف النفس
رشدها الساعات تنقص الاعمار لاتنال نعمة الابفراق اخرى شعر

ان اليبالي في الزمان مراحيل ❖ تطوى وتشردونها الاعمار
فقصارهم مع المموم طويلة ❖ وطوالهن مع السرور قصار

آخر

الانما الدنيا نضارة ايكمة ❖ اذا اخضر منها جانب جف جانب
فلاتكتمل عينك يوم ابعرة ❖ على ذاهب منها فانك ذاهب
وما الناس الا خائضو غمرة الردا ❖ فطاف على ظهر التراب وراسب
وقال على رضوان الله عنه ما قرب الراحة من النصب والبؤس من التعميم
والموت من الحياة فطوبى لمن اخلص لله عمله وحبه وانضه راخذه
وتركه رخاف البيان فاعد واستعد ان سئل افسح وان ترك صمت كلامه
صواب وسكونه غير عي عن الجواب والويل كل الويل لمن بلى بحرمان
وخذلان وعصيان واستحسن لنفسه ما يكرهه الله وزرى الناس بمثل
ما ياتي من لم يكن له حياء ولا سخاء فاموت اولى به من الحياة لاتم مروءة الرجل
حتى لا يبالي اى ثوبه لبس ولا اى طعامه اكل واوصى لقمان ابنه فقال
يابني لا تفتق لمن لا عصمة له ولا مروءة لمن لا صدقة له ولا كنز انفع من العلم
رلا شئ اريح من الادب ولا قرين ازين من العقل ولا غائب اقرب من الموت
ولا شئ انفع من الصدق ولا سيئة اسوء من الكذب ولا عبادة افضل من
الصمت ولا عار اقبح من البخل يابني من جعل ما لا يطيق يحز ومن اعجب
بنفسه هلك ومن تكبر على الناس ذل ومن لم يشاور ندم ومن جالس

العلماء علم ومن قل كلامه دامت عافيتهم شعر
 تمتع بما أعطيت فالسال عاده * وكاه مع الدهر الذي هو آكاه
 فإيسر مفعردواهون تالف * عنى المره ما لا يباغ المره نائله
 قال حكيم المره من حيث يثبت لامن حيث يثبت ومن حيث يوجد
 لامن حيث يولد شعر

العلم انفس ذخراوت ذاخره * من يدرس العلم تدرس مفاخره
 اقبل على العلم واستقبل مقاصده * فأول العلم اقبال وآخره
 (روضه رائقه) *

اختارت الحكماه اربع كلمات من اربعة كتب من التوراة من قنسع شبع
 ومن الزبور من سكت سلم ومن الانجيل من اعنزل نجي ومن القرآن العظيم
 ومن يعتمهم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم شعر

تعلم ولا تستند يا فلان * لاصل على وفضل أشيعا
 فكم وضع الجهل أصلا رفيعا * وكم رفع العلم أصلا وضيعا
 وقال حكيم المنفعة توجب المحبة والالفه والمضرة توجب البغض والعداوة
 والصدق يوجب الثقة والامانة توجب الطمأنينه والعدل يوجب اجتماع
 القلوب والجور يوجب افرقه وحسن الخلق يوجب الموده وسوء الخلق يوجب
 المباعده والانبساط يوجب المآتسه والاتقياض يوجب الوحشه والكبر
 يوجب المقت والتواضع يوجب الرفعه والجود يوجب الحمد والبخل يوجب
 المذمه شعر

وأمره بالبخل قلت لها اقصرى * فسدلك شئ ما اليه سبيلى
 أرى الناس خلان الجواد ولا أرى * بخيلاله فى العالمين خايل
 وانى رأيت البخل يزرى بأهله * فأكربت نفسى أن يقال بخيل
 عطائى عطاء المكثرين تكوما * ومالى كما قد تعلمين قليل
 وانا اناس لانرى القتل سبة * اذا مارأته عامر وسلول
 يقرب حب الموت آجالنا لنا * وتكرهه آجالهم فتطول

تعيرنا انا قليل عـدينا * فقلت لها ان الكرام قليل
 وماضينا انا قليل وجارنا * عزيز وجارا لا كثيرين ذليل
 سلى ان جهات الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهول
 والتعزير يوجب الندامة وبلين العشرة تدوم المودة وبخفيض الجانب تانس
 النفوس وبكثرة الصمت تكور الهيبه والفظاظة تخلع عن صاحبها ثوب القبول
 من صغرها همه حسد الصديق على النعمة النظر في العواقب نجاه * مع الجملة
 الندامة ومع التأمي السلامة شحيح غنى افقر من فقير سخي شعر
 قديد رك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستجمل الزائل
 وربما فات قوم اجل امرهم * من التأني وكان الحزم لو عجلوا
 اذا جهلت فاسأل واذا زلت فارجع واذا أسأت فاندم واذا غضبت فاحلم من
 بدالك بيره فقد شعثك بشكره المروآت كلها تبع للعقل والعقل تبع للتجربة
 العقل أصله التثبيت وثمرته السلامة والتوفيق أصله العقل وثمرته النجح
 التوفيق والاجتهاد زوجان ينشأ عنهما النظر قال الله تعالى والذين
 جاهدوا فمنا الهدى منهم سبلنا من نكد الدنيا ان لا تبق على حاله ولا تخلو من
 استعماله تصلح جانبا بافساد جانب وتسرع صاحبها بمسأة صاحب الكون فيها
 خطر والنقبة باغرر شعر
 ما استكمل المرء من لذاته طرفا * الا واعقبه نقصان من طرف
 الدنيا عسل مشوب بسم وفرح موصول بغم فلا يغرنك زهرتها ولا تقنتك
 زينتها فانها سلابة للنعم الكالة للام شعر
 لمـرك ما الدنيا بدار اقامة * ولكنها دار انتقال لمن عقل
 اذا اضحكك ابكت وان هي أقبلت * تولت وان أعطت فايامها دول
 تعطى وترجع وتتقاد وتمتنع تغر الجاهل بالابتسام وترخف اضغاث أحلام
 تسترد النوال وتسترد بعد الوصال وقال بعض الادياء شعرا
 أبدا يسترد ما وهب الدهـ * رفا ليلت جوده كان بخلا
 يعرض عنها السعداء ويرغب فيها الاشقياء لذاتها قليله وحسراتها طويله

شعر

المتران الدهريين - دم ما بنى * ويأخذ ما عطي ويساب ما سدى
 فمن سره ان لا يرى ما يسوؤه * فلا يتخذ شيئا يخاف له فقد ادا
 اذا طابت العزفا طلبه بالطاعة واذا طابت الغنا فاطمه بالقناعة لا تنصح
 من لا يثق بك ولا تشر على من لا يقبل منك خيرا لا موال ما استرق حوا وخير
 لا اعمال ما استحق شكرا مجالسة الاحداث مفسدة الدين نور المؤمن في قيام
 الليل * نيل المنى في الغنا شعر

ليس كل الدهر يوما واحدا * ربما ضاق الغضائم اتسع
 انما الدنيا متاع زائل * فاقتصد فيه وخدمه منه ودع
 ان للخير لرسما بيننا * طبع الله عليه من طبع
 قد بلونا الناس في اخلاقهم * فرأيناهم لذي المال تبع
 وحيد الناس من أطعمهم * انما الناس جميعا بالطمع

وضع الاحسان في غير موضعه ظلم ولاية الاحق سريعة الزوال وحدة المره
 خير من جليس السوء هربك من نفسك خير من هربك من الاسد لا وفاء
 للاراه لا غنى لمن لا فضل له ياتيك ما قدر لك يطلبك الرزق كما تطلبه يأمن
 الخائف اذا دخل ما خاناه يسود المره بالاحسان الى قومه وأس القلب راحة
 النفس يسعد الرجل بصاحبه السعيد نشر الصنائع من اقوى الذرائع من
 بسط يده بالانعام صان نعمته عن الملام من أمات شهرته أحي مروهته
 البشر أول البر * صلاح البدن في السكون صل الارحام يكثر حشمك من قرب
 بره بهم ذكره من وجهه رغبته اليك أوجب معونته عليك اذ كر النعمة القديمة
 عليك وأنس النعمة الجديدة منك وتغطن للرغبة المحفية منك وتغافل عن
 الجناية العظيمة عليك اذا اذنت فاعتذر واذا اعتذر اليك فاعتقر علاوة
 الكرم الجود وعلامة اللؤم الجود من غرس الحلم اجتنى السلم أحسن الى من
 كان له قديم أصل أو سابق فضل ولا يزهديك فيه سوء حاته ولا ادبار
 دولته فان احسانك اليه يفيدك امان نفس حترتسرقها أو مكرمه يرفعك نشقها

فان الدنيا تجبر كما تكسر والدولة تقبل كما تدبر ومن زرع معروفًا فلا بد أن
يُنَجِّح زرعاً، ومن اصطنع الاحرار لم يخب صنعه شعر

لا تنتقم ان كنت ذاقرة * فالسفع من ذى قدرة اصلح

واصغح اذا اذنب خل عسى * تلقى اذا اذنت من يصغح

قيل للاسكندر بن برم نلت ما نلت قال باسمه الة الاعداء والاحسان الى الاصداقاء

وقال برز جهر سوسوا احرار الناس بمحض المودة والعامه بالرغبة والرهبه

والاسافل بالخافه وقال أبو العباس السـفـاح لا عملن اللين حتى لا ينفع

الاشده ولا كرم من الخاصه ما امنتهم على العامه ولا غمدن سيفي حتى يسله

الحق ولا عطين حتى لا ارى للعطيه موضعا وقال حكيم لا تترك قليل ما تقوى

عليه لكثير ما لا تقوى عليه بادرا الى الخير اذا املنك بالرسول يعرف قدر

المرسل رفق الرسول يابن القلب الصعب وخرقه يقسى القلب اللين استصغر

المشقة اذا أدت الى منفعه القلب اسرع تقبلا من الطرف لاصلاح لرعيه

فسد واليهما ارفق الولاة من جمع اللين والاشده من لاحى السلطان ندم فساد

الوالى اضر بالرعيه من جذب الزمان الوفاء يثبت الاخاء خيرا ما كتسبه اخ

ثقة كن لمن فوقك موقرا لا تدخان فى امر لا تكون فيه ما هرا ا كثر محادثة

من يبصرك بعيبك لا تثق بالشناء الكاذب ولا بوذلاء ولا بالمال الكثير

استصغرا مافات من المعروف ولو كان كثيرا استعظم ما اتاك منه وان كان

صغيرا سلطان الغضب اضعف سلطان استعن بالصمت على اطفاء الغضب

كن فى المحرص على معرفة عيبك بمنزلة عدوك فى معرفة ذلك منك من قنع لم

يهم لا يكون الشحج وصولا أحق الناس بالفاقة البخيل المحازم من كسب

من حله وانفق فى حقه شبه الناس بالبهايم من كانت همته بطنه شعر

اذاما الفتى لم يبيع الاطعامه * وملبسه فالخير منه بعد

ربما كان وجهك مرآت ما فى صدرك اظهرا عدوك الصداقة اذار جوت نغمه

واضمر اصديقك العداوة اذ اخشيت ضره قلب الكذوب ا كذب من لسانه

صحبة الاخق عنا الراحة من قرين السوء فراقه شعر

لا تحمدن امرأ حتى تجربه * ولا تذمنه من غير تجرب
 ا الرجال صناديق مقلدة * وما مفااتيحها غير التجارب
 مقارنة الاشرار تسمى الظن بالاخييار من الحزم احتراس المرء من أصحابه
 الضعيف المحترس من عدوه اقرب الى السلامة من القوى المغتر من كثير
 ابتهاجه بااواهب اشتمد انزعاجه بااصاب حسبك من عدوك البعد عنه
 والاحتراس منه طاعة العدو هلاك وطاعة الله غنيمه ضاق صدر من ضاقت
 يده ماضاق مكان بمحتاجين والذنية لا تسع المتباغضين ظمأ المال أشد
 من ظمأ الماء علو الهمة من الايمان سمر المرء مقدم يسره غلام عاقل
 خير من شيخ جاهل غنيمه المرء من وجدان الحكمة فحرك بفضلك خير منه

باصلك شعـــــــــــــــــر

واذا افتخرت باعظم مقبورة * والناس بين مكذب ومصدق
 فاقم نفسك في انتسابك شاهدا * بدليل فضل للتحدث محقق
 الفرع يدل على الاصل فسدت نعمة من كفرها قوة القلب من صحة الايمان
 قتل الحر يص حرسه قرب الاشرار مضره ويل لمن وثر الاحرار وأمن من
 أخذ الثار شعر

اذا وترت امرأ فاحذر عداوته * من يزرع الشوك لا يجني به عنباً
 حذر صولة اللثيم اذا شبع والكريم اذا جاع ربما تحوّل المودة بغضا
 والبغضة مودة شعر

واحب اذا احبت حبا مقاربا * فانك لا تدري متى الحب ينزع
 وابرض اذا ابرضت بغضا مقاربا * فانك لا تدري متى الحب يرجع
 اطلب رضى الاخوان فان رضى العامة غيره وجود ما يستحي من فعله لا يابى
 النطق به ماعلمه يظهر وان بالغت في اخفائه المال ينفد والذكري يبتقى
 الامل اطويل يسقم القلب ويضر الفكر وقال جالينوس الحكمة فى الهند
 والكبر فى الفرس وقرى الاضياف فى العرب والصدق فى الحبشة وقبادة
 القلب فى الترك والشجاعة فى الاكراد والخيانة فى الارمن والجهل فى الشام

والعلم في العراق والحساب في قبط مصر والحق في الطويل صغير الرأس
والكذب في القصير والتمية في المغاني والنظم والزنا في ذى الشامات والحفظ
في العميان وسوء الخلق في العرجان وخفة الروح في الحولان والمذق
في المحذبان وقلة العقل في الخصيان والفجور في الزنج والجملة في الصبيان
والمرء في العلماء والمحرص في المشايخ والذل في الايتام والشرف في الشمر
والفصاحة في المجاز واليمن والنجس في الغرب والمسد في الجيران والسلامة
في العزلة والجمعة في الحميه وقال آخرا بالاحسان يسترق الانسان وبقهر
النفس يكبت الشيطان ويرضى الرحمن وباخلاص النيات تدرك الرغبات
من مدح شخصاء ما ليس فيه فقد عابه * واذا اراد الله امرها بأسبابه شعر
الله اكرم من ان تستعذله * بهذة أو ترجى دونه سبيا
اذا صطفاك لامر هيا تكله * يد العناية حتى تبلغ الاربا
ليس في كل حين ينفع الطاب * ولا كل وقت تبلغ الارب
لا فرح الا بالחסنات ولا خزن الا على السيئات لاتعبن جسدك الا في كد على
عيال أو عبادة لذى الجلال شعر

اتضع للناس ان رمت العلاء * واكظم الغيظ ولا تبدى خبير
واجعل المعروف ذمرا انه * للفتى أفضل شئ يدخر
وخيار البر ما عجلته * وخيار العفو في وقت الظفر
احمل الناس على أخلاقهم * فيه تملك أعناق البشر
سلم الامر الى خالقه * كل شئ بقضاء وقدر

❖ (ضرب مثل) ❖

(حكى) ان عصفورا رمى بفق فقال العصفور ما لي اراك متباعد عن الطريق
فقال الفخ اردت العزلة عن الناس لآمن منهم ويأمنوا مني فقال العصفور
فالى اراك مقيما في التراب فقال تواضعا فقال العصفور فالى اراك ناحلا
الجسم فقال نهكتني العبادة فقال العصفور فالى هذا الجبل الذي على عاتقك
قال هو ما بس الذسالك فقال العصفور فالى هذه العسا قال اتوكا علمها وهش

بها على غنى فقال العصفور فما هذا القمح الذي عندك قال هو فضل قوتي
 اعدته لفقير جائع أو ابن سبيل منقطع فقيل العصفور انى ابن سبيل وجائع
 فهل لك أن تطعمه منى قال نعم دونك فيما اتى منقاره أمسك الفخ بعنقه فقال
 العصفور بنس ما اخترت لنفسك من الغدرو والمخديعه والاخلاتى الشديعه
 ولم يشعر العصفور الاوصاحب لفخ قد قبض عليه فقال العصفور فى نفسه
 بحق قالت المحكمه من تهوّرندم ومن حذر لم وكيف لى بالخلاصر ولات حين
 مناص ثم حدثته نفسه بالاحتيال فرمى الفخ فى ارضى الاحوال فالتفت
 الى الصياد وقال له ايها الرجل اسمع منى كلمات ارجو أن يفعلك الله بها
 ثم اقول لى ما نشاء فحجب الصياد من كلام العصفور وقال له قل فقال له
 العصفور لا يشك عاقل انى لا أسمن ولا أغنى من جوع فان كنت ترغب
 فى الحكمة فاسمع منى ثلاث حكم انفع لك منى واطلقتى واحدة وانانى يدك
 والثانية وأنا على أصل هذه الشجرة والثالثة اذا صرت فى أعلاها فرغب
 الصياد فى اطلاقه وقال له قل الاولى فقال له ما حبيت فلا تندم على فائت
 فأحسبه مقالته واطلاقه فلما صار فى أسفل الشجرة قال والثانية ما عشت فلا
 تصدق بشئ لا يكون انه يكون ثم طار الى أعلى الشجرة فقال له الصياد هات
 الثالثة فقال العصفور ايها الرجل لم أر شقى منك فغرت بغمناك وغنا أهلك
 وولدك رذهب من يدك فى أسير وقت فقال له الصياد وما ذاك فقال العصفور
 لو انك ذبحتنى لوجدت فى حوصلى جوهرتين من الياقوت زنة كل واحدة
 منهم ما خسون مثقالا فلم يسمع الاية اذ مقالته العصفور اغتراه الاسف وعض على
 اصبعه وقال خذ عنى ايها العصفور لىكر هات الثالثة فقال العصفور وكيف
 أقول الثالثة وأنت قد نسيت الاثنين قبلها فى لحظة ألم قل لك لا تندم على
 ما فات ولا تصدق بما لا يكون انه يكون وكيف صدقت ان فى حوصلى
 جوهرتين زنة كل واحدة منهم ما خسون مثقالا وأنت لو وزنتى بريشى ولمنى
 رطل منى وجميع ما فى جوفى ما وفى ذلك بعشرة مثاقيل وقد ندمت على
 اطلاق الفات وتاهت عليه ثم طار وتركه وفارقى * بحيلته شركة

* (الاسلوب الرابع) *

في المحض على الحزم والاخذ بالعزم

قبل لبعض العرب ما الحزم قال - فقط ما استرعيت * ومجانبة ما كفيت *
 قيل فما الحزم قال الجملة قبل الامكان * ومسالمة الزمان * قيل فما الحزم
 قال ابتداء المكارم * وحمل المغارم * والاطلاع بالمعاني * ومنع النفس
 عن ركوب المحارم * قيل فما الشرف قال كرم الجوار * وصيانة لاقدار
 وبذل المطلوب في اليسر والاعسار * قيل فما المروءة قال سموالهمه * وصيانة
 النفس عن المذمة * قيل فما الحزم قال كظم الغيظ * وضبط النفس عند
 الغضب * وبذل العفو عند القدرة شعر

لانتقام ان كنت ذا قدرة * فالعفو من ذى قدرة اصلح

واصفح اذا اذنب خل عسى * تلقى اذا اذنت من يصفح

قيل لحكيم اذ الامور اعجل عقوبة * فقال ظلم من لا ناصر له الا الله ومقابلة
 النعمة بالتقصير * واستطالة الغنى على الفقير * قيل فن اظلم الناس لنفسه *
 قال من تواضع لمن لا يكرمه * ومدح من لا يعرفه * قيل فن اعظم الناس
 حلما * قال من وقع غضبه بالصبر * وجاهد هواه بالعزم قيل فبم يسم الانسان
 من العيوب * قال اذا جعل الشكر رائده * والصبر قائده * والعقل اميره *
 والاعتصام بالتقوى ظهيره * والمراقبة جايدسه * وذكر الزوال انيسه *
 وسئل حكيم من احزم الناس قال من ملك جده هزله * وقهر ليه هواه * واعرب
 لسانه عن ضميره * ولم يخدعه - رضاه عن سخطه * ولا غضبه عن صدقه *
 وسئل آخر عن الدليل الناصح فقال - حسن المنطق وسئل عن العناء المتعب فقال
 تطبعك مع من لا طبع له وقيل لبعض الملوك ما باع بك هذه المنزلة فقال بعفوى
 عند قدرتي * وليني عند شدتي * وبذل الانصاف ولو من نفسي وابقائي في الحب
 والبغض محللا لموضع الاستبدال وقيل لبعض الحكماء ما الحزم فقال سواه انظن
 قيل له فما الصواب قال المشورة * قيل له فما يجمع القلوب * قال المودة *
 قيل له فما الاحتياط * قال الاقتصار في الحب والبغض شعر

اجعل يقينك سوء الظن تنجيه * من عاش مستيقظا قلت معائبه
 ولن جوابا وكن كالافعوار اذا * لانت ملامسه اعيت مضاربه
 والى العدو بوجه لا تطوب به * واجعل له في الخشي جيشا يحاربه
 وقال حكيم بالحزم يتم الظفرو باجاله الرأي يظفر بالحزم وقال آخر كما ان جلا
 السيف أهون من صنيعه كذلك اصطلاح المديق أهون من اكتساب
 غيره شعر

على كل حال فاجعل الحزم عدة * لما أنت باغيه وعونا على الدهر
 فان نلت أمرانته عن عزيته * وان قصرت عنك المحظوظ فعن عذر
 هموم المرء بقدر همته * وانفاسه نقص من مدته * وأسائك من تغافل عنك
 ووالاك من لم يعادك * ايس سلطان العلم زوال * بخلاف سلطان المال *
 كثرة الوفاق نفاق * وكثرة الخلاف شقاق * رب رجا يؤدى الى حرمان *
 رب ربح يؤدى الى خسران * الاحسان يقطع اللسان * الشرف بالفضل
 والادب * لا بالاصل والنسب * احسن الادب حسن الخلق * افقر الفقرا الحق
 أوحش الوحشة العجب * الطامع لم ينزل في وثاق الذل * احذر وانقاد النعم
 هنا كل شارذ مردود شعر

اذا كنت في نعمة فارعها * فان اعاصى تزيل النعم
 وداوم عليها بشكر الاله * فان الاله سريع النقم
 أكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع * من أبدى صفته للخلق هلك *
 اذا أمقلت فتاجرته بالصدقة * اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا
 للقدرة عليه شعر

ان الكرام اذا ما استعظمو اعرفوا * والمحري يعفر لمن بالذنب يعترف
 والصفح عن مذنب قد تاب مكرمة * وفي الوفا لا للاق الفتى شرف
 فالعفو بهد اقتدار فعله كرم * والمجرب بهد اعتذار فعله سرف
 قال حكيم * من أطال النظر أكثر الفكر * من أطاع الموى ندم * ومن
 عصاه عصم شعر

بنى استقم فالعرد تنوع ووقه * قويمًا ويغشاها اذا ما التوى التوى
وعاص الهوى المردى فكلم من محلق * الى الجوان ان اطاع الهوى هو
من لم يقدمه حزم اخره عجز * من حبس الدراهم كان لها * ومن أنفقها
كانت له * من لم يعرف بالوفاقه فى أرومته * والكرم فى طبيعته * والدماثة
فى خلقه * والنبيل فى همته فلا ترجمه * من لم تؤدبه الكرامه * قومته
الاهانه شعر

متى تضع الكرامة فى لثيم * فانك قد أسأت الى الكرامه
وقد ذهب الصنيع به ضياعا * وكان جزاؤها طول الندامه
من استعد الغنا ليوم الفقر * فقد استعد لنا ثبة الدهر * من لم ينصت لمحمد نيك
فأرفع عنه مؤنة استماعك شعر

ومن البلية عدل من لا يعوى * عن جهله وخطاب من لا يفهم
من طاب ريحه ذاد عقله * من نظف ثوبه قل هممه * من حذر شعر
من أمن تهاون من توى سلم * من زها حرم * من كسل اجذب * من
لم ينفع لم يشبع * من أنعم على الكفو ودام غيظه * من لم ينفع بتجاربه
أوفعه الدهر فى نوائبه * من أخذ من العلوم نتفها * ومن الآداب طرفها
فقد أحرز عيونها * وادخر مكنونها * من تواضع للعلم نيله ومن تعزز عليه
ذل له * من قال لأدرى وهو يتعلم * أفضل ممن يدرى وهو يتعظم * من
انتحل من العلم الغايه * لم يدرك لجهله نهايه * من لم يستفرغ فى العلم المجهود
لم يباغ منه المقصود * من اعتبر الامور رأى مصارفها * من كشف مقالة
المحكاه عرف حقائقها * من حلم ساد * من اعترف بالجريره * استحق
الغفيره * من رغب عن الاخوان * خسرت لذة الزمان شعر
تحمل أخاك على ما به * فإنى استقامته مطمع
وانى له خالق واحد * وفيه طبائعه الاربع
من جهل النعم * عرف النقم * من كانت له فكره * كان له فى كل شى عبره
من ناهز الفرصه * أمن الغصه * من سكت فى لم كان كمن قال فغنم *

من كره النطاح * لم ينل النجاح * من كثرت زلاته * دامت غيبته * من كان له من نفسه واعظ * كان عليه من الله حافظ * من كساه الحياه ثوبه * حجب عن الناس عيبه * من خان هان * من شكر على الحرمان * فهو جدير بالاحسان * من أدم قرع الباب ولج * رمن صبر أتاه الفرج شعر
 اخلق بذي الصبران يحظى بحاجته * ومد من القرع للابواب أن يلجا
 من اخذ في أموره بالاحتياط * سلم من الاختلاط * من نشر صبره طوى عن
 الناس أمره * من بع روفه أفسده * ومن أكرم حرائعده * من تشجع
 وجهه جبن قلبه * من قل حياؤه كثرت ذنبه * من أكثر القاد حرم المراد *
 من غرس ردى الطعام * اجتنى ثمرا لاسقام * من أطاع طرفه * استدعى
 حقه شعر

ليس الشجاع الذي يحمي فريسته * عند القتال ونار الحرب تشتعل
 لكر من كف طرفاً أو ثني قدما * عن المحرام فذاك الفارس البطل
 من غره السراب * تقطعت به الاسباب * من عزيز * من عفا وفي من أحب
 نهى * من أبغض أغرى * من ساء خلقه عذب نفسه * من أثقلت
 الدنيا والآخرة طميه * من أبغض الدنيا فالآخرة حبيبه * من لم يسهل
 بشاعة الدرء دام الله * من هجج بأمر طبعه يذكرة * من لم يصلحه الخبير أصلحه
 الشر * من تعلل بالمني أفسس * من تعلل بدار الغنا * لها عن دار البقا *
 من صدق نهي * من لم يرحم لم يرحم * من يصمت يسلم * من كره الشر
 عصم * من لم يجد عليك بيرة * بخل عليك بدينه * من كف شربه * اصنع
 به ما يسره * من كف عنك ضيره * فقه يبدل لك خيره * من اصفر لونه من
 النصيحه * اسود وجهه من الفضيحة * من فعل ما شاء * لقي ما شاء * من
 بان عجزه * زال عزه * من نام عن عدوه نهته المكايد * من نصح قبل أن
 يستصح فلألوم على من اتهمه بالخداع * من غنى بكشف ما يستر
 عنه فلا تؤم على من اتهمه بخبث الطباع * من أفرط كان كمن فرط *
 من احتفل في علوه * استقل في غلوه * من تطأ لقط رطبا * ومن تعالا

* (روضه رائقة) *

قال عامر بن المطرب * الثياب يخنق كإخناق الذئب * وقال آخر لكل شئ
طرفان ووسط وأعدل الامور أوسطها وقال محمد بن الحنفية * من كرمت
عليه نفسه هانت عليه الدنيا وقال حكيم من الجهل حجة الجهال * ومن المحال
مجادلة ذوى المحال * وقال آخر من ضيع أمره فقد ضيع كل أمر من جهل
قدره جهل كل قدر * وفي - حكم الهند * ذوالمرءة يرتفع بها * وتاركها
يهبط * والارتقاء صعب والانحطاط هين كالحجر الثقيل فان رفعه عسير
وحطه يسير شعر

بقدر الصعود يكون الهبوط فإياك والرتب العاليه

وكن في مكان اذا ما سقطت تقوم ورجلا في عافيه

اجل رعايه ذوى المحرمات * واقبل على أهل المرات * فرعايه ذوى الحرمه
من كرم الشيمه * والاقبال على ذوى المروءة من شرف الهمة * اقتصر من
الاخوان على قدر الحاجه * ولا تكثر منهم لتكثرتهم * فلن يخلو الاستكثار
من تنافير يقع به الخيال * وارتفاق يضيق به العمل شعر

هدوك من صديقك استفاد ❖ فلا تستكثرن من الصحاب

فان الداء أكثر ما تراه ❖ يكون من الطعام أو الشراب

ودع عنك الكثير فكم كثير ❖ يعاف وكم قليل مستطاب

وما للبحج الملاح بمرويات ❖ وتلقى الرى في النصف العذاب

وقال حكيم لا تكل الى غيرك * ما يختص بمباشرتك * طالبا للدعة فتعزل

عنه نفسك * وتوتر به غيرك * فتكون من وفائه على غرر * وفي امرك

على خطر * والبطل عطله * والعطلة عقه له * والجراد اذا وقف سبقته

البراذين والصديق الاصيل أوثق * والصاحب القديم أشفق * وتدبير

العقلاء أفضل وقال بزرجه ران لم يكن الشغل مجده * فان الفراغ

مفسده شعر

وليس فراغ القاب مجد اور فعة ❖ ولا يكن سغل القاب للمرء رافع
 فذوالهم محمول على كل آلة ❖ وكل قليل الهم في الناس ضائع
 وقال آخر ما زمانك ما ضاع زمانك ❖ ولا شانك ما أصلح شانك ❖ الامور اذا
 انقضت كالكمواكب اذا انقضت شعر

الم تعلم ان الملامة تنفعها ❖ قليل اذا ما الشيء ولي وادبرا
 اخفض جناحك لمن علا ❖ ووطئ كنفك لمن دنا ❖ وتحاف الكبر تملك من
 القلوب مودتها ❖ ومن النفوس مساعديتها ❖ قيل للحكيم الروم ❖ من
 اضيق الناس طريقا ❖ وأقلهم صديقا ❖ قال من عاشر الناس بعوس
 وجهه ❖ واستطال عليهم بنفسه ❖ وقال آخر التواضع في الشرف ❖ أشرف
 من الشرف شعر

ولا تقطع أخالك عند ذنب ❖ فان الذنب يغفره الكريم
 ولا تجعل على احد بظلم ❖ فان الظلم مرتعه وخيم
 ولا تعنف عليه وكن رفيقا ❖ فقد بارفوق تلة ثم الكلوم
 ولا تفمخش ولوملث غيظا ❖ على أحد فان الفمخش لوم
 وخير الوصل مداومت فيه ❖ وشر الوصل وصل لا يدوم
 كن شكورا على النعمة ❖ صبورا في الشدة ❖ لا تبترك اسراء ولا تدهشك
 الضراء ❖ لمتكافأ أحوالك ❖ وتعتدل خصالك ❖ فتسلم من طيش النظر
 وسكرة البطر ❖ فانها تتجلى عن ندم أو ضرر ❖ وفي أمثال الهند ❖ العاقل
 لا يبطر بمنزلة أصابها ❖ ولا ينزعج لنعمة يودعها ❖ كالجبل الذي لا يتزخج
 وان اشتد الريح ❖ والسخيف تبطره ادنى منزله ❖ كالحشيش الذي يحركه
 أدنى ريح ❖ استدم مودة الصديق بالاحسان ❖ واستسل سخيمة عدوك
 بالاحتراز ❖ وداهن من لم يجاهرهك بالعداوة ❖ قيل لبعض الحكماء ما الحزم ❖
 قال مدراجاة الأعداء ❖ ومواخاة الألفاء ❖ وقال آخر اذا اقتعتك الأعداء من
 الاختبار فلا تتخطه فان أكثر الامور تمشى مع التغافل والأغضاء شعر
 مل عن النمام وازجره فما ❖ بلغ المكر وه الامن نقل

وتعاقب عن أمورانه * ليس يحوى الحمد الا من غفل
 من شدة نقر * ومن تغاضى تألف * والشرف في التغافل * ولقل ما جوهر
 المغضى * وقوطع المتغافل * ذكر نفسك بما فيها * فانت أعلم بحاسنها
 ومساويها * وقيل فيما انزل الله تعالى من الكتب الالفه عجبت لمن قيل
 فيه الخير وليس فيه كيف يفرح * وعجبت لمن قيل فيه الشر وهو فيه كيف
 يغضب وقال حكيم فؤوض مدحك الى افعالك فانها تمدحك بصدق ان احسنت
 وتذمك بحق ان أسأت شعر

اذا هبت رياحك فاغتمها * فان لكل خافقة سكون
 ولا تغفل عن الاحسان فيها * فاندري السكون متى يكون
 لا تفرح بالعلو ولا تشمت بالذلة * فان مع السفاهة الندامة والترك راحه *
 ما دل على الاحوال كالاقوال * ما هنك قناع العقول كالمقول * من لم
 تعرفك غائبا اذناه * لم تعرفك حاضرا عيناه * من طلب شيئا وجدته * وان لم
 يجده يوشك ان يقع قريبا منه * صرفك النظر الى عدوك اضاعه * واصغارك
 السمع الى حديثه ضياعه * اذا مكنت عدوك من اذنك فقد تعرضت للغرق
 ببحره * والحصول في رفق سحره * عجب لمن يصغى الى عدوه سمعا * وهو
 لا يرجع عنده نفعا * اذا اعجزت عن التحصن من كلام عدوات عن التحصن
 من كيدته اعجز * وقال حكيم عدوك ضدك وحكم الضدين التباعد والتدابير
 لا تطأ ارضا وطئها عدوك الاعلى حذر واحتراس * ولا يعرئك نوجه منها
 وبعده عنها * فبرعارت لك فيها شباكا * ونصب لك فيها اشراكا * لا تنفس
 عدوك الامتسحا متحفظا * ولا يغرنك منه القاء السلاح * فما كل
 سلاح يدرك بالبر * من تعرض لما لا يعنيه تورط فيما يعنيه * وسمع
 ما لا يرضيه شعر

قد شاب رأسي ورأس المحرص لم يشب * ان المحرّص على الدنيا في تعب
 قد برزق السر لم تتعب رواجه * ويحزن الرزق من قد جد في الطلب
 بالله ربك كم بيت مرت به * قد كان ملان بالذات والطارب

فازجر فؤادك عن حرص وعن نصب ❖ فواحقك يأبى الرزق بالنصب
 وكن على قدر ما بينت من زمن ❖ الرزق أروغ شيء عن ذوى الادب
 شهوة العاقل من وراء فكرته ❖ وفكرة الاحق مر وراء شهوته * عدو
 عاقل * أسهل من صديق جاهل * العديم من احتاج الى لئيم * اصل الدها *
 حسن اللقاء شعر

استغهم الذل ان ظفرت بهم ❖ وامزج لهم من لسانك العسلا
 يكون العداوة في الفؤاد ❖ ككهمون الحجرة تحت الرماد * كتمان السريوث السلامه
 وافشاوه يورث الندامه شعر

ولا يغش سرك الا اليك ❖ فان لكل بصيح بصيحا
 احفظ ما في انوعا * بشد الوكا * من ختم البضاعه * امن الاضاعه * من غره
 السراب * أخطأه الصواب * لاتأمن المحمود وان خدشره * واحذرا مدو
 وان دق خطره * ضمائر الجنان * في فلمات اللسان شعر
 لاتسأل المرء عن ضمائره ❖ في وجهه شاهد من الخبر
 ما كل فرصة تنال * ولا كل عثرة تقال * ماخاب من استخار * ولاندم
 من استشار شعر

رب أمر يسوء ثم يسر ❖ وكذلك الزمان حلو ومر
 وكذلك المخطوب تعتبر بالناس ❖ فس فخطب يأتي وخطب يفر
 اذا ظهر الغدر ❖ فقد حس المحجر ❖ اذا بلعتك الشمس فتحول * واذا كبايك
 منزل فتبدل شعر

لاتعدن عـــــــــــــــــلى ذل ومسغبة ❖ لكي يقال عزيز النفس مصطبر
 رحل قالوصك عن أرض تهان بها ❖ الى الديار التي يهوى بها المطر
 وانظر بعينك هيل أرض معطلة ❖ عن النبات كارض حففه الشجر
 واسـتنزل الرى من در السحاب فان ❖ بلت يداك به فليكفك الظفر
 وان رددت فما في الرد منقصة ❖ فان قبلك موسى رده الخضر
 اما ترى البحر تـلـو فوقه جيف ❖ وتستقر باقى قعره الدرر

وفي السماء نجوم لا عداد لها ❀ وايس يكسف الا الشمس والقمر
من أبرم الامر بالتدبير * صيره الدهر الى تدبير * من كتم سره عنك فقد
اتهمك * ومن صافي عدوك فقد عاداك * ومن عادى عدوك فقد
والاك شعر

اذا صافي صديقك من تصافي ❀ فقد صافك ما حام الحمام
وان صافي صديقك من تعادى ❀ فقد عاداك وانقطع الكلام
من اقبل بجديثه على غيرك فقد طردك * ومن شكى لك سوا فقد سالك *
ومن مدحك بما ليس فيك وهو راض عنك * فقد ذمك بما ليس فيك
وهو ساخط عليك * من كفا اسانه عن الملام كفت عنه السنة الا نام
ومن يذم الناس في فعلهم ❀ ذموه بالحق والباطل

القربة تحتاج للموده * والموده لا تحتاج لقربه * القريب من قرينه المحبه *
وان بعدنسيه * والبعيد من أبعده البغضا وان قرب نسيه * الاشكال
اقارب * وان تباعدت منهم المناسب شعر

وما غربة الانسان في شقة النوى * واسكنها والله من عدم الشكل
لا تحتاج من يذهلك خوفه * ويتلفك سيفه * قرب حجه * تأتي على
مهجه * وفرصه * تؤدي الى غصه * اياك واللجاج فانه يوعر القلوب
وينتج الحروب * لا تنق بالدوله فانها ظل زائل * ولا تعتمد على النعمه فانها
ضيف راحل شعر

لاتامن الدهر مما هو ومصبه ❀ فالدهر يقعد للانسان بالرصد
قابل يغني خير من كثير يطغي شعر

لقد علمت وما الاسراف من خاقي * ان الذي هو رزقي سوف يأتي بي
اسعى اليه فيعييني تطلبه * ولو قعدت أتاني لا يميني
وحظا - يرى أمرسوف يدركه * لا بد لابدان يختاره دوني
لا خير في طمع يدي الى طبع * وبلغه من قليل العيش تكفيني
لا أركب الامر ترزى بي عواقبه * ولا يسان به عرضي ولا ديني

اقوم بالامراذما كان من أربي * واكثر الصمت عماليس يعنيني
 كم من فقير غنى النفس تعرفه * وكم غنى فقير النفس مسكين
 وكم صديق طوى كشها فقلت له * ان انطواءك غنى سوف يطويني
 لا أبتغي وصل من لا يبتغي صلاتي * ولا الين لمن لا يبتغي لينتي
 من لم يكر له من عقله زاجر * لم تر جره الزواجر * من سالم الناس سلم * من قدم
 الخير غنم شعر

الخير أبقى وان طال الزمان به * والشرا أحب ما أو عبت من زاد
 ما عزم من ذل حيرانه * ولا سعد من شقي اخوانه * المواساة أفضل * والمدارة
 أكل * خل من قل خيره * لك في الناس غيره * آفة التدبير ارضاعة الحزم
 وآفة العقل استضعاف الخصم آفة المنعم قبح المن * وآفة المذنب حسن الظن
 الحزم أشد الاراء * والعقلة أضرا لاعداء * من قعد عن حمايته اضعفته الشدايد
 ومن نام عن عدوه أيقظته المكابدة الغرة ثمرة الجهل * والتجربة مرآت العقل *
 من استرشد غويا ضل ومن استنجذ ضيع فاذل * من نام عن نصرة وليه انتبه
 بوطئة عدوه * ومن دام كسله خاب أمه * المتتمد مصيب وان هلك والعجول
 مخطئ وان ملك شعر

تأن في الشئ اذارمته * لتعرف الرشد من الغي
 لا تدب عن كل دخان ترى * فالنار توقد لاكي
 وقس على الشئ باشكاله * يدلك الشئ على الشئ
 الحزم صناعه والتوكل بضاعه من امارات الخذلان * معادات الاخوان * من
 علامات الاقبال اصطناع الرجال شعر

من الحزم ان تكرم الارذالين * وان تهيب الذي لا يهاب
 فما اخرج الاسد من غابها * لتلقى المنية الا السكلاب
 من كثرت مخافته قلت آفته اقبال الدولة * في احكام الحيلة تجرع الغصه
 تظفر بالفرصة * استفساد الصديق من عدم التوفيق الرفق * فتتاح الرزق
 فضيلة السلطان عمارة البلدان من قلت فكرته كثرت عثرته من استخف بوليه

نحف على عدوه من استعان بالرأى ملك من كابد لاهوال هلك * من أعمل
 الرفق غنم * من سلك العنف ندم * من اقتحم اللجة * اتلف المهج *
 من قلت تجربته خدع * ومن قلت مبالاته صرع * من قصر عن السياسة صغر
 عن الرياسة * من استعان بذوى الالباب * سلك سبيل الصواب * لا تتق
 بالصديق قبل الخبيرة * ولا توقع بالعدو قبل تمام القدره شعر
 ولا تفرح باول ما تراه * فأول طالع فجر كذوب

مكرروه تحلو ثمرته * خير من محبوب تمر غيبتة * لا تصفوا - داسووك
 فراقه * ولا تحل عقدا يعينك ايثاقه * ولا تفتح بابا يعينك سده * ولا ترم
 سهامك بعجزك رده * ولا تنفسد امرا يعينك اصلاحه * ولا تغلق بابا يعجزك
 افتتاحه شعر

اذالم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع
 اتقياد الاخيار بحسن الرغبه * واتقياد الاشرار بذكر الرهبه * فازرع الاخيار
 بصيد نعمتك * واحصد الاشرار بسيف نقامتك شعر
 فوضع الندى في موضع السيف بالعدا * مضر كوضع السيف في موضع الندى
 من استرشد العاقل فيما يأتيه * واستشار العالم فيما ينويه * وضحت *
 له الامور * وصلح به الجمهور * واستنار منه القلب * وسهل عليه الصعب
 لان تسأل وتسلم * خير من ان تستبد وتندم
 * (روضه رائفته) *

(حكى) ان رجلا أتى الى بعض الحكماء فشكى اليه صديقه وعزم على قطعه
 والا انتقام منه فقال له الحكيم اتفهم ما أقول لك فالكلمك أوتيكفمك ما عندك من
 فورة الغضب التي تشغلك عنى فقال انى لما تقول لواع قال اسرورك بمودته كان
 أطول ام غمك بذنبه قال بل سرورى قال فحسنته عندك أكثر ام سيئاته قال
 بل حسنته قال فاصفح بصالح ايامك معه عن ذنبه وهب لسرورك به حرمه
 واطرح مؤنة الغضب والانتقام للود الذى بينك فى سالف الايام ولعلك لا تنال
 ما أمات * فمتطول صاحبه الغضب ويؤل امرك الى ما تكره شعر

من يحب الاخوان فليترحم * سماحة النفس وترك اللجاج
 ويستر المعوج من امرهم * أى طريق ليس فيه اعوجاج
 وقال حكيم من نحكك أحسن اليك * ومن وعظك اشفق عليك * من لم تقمعه
 بسياستك اطعمته في رياستك * عدا ضعف أعدائك قويا واجبن اندادك جريا
 لا تحقرن عدوا في محاصمة * ولو يكون ضعيف البطش والجملد
 فلبعضوة في الجرح المديد * تنال ما قصرت عنه يد الاسد
 من آثار اللهو ضاعت رعيته * ومن لازم الشر فسدت رويته لا يكون غفوك
 سببا للجراحة عليك * والوصول بالمسا آة اليك * فان الناس رجلان عاقل
 يكتبني بالقول والتأنيب * وجاهل يحتاج للتأديب شعر
 البعض يضرب بالعصا * والبعض تلقينه الاشارة
 عامل كلابا يلقى * واخل الطريق لمن لا يفيق اياك والنظرة فانها تنتج المحسرة *
 طوبى لمن كار بصره في قلبه * والويل لمن كان قلبه في بصره أفضل العمل اداء
 القرض وأقرب الدعاء للاجابة دعاء المهوف لمن أغاثه أفضل العطاء ما خالعا
 المن والاذى شعر
 اذا غرست جميلا فاسقه خدقا * من المكارم كى يفولك الثمر
 ولا تشنه بمن انهم ذكروا * من عادة المن أن يؤذى به الشجر
 أفضل القول كلمة المحق عند من تخافه * اعقل الناس من عمل بطاعه ودل عليها
 غيره * اجهل الناس من باع اجرتة بدينه أحق الناس من باع دينه بدينه غيره
 من سكر من الدنيا افاق في عسكر الموتى الصيام منع الفكر من الاثم * لا منع
 البطن من الطعام * ضعف البصر لا يضر مع نور البصيره * كثرة النوم تجاب الدمار
 * وتسلب الاعمار للعاقل فضيالتان عقل يستفيد ونطق يفيد من لان عوده
 اثمرت أغصانه * ومن حسن خلقه كثرت اخوانه * من أودع الوفا صدره ام
 الناس غدره * من ورد مناهل الوفا * شرب من منهل الصفا * ليكن غرضك
 في اتخاذ الامد فاء تنوية العدة لا تكثير العده شعر
 لا تمدحن امرأ من غير تجربة * فر بما قام انسان مقام فئه

الدال والذال في التصوير واحدة * الدال أربعة والذال سبعة
وتحصيل النفع * لا مجرد الجمع * فواحد يحصل به المراد * خير من ألف
تكثر الأعداد شعر

وما الناس الا واحد بقبيلة * بعدوا الف لا تعدوا واحد
اجهل الناس من يمنع البر * ويطلب الشكر * ويفعل الشر * ويتوقع الخير *
ربما أخطأ البصير قصده * واصاب الاعمى رشده * من قضيت واجبه * أمنت
جانبه * من عقب على الزمان طالت معتدته * ومن لم يتعرض للنواب
تعرضت له * ضرب الحبيب أوجع * والمعروف المبتدأ أوقع شعر
انما الدنيا هبات * وعوار مسترده
شدة بعد رخاء * ورخاء بعد شدة

من قلت تجربته جذع * ومن قل احترازه صرع * خذ بالاناءة ما استقامت
لك * واقبل العافية ما وهبت لك * ولا تجاهر عدوك ما وجدت الى الحييلة
سبيلا واجعل الحزم جنتك * والعزم عدتك * تفكر قبل أن تعزم * وتبين
قبل أن تهجم * وشاور قبل أن تقدم شعر

اهجر من استغباك هجر القلا * وهبه كالمهود في رمسه
والبس لمن في وصله لبسة * لباس من يرغب عن أنسه
ولا ترج الودم من يرى * أنك محتاج الى فلسه
ورب مذاق الهوى خالني * اصدقه الود على لبسه
وما درى من جهله اني * اقضى غريمي الدين من جنسه
ولست بالموجب حقا لمن * لا يوجب الحق على نفسه
وكل من يطلب غندي جني * فإله الاجناس غرسه

* (ضرب مثل) *

(حكى) ان ديكا وصقرا اصطحبا مدة ففي بعض الايام قال الصقر للديك اني
ماريت اقل وفاء ولا اضيع لمحقوق الصبحة منكم معاشر الديك فقال الديك وما
الذي أنكرته منا قال اني أرى الناس يكرمونكم ويحسبون اليكم في المطعم

والمشرب وأنتم تفرون منهم وتنفرون من قريهم ويأخذون الواحد منا في قيدون
ويغطون عينيه ويمنعونه الطعام والشراب ثم يرسلونه فيذهب الى حيث لا يبقى
لهم اليه وصول البتة ولا لهم عليه قدرة ثم يدعونه اليهم فيأمنوا وسرعاء يقتنص
الصيد والطير لهم فلما سمع الديك كلام الصقر ضحك كما عاليا فقال الصقر
ما يضحكك ايها الديك * فقال عجبت من شدة جهلك وغرورك اما انك ايها
الصقر لو عاينت من جنسك جماعة في كل يوم تسليخ جلودهم وتقطع أعناقهم
ويقولون على النار ويطنخون في القدور لغررت منهم أشد الغرار ولم يستقرر
لك بحببتهم قرار ولو قدرت اطرت الى جوار السماء عنهم وعلمت انه لا فائدة
في القرب منهم وان السلامة في البعد عنهم * فعرف الصقر صدق كلامه *
واقاع عن ملامه

* (الاسلوب الخامس) *

في الحذر مما يورث الضرر

قال حكيم اذا قدم اطوارقة حذر المتيقظ * وتلقاها بعدة المتحفظ * ورد بارديتها
بعزم ذي حزم * قد جاب اشطر دهره * وقام بواضح عن ذره * ثم هو بعد
حذره * مستسلم لقضاء لا يرد * وقد لا يصد * مستظهر لنفسه ومعتبر
بامسه * وقال عثمان رضي الله تعالى عنه * يكفيك من الحاسد انه يغم
وقت سرورك وقال يزيد بن المهلب اكثر وامن المحامد فان المذام قل من ينجو
منها * وقال أبو مسلم الخراساني ماتاه الاوضيع * ولا فاخر الالقيط * ولا
تعصب الا دخيل * المنع الجميل * خير من الوعد الطويل الكلام المرغوب
مصائد القلوب * اياك والافراط الممل والتفريط المخل * من دلائل العجز كثرة
الاحالة على الاقرار العاقل من يصدق بالقضاء ويأخذ بالحزم * من لم يرب
معروفه فكانه لم يفعله * عليك بالحمد * وان لم يساعد الحمد * من عمل مالا
يحب لقي ما يكره * ما أقبج الخضوع عند الحاجة * والنية عند الاستغناء ثلاثة
القليل منها كثير العداوة والنار والمرض شعر
تعالى الله يا سلم بن عمرو * أذل المحرص اعناق الرجال

هب الدنيا تساق اليك عفوا * اليس مصير ذلك للزوال
تعي نفسى الى من اليمالى * تصرفهن حالاهم حال
قالى لست مشغولا بنفسى * ومالى لأخاف الموت مالى
امافى السالفين لى اعتبار * وما لا قوه لم يخاطر بيمالى
كانى بالمنية أزعجتى * ونعشى بين أربعة مجال
وخلفى نسوة يبكون بعدى * كان قلوبهن على القتالى
وحقك كل ذيفنى سريعا * ولا شئ يدوم مع اليمالى
خبرت الناس قرنا بعد قرن * فلم أر غير خيال وقال
وذقت مرارة الاشياء طرا * فاطعم أمر من السؤال
ولم أرفى الامور أشد وقعها * واصعب من معادات الرجال
ولم أرفى عيوب الناس عيما * كنعص القادرين على الكمال
غيره

فلا تأمن الدهر حرا ظلمته * فالليل مجروح الفواد بنائم
وقال حكيم الشيخ لا يخاشن * والنذل لا يحاسن والاحق لا يعتب * ومستحيل
الود لا يقرب * والقاضى لا يعاند * والسلطان لا يراد * والوالى لا يخامم *
والاب لا يحاكم وصاحب الحق لا يشاتم * والكذاب لا يعاشر * والعمام
لا يشاور * والقبضى لا يؤمن والعجى الية لا يركن * والخبان لا يسكن *
والخبان لا يدخل * والجبالس لا تنقل * والمحقير لا يهمل * والاعزب
لا يساكن * والاحق لا يقارن والشريير لا يكلم * والغائب لا يشتم والامرد
لا يشاكل * والمبتلى لا يؤاكل * والمنازح لا يجر من مقاله * والكافر لا يتواله
والعدو لا تغفل عنه ولا تم * وطالب الرزق من وجهه لا يلم * والشاعر
لا يعادى * والخبيل لا يهادى * والمجيب لا يجازى بالبعاد * ومامضى
من الزمان لا يعاد * والملك لا يوادد فان وده لا يدوم * والبليد لا يشغل
بالعلوم * والكسلان لا يندب محاجه * والمغفل لا يستشهد * والا لىكن
لا يستشهد * والعبد لا يعازح والحجار لا يقابح * والرفيق لا يشاح * والسفيه

لا يعارى والمتكبر لا يدارى * والمحمود لا يصابى * والحاميم لا يجابا * والاسد
لا يصادم * والعريبيد لا ينادم * والمرأة لا يحسن بها النطن * وكل فن لا يؤخذ
الامن أهل ذلك الفن * والمجليل لا يصغر * والشرة لا يخير * والتعجب *
لا يذكر * والمجمل لا ينكر * والرسول لا يقتل * والهدية من كل أحد لا تقبل
والدعاء لا يترك * وبالله الواحد لا يشرك * والمخلق لا تعامل الا بالاحسان *
فكم يدين الغتي يدان وقال حكيم يعيش البخيل في الدنيا يعيش الفقراء
ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء

* (روضة راقية) *

قال حكيم اشقى الناس بالسلطان صاحبه * كما ان اقرب الاشياء الى النار
اسرعها احتراقا * لا يورث القرب من السلطان الا نفس خائفة * وجسم
متعب ودين منتمل

ومعاشر السلطان شبه سفينة * في البحر ترعد دائما من خوفه
ان ادخلت من مائه في جوفها * ادخلها وماءها في جوفه

ولئن كان البحر كثير الماء * فهو بعيد المهوى * من شارك السلطان في عز
الدنيا شاركه في ذل الآخرة * اذا حضرت مجلس ملك فضم شفيك *
وغض عينيك * واذا حدثك فاصغ اليه واقبل بوجهك عليه ولا تحدثه باديا
ولا تعدله حديثك ثانيا ولا تعرض عنه اذا كثروا لا تكتر عليه اذا
استخبر * ولا تصل حديثا بحديث * ولا تعارض أحدا في تحديث * رض
نفسك في طاعة سلطانك * واحفظ نفسك من هثرة لسانك * واجعل
لديك من دنياك نصيبا * وأقم من نفسك لنفسك رقيبا وصريرا لكل جارحة
من جوارحك زماما * ولا كل حركة من الحزم مجاما قال حكيم اظلم الناس
لنفسه اللئيم * اذا ارتفع جفا أقاربه * وانكر معارفه * واستخف بالاشراف *
وتكبر على ذوى الفضل * قيل الملك بعد ذهاب ملكه ما الذى أذهب ملكك
قال تقى بدولى * واستبدادى بمعرفتى * واغفالى عن استشارتى * واعجابى
بشدتى * واضاعة المحيلة وقت حاجتى * والتأنى عند احتياجى الى عيائى

وقال يحيى بن خالد آخر ما وجدت في طراز الحكم من البلاغة * البخل والجهل
 مع التواضع خير من العلم والسخامع الكبر * فيألهام من حسنة غطت على
 سيئتين * ويألهام من سيئة غطت على حسنتين * كفي بالتجارب تأديبا *
 وبتقلب الايام عظه * من قرب السفلة وادناهم * وباعد ذوى الفضل
 واغضاهم * استحق الخذلان * واستوجب الهوان * من منع المال من
 يحمده * ورثه من لا يحمده * وقال حكيم ما أوجز القدره الى دين
 يججزه * وحياء يكفه * وعقل يعدله * وتجربة طويله * وعبر محفوظه
 واعراق تسرى اليه * واخلاق تسهل الامور عليه * وجليس رفيق *
 ورائد شفيق * وعين تبصر العواقب * وفكر تنال بها المراتب * من لم
 يعرف ظفر الايام لم يجتز من سطواتها * ولم يتحفظ من آفاتها * ولم
 يتعاطمه ذنب وان عظم * من أعرض عن الحذر والاحتراس * وبني أمره
 على غير اساس * زال عنه العز * واستولى عليه العجز * قال حكيم اذا رأيت
 من جليستك امراتك رهه * أو صدرت منه كلمة عوره * فلا تقطع جبهه * ولا
 تصرم وده * ولكن داو كلمته * واسترعورته * وابقه وتبرأ من عمله * قال
 الله سبحانه وتعالى فان اصولك فقل انى برى مما تعملون * ولم يأمر بقطعههم
 وانما أمر بالبراءة من عملهم شعر

اذا راب منى مفصل فقطعته * بقيت وما فى الجسم منى مفصل
 ولكن أدأويه فان صح سرفى * وان هو أعيانى فلا عذر محمل
 خير الملوك من كفى وكف * وعفا وعف * للرعية المنام * وعلى الملك القيام
 ضاع من نام حراسه * وسقط ما ضعف أساسه * لاسلطان الابرجال * ولا
 رجال الابدال * ولا مال الابدان * ولا عمارة الابدال * وصف بعض
 الشعراء ولاة بنى مروان فقال شعر

اذا ما قضيت ليلىكم بما مكم * وافنيت ايامكم بسلام
 فمن ذا الذى يخشاكم وقت ظلمة * ومن ذا الذى يلاقكم بسلام
 رضيت من الدنيا باسربلغة * بلتم غلام أو بشر بدمام

ألم تعلموا ان الزمان موكل * بحـدح كرام أو بدم لثام
 وقال بزرجمهر يعني النعماء ووظف الوعاظ * فلم يعظني مثل شيبتي * ولم
 ينهني مثل فكرتي * وعادتي الاعداء * فلم ار اعدى الي من نفسي اذا
 جهات * وزهمتني المضايق فلم يزهمني مثل سوء الخلق * ووقعت من ابعاد
 البعد واطول الطول فلم أقع من شيء أضر علي من لساني * ومشيت علي الحجر
 وومئت علي الرمضاء * فلم أرنا را أحر علي من غضبي اذا تمكنت مني * والتست
 الراحة لنفسي فلم أجد لها روح من ترك ما لا يعينها * وركبت البحار *
 ورأيت الاهوال فلم ار اهل من الوقوف علي السلطان المجائر * وتوحشت
 في البرية والجبال * فلم أر أوحش من القرين السوء * وعالجت السباع
 والذئاب وعاشتها * وغالبتها فغالبتها * وغالبتني صاحب الخلق السوء *
 واكلت الطيب وشربت الشراب وعانقت المحسان * فلم أر الذم العافية
 والامن * واكلت الصبر وشربت المر * فلم أر أمر من الفقر * وشهدت
 الزحوف * واتممت الحتوف * وباشرت السيوف * وصارعت الاقران *
 فلم أر قرينا أصعب ولا أغلب من المرأة السوء * وعالجت الحديد ونقلت
 الصخور * فلم أر حملاً أثقل من الدين * ونظرت فيما يذل العزيز ويكسر
 القوي * ويضع الشريف * فلم أر اذل من ذي حاجة وفاقه * وطابت الغنا
 من وجوهه * فلم أر أغنى من القنوع * وتصدقت بالذخائر * فلم أر
 صدقة أنفع من رذالة التي هدى * وشيدت البنيان لا عزبه واشرف واذا كر
 فلم أر شرفاً أرفع من اصطناع المعروف ولبست الكسوة الفاخرة * فلم ألبس
 مثل الصلاح * وطابت أحسن الاشياء عند الناس * فلم أجد شيئاً أحسن
 من حسن الخلق * سررت بعطايا الملوك * فلم أسر بشيء أكثر من الخلاص منهم
 (قيل للحكيم) هل تعرف نعمة لا يحسد عليها * وبليّة لا يرحم صاحبها *
 قال نعم التواضع والكبر (وقال حكيم) من تكبر فقد اخبر عن مذلة نفسه *
 ومن تواضع فقد أظهر كرم طبعه * لن تنال ما تريد الا بترك ما تشتهي لن تبلغ
 ما تأمل الا بصبرك على ما تكره شعر

ما يبيض وجه المرء في طاب العلا ❦ حتى تسود وجهه في المبدأ
من انتمم فقد شفي غيظه * ومن عفا استحق الشكر * من أخذ حقه لم يذكر
له فضل * كظم الغيظ حلم * اتشفي طرف من الجزع المعاقب مستودع أولياء
المنذوب عداوه * والصافع مسترع لشكرهم آمن من مكافاتهم * لان توصف
باتساع الصدر خير من ان توصف بضيقه * اقاتلك عثرات العباد *
موجب لاقالة عثراتك في المعاد * الزهد قطع العلائق * وهجر الخلق * الدنيا
ساعة * فاجعلها طاعة شعر

اذا كنت اعلم علما يقينا ❦ بان جميع حياتي كساعة
فلم لا اكون ضئيلا بها ❦ واجعلها في صلاح وطاعة
التصوّف * ترك التكلف * قيل لبعضهم لم لا تتزوج فقال لو قدرت ان اطلق
نفسى لطلقتها وأنشد شعر

تجرد من الدنيا فانك انما ❦ نزلت الى الدنيا وانت مجرد
قيل لبعض العباد * ما صبرك على الوحدة * قال انا جليس الرب ان شئت
ان يناديني قرأت كتابه * وان شئت ان اناجيه صليت له وقال ذوالنون
المصرى الانس بالله نور ساطع * والانس بالحق غم واقع * وقال العتابي
مارأيت الراحة الا في الخلو * ولا الانس الا مع الوحشة * الدنيا نوم
والآخرة يقظة * والواسطة بينهم المات * ونحن في أضغاث أحلام *
شعر

يارا قد الليل انتبه ❦ ان الخطوب لها سرى
ثقة الفتى بزمانه ❦ ثقة محملة العرى

وقال ابن المبارك * من جال طرفه * كثر اسفه من سوء القدر * التهان
في النظر * من نظر بعين الهوى حار * ومن حكم الهوى عليه جار * من
أطال النظر لم يدرك الغاية * وليس لناظر نهايه * ربه ابصر الاعمى رشده
واضل البصير قصده * رب حرب حيت من لفظه * ورب حب غرس من
لحظه * ادمان النظر يكشف الخبر * ويفضح البثر * ويطيّل المسكث

في سقر * ان حفظت عينك حفظت كل الجوارح * وان اطلقتها ما رقتك
 في الفضائح * علامة القطيعة من الصديق ان يؤخر الجواب * ولا يتدى
 بكتاب * لا يفسدك الظن على صديق قد اصابك اليقين له * ان كثرت
 ذنوب الصديق انمحق السرور به * وتساطت التهمة عليه شعر

وما غفلت يدي بصديق صادق * أخاف عليه الاخفت منه
 وماترك التجارب لي صديقا * أميل اليه الاملت عنه
 من لم يقدم الامتحان على الثقة * والثقة على الانس اثرت موذته ندما شعر
 اذا شئت أن تستقرض المال منقفا * على شهور النفس في زمن العسر
 فسل نفسك الاقراض من كثر صبرها * عليك وأنظرها الى زمن اليسر
 فان فعات كنت الغنى وان أت * فكل ممنوع بعدها واسع العذر
 نصح المحب تأديب * ونصح العدو تأليب * ظاهرا العتاب خيرا من باطن
 المحقد * ما حى الود بمنزل العتاب * الصداقة حفظ الغيب * من أكثر النوم
 لم يجد في عمره بركة * ومن أكثر الالام لم يجد لذة العبادة ليس كل طالب يدرك
 ولا كل هارب ينجو * اذا خار الالام * أولى من ادخار المال * فان كل
 درهم يغنى عن غيره * وما كل رجل يسده سده غيره شعر

اذا راقت بالاسفار قوما * فكن بهم كذي الرحم الشفوق
 بشوش الوجه ذاعفرو وصفح * وعم العين عن عيب الصديق
 ولا تأخذ بعثرة كل شخص * ولا تكن قتل هلم الى الطريق
 فان تأخذ بعثرتهم يقلوا * وتبقى بالطريق بلارفيق
 اذا كانت الغاية الزوال * فما الجزع من تصرف الاحوال * من اسرف
 في حب الدنيا مات فقيرا * ومن قنع عاش غنيا * أعقل الناس من اعتبر
 بما رأى وانعظ بما سمع * شرماني الكريم ان يمنعك خيره * وخير ما في الشيم
 ان يمنعك شره * حركة الاقبال بطيئة * وحركة الابدان شريفة شعر
 لا يؤسبك من مجد ترفعه * فان للمجد اوقاتا وترتبا
 ان العناية التي شاهدت رفعتها * تخو وتبنت انبوابا فانبويا

البطنة تذهب الفطنة * عصفور في اليد خير من كركي في المواه * خير الوعظ
 ما ردع * وخير المال ما نفع * ان طلبت السلامة فلا تعدد الاشرار * وان
 طلبت من صديق الكرامة فلا تودعه الا سرا * القدر هو الموت الا حمر *
 والنجوم ان دام دمر * والاعشى ميت وان لم يقبر * المنام شعبة من الحمام *
 اقل طعامك محمد منامك * افضل من السؤال * ركوب الاحوال * من
 دامت سخطاته * دامت حسرته * من استولى الحرص عليه * اسرع المقت
 اليه

شعر

اياك والحرص ان الحرص متعبة * فان فعلت فراع القصد في الطلب
 قد يرزق المرء لم تتعب وواحدة * ويحرم المرء ذرا الاسفار والتعب
 من صبا الى الشهوات اورثته النجبات * من أمن الزمان * لقي الهوان * من كتم
 سره * جهل العدو امره * من تزيبا غير ما هو فيه * فضح الامتحان ما يدعيه
 * من تكلف ما لا يعنيه * فاته ما يعنيه * من أرسل طرفه * استدعى حثفه
 من كان قويا كان بهيما * من شاب رأسه * انخلق اباسه * من عاتب
 على كل ذنب اخاه * مله وقلاه شعر

اذا كنت في كل الامور مائتا * صديقك لم تلق الذي لاتعاقبه
 فعمش واحدا واصل اخاك فانه * مفارق ذنب مرة وبجانبه
 اذا أنت لم تشرب مرارا على القذى * ظمئت واى الناس تصفوم شاربه
 ومن ذا الذي ترضى سبحانه كلها * كفى المرء نبلا ان تعد ما عابه
 ليس بما زح مروه * ولا بما زحله * ليس مع الخلاف ائتلاف * رب اغياب
 خير من ابكب شعر

رب من ترجوبه دفع الاذى * عنك يا نيك الاذى من قبله
 رب ما مول له من رجل * قد اتاه خوفه من أمه
 اجعل الناس من يعتمد في أموره على من لا يامن غائته * ولم يرج نصيحته
 من اوغرت صدره * استدعت شره شعر
 اذا اثرت امرأ فاحذر عداوته * يزرع من الشوك لا يجني به عنبا

حاسب نفسك نسلم * واحفظ دينك تغنم * من فعل الخير فبنفسه مداوم
فعل الشرف على نفسه اعتدى شعر

غدات وفي النفوس ما كسبت * ويحصد الزارعون ما زرعوا
ان احسنوا احسنوا لانفسهم * وان أساؤا فبئس ما صنعوا
من أطاع هواه * باع دينه بدنياه * الهوى اشام دليل * والاهم خليل *
واغشم والى * واغش موالى * يكذب العيان * ويقلب الاعيان * ويحلب
الموان شعر

اذ المرء لم يغلب هواه اقامه * بمنزلة فيها العزيز ذليل
فخذ من نفسك لنفسك * وقس من يومك على امسك * قبل أن تستوفي الاجل
وتجزع عن العمل * واختلس الدهر اخلتلاسا * فطامسا سرتم اسما شعر
اذا كنت في أمر فكن فيه محسنا * فعمما قبل أنت ماض وتاركه
وكم اذنت الايام أحساب دولة * وقدمت كوا أضعاف ما انت مالكة
البحيل حارس نعمته وخازن ورثته * الرضى بالكفأ خير من سؤال الاشراف

شعر

تعفف عن الاعلى من العيش واحتكم * على النفس ان ترضى سؤال كريم
وان يد المحر الكريم منلة * فكيف اذا كانت يد المائم
من كثر اختلافه * طال غيبته * ومن كثر مزاحه * زالت هيبته * من استوزر
غير كاف خاطر بملكه * ومن استشار غير أمين أعان على هلكه * من اسرالى
غير ثقة ضيع سره * ومن استعان بغير مستعمل افسد امره * ومن ضيع أمره
ضيع كل أمر * ومن جهل قدره جهل كل قدر شعر

ومن جهات نفسه قدره * رأى غيره ما لا يرى

أفضل الرأى ما لم يغوت فرصه * ولم يورث غصه * استصلاح العدو يحسن المقال
اصلح من استصلاحه بطول القتال شعر

ان العداوة تستحيل مودة * بتدارك الهفوات بالمحسنات
من طلب ما لا يكون طال تعبته * ومن فعل ما لا يحسن كان فيه عطيته * من قصر

عن سياسة نفسه كان عن سياسة غيره اقصر * ومن غدر باهل بيته كان باهل
وده اغدر شعر

اذا المر ضيع ما لم يكنه * ومال الى التيه واستحسنه
فدعه فقد ساء تدبيره * سيضحك يوما ويبكي سنه
الشركة في الزامى تؤدى الى صوابه * والشركة في الملك تؤدى الى خرابه *
اغمد سيفك ماناب عنه لسانك * واستجبل عدوك * ما وسعها احسانك *
من اصلح نفسه ارغم اعاديه * ومن اعمل حده بلغ امانيه شعر
اذا المر عوفى في جسمه * واعطاه مولاه قلبا قنوعا
واعرض عن كل ما لا يليق * فذاك المليك وان مات جوعا
كل امر يعيل الى شكاه * ليس العجب من جاهل صحب جاهلا * انما
العجب من هافل جفعا قولا * كل شئ ينقر عن ضده * ويعيل الى نده شعر
ولا يأنف الانسان الا نظيره * وكل امر يصبو الى من يشا كاه
لا يغرنك كبر الجسم * ممن صغر في العلم * ولا طول القامه * ممن قصر في
الاستقامه * فان الدررة على صغرها * خير من الصخرة على كبرها * اجهل
الناس من يغتر بقول غراء من مقلق يحسن له القبيح * ويغض له النصيح
نارا الجفوه * احرق من نار الصبوه * ليس لضجور رياسه * ولا للمول ادراك
منى * ولا لخبيل صديق شعر

اذا انا عاتبك الملوك فاني * اخطبا قلامي على الماء احرفا
وهبه ارعوى بعد العتاب الم تكن * مودته صعبا فصارت تكلفا
لا تحمل نفسك ما لا تطيق * ولا تعمل عملا لا ينفعل * ولا تغتر بامراه *
ولا تثق بالمال وان كثر * اصطنع المعروف تكسب الحمد * واكرم المجاميس
يعمرنا ديك * وانصف من نفسك يوثق بك * واياك والاخلاق الدنية فانها
تضيع الشرف وتهدم المجد شعر

اروم من المعالي منتهاها * ولا ارضى بمـنزلة دنيه
فامانهـل غاية ما رجي * واما ان تصادفني منيه

واهل ان رئيس العشيبة يجعل انقالها * ورئيس القبيلة ينتجع اجمالها شعر
 واذا اتا تلك الليالي ثروة * فانل اكاريلك الاقاصى فضلها
 واهل بانك لن تسود فيهم * حتى ترى دمث الخلائق سهاها
 صفة الجسم خير من شرب الدواء * وترك الذنب خير من الاستغفار شعر
 رأيت الذنوب تميمت القلوب * وقد يورث الذل ادمانها
 وترك الذنوب حياة القلوب * وخير لنفسك عصيانها
 زينة العلم الصدق * وزينة الكرم البشر * وزينة الشجاعة العفو عند
 القدره شعر

السبع سبع وان كت مخالبه * والكاب كاب ولوبين السباع ربي
 وهكذا الذهب الابريز خالطه * صفرا نحاس وكان الفضل للذهب
 لا تنظرن لاثواب على رجل * ان رمت تعرفه وانظر الى الادب
 فالود لولم تقع منه رواثمه * ما فرق الناس بين العود والمحطب

❖ (ضرب مثل) ❖

(حكى) ان فرسا كان لرجل من الشجعان وكان يكرمه ويمسحن الايام به ولا
 يصبر عنه ساعة ويعد له هياته وكان يخرج به في كل غداة الى مرج واسع
 فيزيل عنه سرجه وجمامه ويطيل رسنه فيمقرغ ويرعى حتى ترتفع الشمس
 فيرده الى منزله وانه خرج يوما على طادته الى المرج فلما نزل عنه واستقرت
 قدماه على الارض فقرعنه الفرس وجمع ومريعد ووسرجه وجمامه فطلبه
 الفارس يومه كاه فاعجزه وغاب عن عينيه عند غروب الشمس فرجع الفارس
 الى اهله وقد يس من الفرس ولما انقطع الطاب عن الفرس واطلم عليه الليل
 جاع فرام ان يرعى فذمه اللجام ورام ان يقرغ فذمه السرج ورام ان يستقر على
 احد جنبيه فذمه الكاب فبات بشريلة ولما اصبح ذهب يتبني فرجاماهو
 فيه فاعترضه نهر فدخله ليقطعه الى الجانب الاخر فاذا هو بعيد القعر فسيح
 فيه الى الجانب الاخر وكان حزامه ولبيه من جلد لم يبالغ في دبه فلما خرج من
 النهر اصابت الشمس الحزام واللب فيبسا واشتد اعاليه فورم عنقه ووسطه

واشتهد الضر عليه الى ما به من الجوع فابت بذلك اياما الى ان ضعف
 عن المشى فقدم فبريه خنزير وهم يقتله ثم عطفه عليه ما رأى به من
 الضعف فسأله عن حاله فاتخبره بما هو فيه من اضرار اللجام والسرج
 واللب والحزام وسأله أن يصطنع معه معروفا ويخلصه مما ابتلى به فسأله
 الخنزير عن الذنب الذي استحق به تلك العقوبة فزعم الفرس انه لا ذنب
 له فقال الخنزير كلا بل انت كاذب في زعمك أو جاهل بجرمك
 فان كنت يا فرس كاذبا فينبغي لي ان انفس عنك خناقا ولا اصطنع عندك
 معروفا * ولا اتخذك وليا * ولا التمس عندك شكرا * ولا أطلب فيك أجرا
 فانه كان يقال * احذر مقارنة ذوى الطباع المرزولة لئلا يسرق طبعك من
 طبعهم وانت لا تشعر وكان يقال اصعب ما يعاناه الانسان ممارسة صاحب
 لا يتحصل منه على حقيقة وكان يقال لا تطمع في اصطلاح الرذل والحصول
 على مصافاته فان طباعه اصدق له منك وان يترك طباعه من اجلك * ثم قال
 له الخنزير وان كنت أيها الفرس جاهلا بجرمك الذي استوجبت به هذه
 العقوبة فجهلك بذنبك اعظم منه فان من جهل ذنوبه اصر عليها فلم يرج فلاحه
 وكان يقال احذرا الجاهل فانه يجنى على نفسه ولست أحب اليه منها * فقال
 الفرس للخنزير ينبغي لك أن لا ترهق في اصطناع المعروف فان الدهر ذو صروف
 فقال الخنزير اني لست بزاهد في ذلك ولا كنهه كان يقال العاقل يتخير لمعروفه
 كما يتخير الباذر لباذره ما زكاه من الارض فحدثني يا فرس عن ابتداء امرك فيما
 نزل بك * وعن حالك * قبل ذلك لاء لم من أين ذهبت فحدثته الفرس عن
 جميع أمره * وكيف كان عند فارسه * وكيف فارقه * وما لقي في طريقه
 الى حين اجتماعه بالخنزير فقال له الخنزير قد ظهر لي الآن انك جاهل بجرمك
 وان لك ذنوبا ستة * الاول خذلانك فارسك الذي أحسن اليك واعدك
 للمهمات * والثاني ككفرك لاحسانه * والثالث اضرارك به في طلبك
 والرابع تعديك على ما ليس لك من الهدية وهي السرج واللجام * والخامس
 اساءتك على نفسك بتعاطيك التوحش الذي لست له أهلا ولا لك عليه

مقدرة * والسادس اصرارك على ذنبك وتمسكك في غوايتك فقد كنت
متمكنا من العود الى فارسك والاستقالة من فرط جهالك قبل أن يوهنك اللجم
بالمجوع واللب والحزام بالضغطة فقال الفرس للخنزير اما اذا عرفتمني ذنوبي
وايقظتمني لما كنت ذاهلا عنه بحجاب الجهل فانطلق الا ان ودعني فاني مستحق
لاضعاف ما انا فيه فقال له الخنزير اما اذا اعترفت وفطنت لهذا العذوبات
نفسك ووبختها * واخترت لنفسك التقوية على جهالك فاني مستحق أن يفرج
عنك ثم ان الخنزير قطع منه اللجم والحزام فسقط السرج وفرج عنه وتركه
وانطلق

* (الاسلوب السادس) *

في التفويض للقضاء بالتسليم والرضى

قال تعالى حكاية عن مؤمن قوم فرعون و افوض أمري الى الله ان الله بصير
بالعباد * ولما صدق في الاتكال وفوض لذي الجلال كان به بصيرا وله نصيرا *
فقال جل من قائل فواقاه الله سيئات ما مكروا وروى ان عمر بن الخطاب رضى
الله عنه كتب الى ابي موسى الاشعري اما بعد فان الخير كله في الرضى
فان امتطعت ارضى والافاصبره قيمة التفويض التسليم * لا حكام الحكيم *
وجزم الاعية اذ يانه لا يكون الا ما اراد * وقد اوضحه سيد الانام * لقوله عليه
السلام في كلام قاله لابي هريرة وان اصابتك شئ فلا تمل لو كان كذا وكذا
ولكن قل بتدبير الله ولو شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان قال حكيم معارضة
العامل طيبه * توجب تعذبه * انما الكيس الماهر من استسلم لقبضة
القاهر اذا كانت مغالبة العدم مستحياه * فاذا تفتح الحيلة شعر
وقد ترجو فيعسر ما ترجى * عليك وينجح الامر العسير
وما تدرى انى الامر المرجى * ام الامر الذى تخشى السرور
لوان الامر مقبله جلى * كمد يده لما سعى البصير
وليس الفقر من اقلال مال * ولكن احسق لنوم الفقير
وقد يقوى القليل مع التأسى * وان قل الاسى يحجز الكثير

صغير السن في التأديب يرحي * ولا يرحي لتأديب كبير
 نصيب الخير ممن تزدريه * ويخلف ظمك الرجل الطير
 متى يطغى كبير الشريطغى * وان أوقدته كبير الصغير
 كمال المره حسن الدين منه * ويفسده وان كبير الفجور
 اذا لم تدر ما الانسان فانظر * من الحزن المغاوض والوزير
 وما عظم الرجال لهم بزین * ولا يكن زينهم كرم وخير
 الصبر على نوب الايام * من اخلاق الكرام * العلم خليل المؤمن * والحلم
 وزيره * والعقل دليله * والعمل قائده * والرفق والده * والصبر امير
 جنوده * فانهيك بجملة تتأمر على هذه الخصال الشريفة * الظفر بعشق
 الصبر كما يعشق الحديد المغناطيس شعر
 الصبر اولى بوقار الفتى * من قلق يتهك ستر اوقار
 من لزم الصبر على حالة * كان على ايامه بالخيار
 ظل الصبر ظليل * ومطاه ذليل * الصبر درج * يفضى بمن عرج الى الفرج *
 اقل فوائد الصبر على البلية أن تمنع به لذة دوك الشامت بك
 كن عن همومك معرضا * وكل الامور الى التضا
 الله عودك الجيميل فلا تكن متعرضا
 الدنيا سبيل يعبر * ولا يعبر * وعمرسالك * لامقر مالك * تقبل اقبال
 الطالب * وتدبر اذار الهارب شعر
 ومن يحمى الدنيا لا يبره * فعماقيل بعد ذلك يومها
 اذا أدبرت كانت على المره حيرة * وان أقيت كانت كثير اهمومها
 اذا التبت عليك المصادر * ففوض الى الغادر القاهر ارجع عن تدبرك
 لنفسك * فقد اراحت منه غيرك وقس يومك على أمسك * فعلى
 حذوه صبرك

غيره شعر

سلمه الامر على تسلم * واصبر على الدهران تمادى

كمجرة قد ذكت بلبيل * واصبحت نارها رمادا
 من صبر غم * ومن تفكر علم * مما يدل على ان الانسان مصرف مغلوب *
 ومدبر مرئوب * ان يتبادرأيه في بعض الخطوب ويعمى عليه الصواب
 المطلوب * فاذا كان كذلك فتدبيره في تدبيره * واعتياله في احتماله *
 وهلكته في حركته شعر

لست أدري ولا المنجم يدري * ما يريد القضاء بالانسان
 فيراني أقول قولا صحيحا * وأرى الظن فيه مثل العيان
 كل من كان محسنا قابله * حركات الافلاك بالاحسان
 غيره

ومن عادة الايام ان صروفها * اذا سر منها جانب ساء جانب
 احترس من تدبيرك على عدوك * كاحتراسه من تدبيره عليك * فرب هالك
 بما دبره مكر * وساقطى البئر الذي حفر * وجرح بالاسلح الذي شهر * اذا
 كان بقسمة الله تجري الامور * فالاجتهاد محظور وتاركه مشكور شعر
 دعيني وحظي فان الامور * اذا هون الله منها من
 فاشاء كان وما لم يشاء * وان كنت قد شئت لم يكن
 اذا لم يش الزمان معك على ما تريد فامش معه على ما يريد * الانسان عبد
 الزمان والزمان عدو الانسان * ضل سعي من رجا غير الله شعر
 اذا طالتك النفس يوما بشهوة * وكار اليها في الخلاف طريق
 فخائف هو امانا طعت فانما * هو اها عدو والخلاف صديق
 قال حكيم ينبغي للعاقل اذا دهمه ما لا قبل له به ان يلزم السبر والتسليم * لحكم
 قاسم المحظوظ * ولا يضيع مع ذلك نصيبه من الدفاع بحسب طاقته فانه
 ان لم يحصل على الظفر حصل على العذر شعر
 ما لا يكون فلا يكون بحيلة * ابد او ما هو كاشن سيكون
 طاعة الهوى من غير تبصرة ضد الحزم * اول الهوى هون وآخره هوان *
 للهوى طاغية من ملكه اهاكه شعر

إذا ماتحيرت في حالة * ولم تدر فيها الخطا والصواب
 فيخالف هو الكفان الهوى * يقود النفوس الى ما يعاب
 الهوى كذا إذا استحكمت أيقادها * عسرا خادها * الهوى كالسيل إذا
 اتصل مده * تعذر صده * ليس الا سير من أوثقه عدوه اسرا * انما الا سير
 من أوثقه هواه فسرى شعر

رب مستور سبته صبوة * فتعري صبره وانتهكا
 صاحب الشهوة عبد فاذا * غاب الشهوة صار الملكا
 كن من عينيك على حذر * قرب جنوح * حين جناه جوح من اتبع لحظه
 هواه * ادحضه واهواه * ما أحرى الملول * أن يحرم المامول * من صبر
 فإقل ما يصبر ومن جزع فإأكثر ما يمنع * اذا حلت المقادير * بطلت
 التدابير * اذا نزل التدر * بطل الحذر شعر

اذا عقد القضاء عليك أمرا * فليس يحله الا القضاء
 من غرس الصبرا جتنى الظفر * ومن غرس العلم اجتنى النباهه * ومن غرس
 الزهد اجتنى العزة * ومن غرس الوقار اجتنى المهابة * ومن غرس المداراة
 اجتنى السلامه * ومن عرس الكبرا جتنى المقت * ومن غرس الاحسان
 اجتنى المحبه * ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة * ومن غرس الكرم
 اجتنى الالفه * ومن غرس الحرص اجتنى الذل * ومن غرس الطمع اجتنى
 الخزي * ومن غرس الحسد اجتنى الكمد * ومن طال صبره * نجح أمره * من
 عجل عثر * من ركب البجيلة لم يأمن الكبوة شعر

لا يجبان فربما * عجل الفتى فيما يضره
 وربما كره الفتى * أمرا عواقبه تسره
 من قرع الباب ولج * من طلب الحق بليج * من حالف الصبر ظفر * من مده
 الفقر حقر * اذا لم تتفجع * لم تتمتع * لا ينفع الحذر مع القدر * فاز بالدر
 الغائص * وحاز الصيد القانص * الغرة ثمرة الجهل * والتجربة مرآت
 العقل * الصبر * على الفصه * يؤدى الى الفرصه * فوض الامر لولاك

تكفي مؤنة بلواك شعر

إذا كان بين المرء والشريفة * فاعلم ما الله في الصبح صانع
من شكر دامت نعمته * ومن صبر خفت محنته * من عول على القضاء
حصل على الرجا شعر

قالوا تنام وقد أحا طبعك العدو ولا تغره
فاجبتهم والمرء ما لم ينتفع بالعلم غير

غـــــــــــــــــيره

لا بلغت نفسي المرادولارات أمرايسر
ان كنت أعلم ان غـــــــــــــــــير الله ينفع اويضر
من تجرع مرارة الصبر * فازبحلارات النظير * كم راج خاب وآيس أصاب *
عدم الرضا من معادات القضاء شعر

الدهر لا يبقى على حالة * لا بد ما يقبل أو يدبر
فان تلتاك بمكروهه * فاصبر فان الدهر لا يصبر
ذا اشتدت الازمه * انحلت الحزمه * أول الفرج آخر الضيق وأشد الأعداء
اقرب صديق * لكل باطن ظاهر * ولكل أول آخر شعر
اذا تضايق أمر فانتظر فرجا * فاضيق الامر اذ نادى الى الفرج
لا تمدحن الدهر في الاقبال * ولا تدمنه في الادبار * فهو لذوى العزة مثال
ولذي الفكرة اعتبار * لا تضجر اذا أدبر * راصبر عليه تطغر شعر
اصبر لدهر نال منك * فهكذا وضت الدهور
فرحا وحرنا مرة * لا المخزن دام ولا السرور

اذالم يكن المراد بيدك * فالحزم أن تسلم لسيدك * من القى السلاح فازى بالنجاح
اليأس يعز القمير * والطمع يذل الامير * من طال أمله * ساء عمله * من
فوض لمولاه * رقاؤه ونجاه * من اخلص التوكل * ترك العمل شعر
الحزم والعزم والادلاج والبكر * والتجهد والكد والاتعاب والمخاطر
والهمم والغم والافكار والمهمل * والعلم والحلم والتذكرو والنظر

لا يرزقونك شيئاً أنت محرره * ولا يسوقون شيئاً أحاقه القدر
 فان قنعت بما أوتيت عشت وان * تسخط فليس اليك الدهر يعتذر
 القناعة عز المعسر * والصدقة حرز الموسر * ماضت ساعة من نفسك * الا
 ببضعة من نفسك * ماضت ساعة من دهرك * الا بقطعة من عمرك * من رضى
 بالقدر * استخف بالعبر * من رضى بقضاء الله لم يستخف به أحد * ومن قنع بعطاءه
 لم يدخله حسد شعر

هي الايام والعبر * وأمر الله منتظر
 أتأس أن ترى فرجاً * فإين الله والقدر
 من تعزب الله لم يذله سلطان * ومن توكل عليه لم يضره انسان * الصبر عند
 المصائب * من أعظم المواهب شعر

واذا مسك الزمان بضر * نظمت دونه الخطوب وجات
 وأت بعده نوائب أخرى * سحبت نفسك الحياة ومات
 فاصطبر وانظر بلوغ الاماني * فالرزايا اذا تواتت توات
 واذا أوعنت قواك رحلت * كشفت عنك جملة وتخت

الدينا لا تصفوا شارب * ولا تخالوا لصاحب * ان أقبلت فهي تفته * أو أدبرت
 فهي محنة * فاعرض عنها قبل أن تعرض عنك * واسقبل بها قبل أن تستبدل
 بك احوالها لا تزال تفتقل * واطوارها لا تبرح تتبدل شعر

وما هي الا ساعة ثم تنتضي * ويذهب هذا كله ويبرول
 لذاتها فانيه * وتبعاتها باقيسه * فاعتم صفوا الزمان * وانتهز فرصة
 الامكان شعر

ومن يعاب الاعلى من العيش لم يزل * خزيناً على الدنيا رهين غبونها
 اذا شئت أن تحيي سعيداً فلا تكن * على حالة الارضية بدونها
 الجهل سفه * والايام دول * والدهر بهر * المرء منسوب الى فعله وما أخذ
 بهمه * رب عطب تحت طاب * رب منية تحت أمنيه كل محنة الى زوال *
 وكل نعمة الى انقمال شعر

هوالة - در المحتوم ان جاء مقبلا * فلا الغاب محروس ولا الليث وائب
 الاغما الدنيا نضارة ايكة * اذا اخضر منها جانب جف جانب
 فلا تكحل عينك منها بهيرة * على ذاهب منها فانك ذاهب
 وما الناس الا خاضو غمرة الردا * فطاف على ظهر التراب وراسب
 لا يبقى احد على حاله * ولا تخلو ساعة من استماله * رب مأمول يضرب * ومخذور
 يسر * من عاتب الدهر طال عتابه * ومن سالمه خاب طلابه * كن من دهرك
 حذورا * وعلى دينك غيرورا * كم خطب طال ثم زال * كم حال مضى وآت
 انقضى شعر

يسعى امرؤ لئلا ما يسمى له * والامر يصرفه القضاء الغائب
 والذهر مختلف على حالاته * والحال يغلظ الزمان الغائب
 يأتي بلا طالب أناسا حظهم * ويخيب بالطالب المليح الطالب
 لا ترضى باللعب الصديق فرجا * جرة الطيعة بانزاح اللاعب
 وحذر عواقب ورد أمرك صادرا * فلكل ورد مصدر وعواقب
 لا تسألن عن امرئ واسأل به * ان كنت تجهل أمره ما الصائب
 اذا حضرت مجالس الملوك فغض عينك * وضم شفقتك * ولا تقل في غيبهم
 ما لا تقوله في حضرهم * فانك لا تأمن من أن يكون لهم عليك عين ترفع لهم
 اخبارك * وتوصل لهم اسرارك * واذا جاست على موافدهم * فصم عن
 الكلام * ولا تشره الى الطعام * واذا حدثك ملك فأصغ اليه * واقبل
 بوجهك عليه * واذا أهلك الملك لمنادته * وجعلك من خاصته * فلا تؤمن
 على دعوته * ولا تشتمه على عطسته * ولا تسأله عن حاله * ولا تفاسخه
 في الكلام * ولا تراجه الاستلام * ولا تشاركه في التدبير * ولا تعاتبه على
 التقصير * واذا الاعبك فأحسن الادب * واخش منه صورة الغضب *
 ثم لا يخرجك ما تراه من انسه بك الى الصباح * عن مكره بك في حالة
 المزاح * ورايك واقدمح في الملوك وان مضى زمانهم * وانقضى سلطانهم فان ذلك
 مما يضع به يدرك * وينطق به يدرك * ويشهد به نوم سحيتك * ويدل

على سوء عوديتك * لان من أنكرحق الماضى كان محق الباقى أنكرك * ومن
كفر سالف المعروف كان لا نفيه أكفر * لا يتحدث الملك باديا * ولا تعدله
حديثك ثانيا * ولا تعرض عنه اذا أكره * ولا تكثر عليه اذا استخبر *
ولا تصل حديثنا بحديث * ولا تعارض أحدا فى تحديث * ولا تغيبن
أحدا فى مجامع * وان كثرت عيوبه وزادت ذنوبه * رض نفسك بطاعة
سلطانك * واحفظ راسك من عثرة - انك واجعل لدينك من دنياك نصيبا
راقم من نفسك على نفسك رقبيا * وصير لكل جارحة من جوارحك زماما
ولكل حركة من الحزم مجاما * لا ترفع له حاجة الا ان رأيت وجهه بسيطا *
وبشره باديا وقلبه نشيطا * ولتكن الحاجة على مقدار حقك وحرمتك * وكذلك
وهمتك * رقص عليه السؤال * وتوق الامال * ولا يحملك فرط ميله اليك
وشدة اقباله عليك * على كثرة المقال * وقوة الاسترسال * واذا نادته
فتوق الاقتحام * وتوخ الاحترام * ولا تبندنه بمقال * واجعل جوابك
على قدر السؤال * فوكل بشقيقه ناظر * وبحديثه خاطر * واسمع
استماع مستغرب له مستظري * وان احكمته علما * واتقنته فهما *
ولا يحملك هزله معك على ابتدائك بالهزل * فان قلبه يتقلب * وما خفى
عك أعجب * والزم عنده الوقار * وكن الاسرار شعر
اذا صحبت الملوك فالبس * من التوقى أعز ملابس
وادخل اذا مادخلت أعمى * واخرج اذا ما خرجت انخس
* (ضرب مثل) *

(حكى) ان ثعلبا كان يسمى ظالما وكان له حجر يأوى اليه وكان مسرورا به
ولا يبتغي عنه - بدلا فخرج منه يوما يبتغي مايا كل ثم رجع فوجد فيه حية
فانظر نحو وجهها فلم تخرج وعلم انها قد اوطنته فعلم انه لا سبيل الى السكون معها
فذهب يبتغي لنفسه حجرا - يره فانتهى به النظر الى حجر حسن الظاهر حصين
الموضع فى مكان خصب ذى اشجار ملتفة وماء معين فاجبه وسال عنه فاخبر
انه له عاب يسمى مفوضا وانه ورثه عن ابيه - فساداه ظالم فخرج اليه ورحب به

وادخله الحجر وسأله عما قصده له فقص عليه خبره وشكى اليه ما ناله فرق له
 مفوض ثم قال له ان من المهمة ان لا تقصر عن مطالبة عدوك وان تستفرغ
 جهدك في ابتغاده فعه * فرب حيله * انفع من قبيله * والرأى عندي ان
 تنطلق معي الى مأواك الذي انتزع منك غصبا حتى اطالع عليه * فلعلني اهتدي
 الى وجه الحيلة اليه والى تمكينك منه * فان صواب الرأى ما اسس على
 الرؤية فانطلقا معا الى ذلك الحجر * فتأمل له مفوض وادرك غرضه منه ثم
 أقبل على ظالم فقال له قد شاهدت من مسكنك ما فتح لي باب الحيلة في خلاصه
 فقال له ظالم اطالعني على ما ظهر لك فقال مفوض ان اضعف الرأى ما سبخ
 في البدية ولكن انطلق معي لتبيت عندي اياتي هذه لا نظري في ما اظهر لي
 ففعلوا بواب مفوض * ففكر في ذلك وجعل ظالم يتأمل مسكن مفوض فرأى من
 سعته وطيب تربته وحصانته وكثرة مرافقه ما اشتد اعجاب به وحرصه عليه
 وشرع يدبر في غصبه وطرد مفوض منه * وفي الحكم اللئيم كالنارا كرامها الضرامها
 وكالحجر حبيها سلبها * وتببعها صريعا فلما اصبحا قال مفوض لظالم اني
 رأيت ذلك الحجر بموضع بعيد من الشجر والخير فاصرف نفسك عنه وهلم أعيذك
 على حفرة مسكن قريب من جري هذا فان هذه الارض خصبة متيسرة
 المرافق فقال له ظالم ان ذلك لا يمكنني لان نفسي تملاك لبعيد الوطن حيننا *
 ولا تملك لغير المسكن سكونا * فلما سمع مفوض مقالة ظالم * وما تناظر به
 من الرغبة في وطنه * قال له اني أرى ان تذهب يومنا هذا ففتح طاب حبابا
 ونربط منه حزمين فاذا اقبل الليل انطقت انا الى بعض هذه الخيام * فابتد
 بقبس ناروا احتملتا الحطب والنبس وقصدنا الى مسكنك فحمانا الحزمتين على
 بابه واضرناهما نارافان خرجت الحية احترقت وانزلت الحجر اهلكها
 الدخان فقال ظالم نعم الرأى هذا فانطلقا فاحطبا وربطا من الحطب حزمين
 بقدر ما يطيقان حمله ولما جاء الليل واقبل واوقداهل الخيام النار انطلق
 مفوض اياخذ قبسا فعمد ظالم الى احدي الحزمتين فازالها الى موضع غيرها
 فيه ثم جرا الحزمة الاخرى الى باب مسكن مفوض ودخله وجذبها اليه فادخلها

في الباب * فسده بها وقد ترفى نفسه ان مفوضا اذا اتى البحر لم يمكنه الدخول اليه لمخسنته ولان بابه مسدود بالحطب سد محكما واكثر ما يقدر عليه ان يحاصره فاذ انبس منه ذهب فنظر لنفسه ماوى وقد كان ظالم رأى في مـنزل مفوض اما معجبة كثيرة اتخرها مفوض لنفسه فعول ظالم على الاقتيات منها في مدة الحصار وزهله الشره والمحرص على البغي عن فساد هذا رأى وانه متعرض لمثل ما عزم عليه ان يفعلاه بالحمة ثم ان مفوضا جاء باقبس فلم يجد ظالما ولا ووجد الحطب فظن ان ظالما قد احتمل الحزمتين مع اتخفيفا عنه وانه ذهب الى البحر الذي فيه الحية فظهر له من رأى أن يترك النار ويسرع المشى ليدركه ويساعده في حمل الحطب فالقى النار من يده * ثم خشى ان يفتتها الريح فيجتاج الى نار أخرى فادخلها في باب البحر ليستترها من الريح فاصابت الحطب فاضرمته نارها واحترق ظالم في البحر وحق به مكره فلما اطعم مفوض على أمر ظالم قال ما رأيت كالبغي سلاحا اكثر عـله في محتمله ثم تمهل حتى طغمت النار ودخل في بخره واستخرج جيفة ظالم فالتقاها وابـتـقـر في ما رآه وفوض أمره الى مولاه

(الاسلوب السابع)

(فيمما يتخلق به الانسان * من البغي والعدوان)

قال صلى الله عليه وسلم * اعنى الناس على الله وابغض الناس الى الله وابعد الناس من الله رجل ولاه الله تعالى من امة محمد شيئا ولم يعدل فيهم واوصى على رضى الله عنه ابنه محمد اذ كان من وصيته له يا بنى بئس الزاد للعدا ظم العباد ربك * للباغين من أحكم الحاكمين * فى كل جرعة شرفه * وفى كل اكلة غصه * وقال عامر بن المطرب اياكم والشرفان له باقيه * وادفعوا الشر بالخير يعالجه * فمن دفع الشر بالشر رجع عليه * واياكم والحسد * فانه شوم ونسكد * وقال حكيم * والى الغدر معزول * وسمين الغصب مهزول وجيش العدوان مغلول * وعرش الطغيان مشلول * من طال عدوانه زال ساطانه * شعر

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت * ولم تخف سوء ما أتى به القدر
 وسامتك الليالي فأعترت بها * وعند صفو الليالي يحدث الكدر
 اذا كانت الاساءة مابعا * لم يملك لها الانسان دفعا * العاقل يقدم
 التجريب * على التقريب * والاختبار * على الاختيار * والنقمة * على
 المقه العاقل لا يركب مطية قراها العدوان * ولا يتبوء منزلا عمره الطغيان *
 وقال حكيم الباغى باحث عن حتمته بظلمه * يرد مهاوى التدبير *
 بماوى التدبير شعر

ولا تحتفر بتراريد أخطاياها * فانك فيها دونه سوف تصرع
 ما اجتمع ملك وبغى على سرير الاخلا * لكل مصاب راحم الا الباغى *
 ما اعطى البغى شيئا لاحد الا اخذه منه ضاعفا * الشرسرة يتجها طبع *
 ويهيجها طمع * المحرص ابوه والبغى ابنه * والطمع شقيقه * والذل
 رفيقه * من شره * وقع فيما كره * الظلم ادعى شئ الى تغيير النعمه *
 وتجميل النعمه * يوم المظلوم على الظالم * اشد من يوم الظالم على المظلوم
 لا تركن لا قول مخبر * ولا تمقن بأول مجانس * ذرع يومك حصادك *
 لباس الظالم في الدنيا ملامه * والاخرة ندامه * يندمل من المظلوم جراحه *
 اذا انكسر من الظالم جناحه شعر

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا * فالظلم آخره يا تيك بالندم
 نامت عيونك والمظلوم منتبه * يدعوك عين الله لم تنم
 من جار حكامه * أهلكه ظلمه * من أحسن في نفسه حتى * ومن أساء فعلمها جنى
 * من كثر نعيده * كثر اعداؤه * الظلم سالب للنعم * والبغى جالب للنقم شعر
 يا أيها الظالم في فعله * الظلم مردود على من ظلم
 الى متى أنت وحتى متى * على المصائب تنسى النقم
 اقرب الاشياء صرعة الظلوم * وانفذ الاشياء دعوة المظلوم * من اكثر العدد
 وان لم يأمن أبدا * ومن سلك العدل لم يخش أحدا * من أساء استعمل الوجل *
 ومن أحسن استقبل الامل * من تعدى في سلطانه * عد من عوادي زمانه شعر

الشرمصرع له شكوة * نستمزله الجبار عن عرشه
 وانت ان لم ترج لو تقي * كابت محمول على نعشه
 لا تنجس الشرف بيلي به * فقل من يسلم من نجسه
 اذا طغى بالكذب لحم الكلا * ادخل رأس الكذب في كرشه
 شر الناس من ينصر الظلوم * ويخذل المظلوم * من ركب الحق * غلب الخلق
 * من اسواه الاختيار * اساءة الجوار * من ساء اختياره * قبحت آثاره * من
 تباهى على ذويه * تناهى في تعديه * من ظلم يتما ظلم اولاده * من افسد مبداه
 افسده معاده * من اب راحة نفسه اجتنى الآثام * ومن طاب راحة بني برحم
 الايتمام * من ركب البغي لم ينل بغيته * ومن أسس الظلم هدم بنيته * او حش
 الناس من أخذ بغير حق * واخسهم من لوالديه عى * من غدر شان غدره * ومن
 مكر حاق به مكره * الحق أقوى امين * والصدق افضل قرين * من استعمل
 العدل حصن ملكه * ومن ظلم عجل هلكه * اياك والبغي فانه ينيل النعم *
 ويطيبل النعم * البغي يصرع الرجال * ويقطع الآجال شعر
 فلا تأمن الدهر حراظلمته * فباليل مجروح القواد بنائم
 من اولع بقمج المعامله * اوجع بسوء المقابله * من اضعف الحق وخذله *
 اهلكه الباطل وخذله * من سالم الناس ربح السلامه * ومن تعدى عليهم
 اكتسب الندامه * من طال كلامه سم * ومن كثر جوره شتم * من قال بلا
 احترام * اجيب بلا احتشام * من اغتر بمسالمة الزمن * مثر بمصادفة المن *
 من اغتر بمطاوعة القدر * امتحن بمصارعة العبر شعر
 فانتم فتمتم واغتررتهم بمهالة * ولم تعلموا ان الزمان يخون
 خذوا حذرکم للنائبات فانها * اذا لم تكن كانت فسوف تكون
 من وفي بما عليه * وصل حقه اليه * لا تظلم احدا تاق في كل الامور رشدا شعر
 لكل ولاية لا بد عزل * وصرف الدهر عدهم حل
 واحسن سيرة تبق لوال * على الايام احسان وعدل
 وقال حكيم * اربعة ترفع عنهم الرحمة اذا نزل بهم المكره * من كذب

طبيده فيما يصف له من دائه * ومن تعاطى ما لا يستقل باعبائه * ومن اضاع
 ماله في لذاته * ومن قدم على ما حذر من آفاته * وقال آخر الحلم كظم الغيظ
 والكرم التنزه عن العيوب والمروءة ترك الظلم وقال آخر العالم يعرف الجامل
 لانه كان قبل علمه جاهلا * والجامل لا يعرف العالم اذ لم يكن قبل جهله
 عالما * وقال حكاء الهند لا ظفر مع بغى * ولا صحة مع نهم * ولا ثناء مع كبر
 ولا شرف مع سوء ادب * ولا بر مع شح * ولا اجتناب محرم مع حرص * ولا ولاية
 حكمة مع عدم فقه * ولا سود مع انتقام * ولا نبات ملك مع تمهون شعر
 في جهة الدهر سطران نظرت له * ابكك مضمونه من مقاتك دما
 احذر اذا كانت الايام مقبلة * من يأن الدهر يوم اوقه ما سبلا
 وقال حكيم * رم ماشئت بالانصاف وانا زعيم لك بالظفره * ينبغي
 للعاقل ان يدون في الدنيا كما يرض لا بدله من قوت ولا يوافقه كل طعام *
 ليس في الجنة نعيم اعظم من علم انما لا تنزل * احفظ ما بين فكيك الامن
 الصديق وما بين رجليك * الامن الحلال

* (روضة رائية) *

مثل انشروان عن السياسة فقال استجلاب محبة الخاصة باكرامها * واستعباد
 العامة بانصافها * وقال الاحنف بن قيس * السود دترك الظلم * والهبة قبل
 السؤال * وقال آخر لا سيادة مع بغى ولا ملك مع انتقام قال آخر * اتخذ الناس
 ابا واخا وابنا * ثم برابك * وصل اخاك * وارحم ابنك * وقال ابن المعتز *
 عظم الكبر فانه عرف الله قبلك وارحم الصغير فانه اغرب بالدينامك شعر
 ايتها الشامت المعير شيبى * ايس هذا الشباب منك افتخارا
 قد لبسنا المشيب ثوبا جديدا * فراينا الشباب ثوبام عارا
 كل انسان ينسب الى ما كان يفعله * ويذكر بما كان يعمله * فازرع
 بزرا الاحسان * وانف عن نفسك عيب العدوان * واياك المولد كرا القبيح *
 بعد حلولك بالضحيق * فانما الناس اخبار * والدنيا اسمار شعر
 لا تدخلتك ضبيرة من سائل * فخير يومك ان ترى مسؤلا

واعلم بانك عن قريب صائر * خبر افكن خبر ابروق جيلا
 المدح بعد الموت حياه * والمذمة في الحياة موت * وسئل ذوالقرنين اى شئ من
 مما كتبت انت فيه اكثر سرورا * فقال شيئا احده ما العدل * والثاني
 ان الكد في من احسن الى باكثر من احسانه * وقال آخر ثمرة الحكمة الراحة
 وثمره المال التعب * وقال آخر اى شئ اقرب فقال الاجل فقال له اى شئ
 ابعد فقال الامل ظلم الظالم يقوده الى الهلاك * وعقوبته سرعة الموت * كفى
 بالشيب داء * كفى بالحسود حسده * كفاك من عيوب الدنيا ان لا تبقى *
 كفاك هما علمك بالموت شعر

ومن يأمن الدهر الخؤون فاني * برأى الذى لا يأمن الدهر مقتدى
 ايسر للحسود راحه * لكل عداوة مصلحة الاعداء والحسود * مهلكة البره
 حذرة طبعه * هلك المحريص وهو لا يعلم * لا فقر للعاقل * لاحرمه للفاسق
 * سئل حكيم اى شئ يقبح من العاقل * فقال مدحه نفسه * لانه مع
 الصديق يسام * ومع الكذوب يلام * لا تجذب غضب مسرورا * ولا عاقلا
 حريصا ولا كريما حاسدا ولا ذوقا غنيا * من لم ينصف من نفسه لم ينصف
 من حزنه * من اطاق يده بالاعطاء * اشرق وجهه بالضياء * الشباب رضيع
 الجنون * والشيب قرين السكون شعر

ايها الطالب التلذذ بالعيم - ش زمان المشيب غرتك نفسك
 لذة العيش بالشباب فان فا * تلك يوم فتل مافات امسك
 وقال سليمان بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كيف ترى ما نحن
 فيه فقال عمر سرور لولائه غرور * وحسن لولائه حزن * وملاك لولائه ملك *
 ونعيم لولائه عديم وغنى لولائه فنى وعمود لولائه مفقود شعر
 قد نادى الدنيا على نفسها * لو كان في العالم من يسمع
 كم واثق بالعهود واريته * وجاء مع فرقت ما يجمع
 اكنتم عيب اخيك بما نعلم من نفسك * اشرف الكرم غفلتك عما نعلم *
 احق الناس من انكر من غيره ما هو مقيم عليه شعر

إذا أنت لم تعرض عن الجهل والمخنة * أصبت حليماً وأصابك جاهل
فاصبحت لئال عرضك جاهل * سفيتها وأمانت ما لا تتحارل
* (وقال آخر) *

أيها الشامت المعير بالدهـ * رأ أنت المبرأ الموفـ وور
أم لديك العهد الوثيق من الأ * يام أو أنت جاهل مغرور
أرايت المنون خلدن أم من * ذاعليه من ان يضام خفيـر
ابن كسرى كسرى الملوك انوشـ * وان أم ابن قبله سايور
شاده مرمر او حلاه كاسـ * مالى الصبر فى ذراه و كور
فارعوى قلبه وقال وما غيبـ * طة حتى الى الفـ باعير
تامل رب الخور نقي اذا شـ * رف يوم اولاهدى تفكير
وبنوا الاصغر الملوك تقضوا * حيث لم يبق منهم مذكور
ثم امسوا كانهم ورق غصن * حين مالت به الصبا والدبور
واخواه المحسن اذ بناه واذا * دحيلة تنجي اليه حبور
اعتقل الناس من انصف عقله من هواه * ومنع نفسه مما يكون سبباً لبواه *
ومحظ الاشياء بعين فكره واضماره * فعلم من ورود الامر عاقبة اصـ داره *
الوضيع اذا ارتفع تكبر واذا حكم تجبر واذا تمول مال * واذا تمكـن جال *
لا يكاد يوجد كريم حتى يفاض اليه الفلثيم * كفى بالكبر شيمة مشؤمه *
* وخليفة مذمومه * من تقض عهده ومنع رفته * فلا خير عنده * ليس
العاقل من تخلص من مكره وقع فيه * بل العاقل من لا يقع نفسه فى امر
يحتاج الى الخلاص منه * كما يحب ان يقبل الناس امرك ينبغى لك ان تقبل امر
غيرك * وينبغى للعاقل ان لا يرفع نفسه فوق قدره ولا يضعها عن درجته *
ارتفاع الجاهل فضيحة كارتفاع المصلوب * والخول خير للجاهل من النباهة
لان الخول ستر له عيبه * والنباهة نشر اثم له * من اقتصر على قدره * كان
ابنى لجمال وجهه * من قابل السيدة من عدوه بالحسنة فقد انتقم منه * اذا
عدل السلطان فيما قرب منه * صلح له امر ما بعد عنه * اذا كان امامك عادلاً

كان له الاجر وعامك الشكر واذا كان جاثرا كان عامه الوزر * وعامك الصبر
 لا تغبطن اخا الدنيا بما منزل * فيها وان كان ذا عز وسلطان
 يكفئك من عبر الايام ما فمات * حرادث الدهر بالفضل بن مروان
 ان اليا لى لم تحسن الى احدى * الاساءت اليه بعد احسان
 لاساطان الابعجد * ولا جنود الابعمال * ولا مال الابعجبايه * ولا جباية
 الابعماره * ولا عمارة الابعدل * فالعدل اساس لاسائر الاساسات * من حرم
 العدل فلاخير له ولا للناس في ساطانه * شر الزاد للعدا الذنب بعد الذنب * واثم
 من هذا ظلم العباد المحصلة التي يخلد بها ذكرا الملوك على غابر الازمان والدهور
 عدل واضح * او جور فاضح * هذا يوجب له الرحمة * وهذا يوجب له
 اللعنة * ملك اللهو لعاب له ساعة ودمر دهره * زوال الدول بارتفاع
 السفلى * الكبير يوجب المقت * ومن جفته الرجال لم يستقم له حال ومن
 ابرغضه بطانته كان بمن غص بالماء ومن كرهته انجاء * تطاوت عليه العداة
 وقال يحيى بن خالد آخر ما وجدت في طراز الحكم من البلاغة * البخل والجهل
 مع التواضع خير من العلم والسخاء مع الكبر * فيا لها حسنة قطعت على
 سيئتين * وبها سبئة غطت على حسنتين وقال انوشروان ما استنجت الامور
 بمثل الصبر * ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر * العدل يوجب اجتماع
 القلوب * والجور يوجب الفرقة * وحسن الخاق يوجب المودة * وسوء
 الخاق يوجب المابعدة * والانبساط يوجب الموانسة * والانقباض يوجب
 الوحشة * والكبر يوجب المقت * والتواضع يوجب المنة * الطاعة تؤلف
 شمل الدين وتنظم أمر المسلمين * عصيان الائمة * هدم أركان الملل * على
 الرعية الانقياد وعلى الائمة الاجتهاد * أفضل الملوك من كان شركة بين
 الرعايا الكل واحد منهم قطه ليس أحدا حق به عن أحد * لا يطمع
 القوى في حيفه * ولا يبشس الضعيف من عدله * وفي حكم الهند أفضل
 السلطان من انسه البر وخافه المحرم * وشر لسلطان من خافه البر وأمنه
 المحرم * ان احق الناس ان يحذر الاعداء والفاقر * والصديق العادي *

والسلطان المجائر * العدل في الرعية خير من كثرة الجنود * ولما غزا سابور
 ذوالاكتاف ملك الروم واخرب بلاده وقتل جنده * وافنى بتاريخه قال له
 ملك الروم انك قد قتلت واخربت فاخبرني ما الامر الذي تشبثت به حتى قويت
 على ما ارى وبلغت السياسة ما لم يبلغه ملك فان كان مما يضبط الامر بمناله
 اذيت لك الخراج وصرت كبعض الرعية بالطاعة لك فقال له سابور اني
 لم ازد في السياسة على ثمان خصال لم اهرزم في امر ونهى * ولم اخلف في وعد
 ولا وعيد ووليت اهل اللغاوية * واثبت على الغنى لا على الهوى * وضربت
 للادب لا للغضب وادعت قلوب الرعية المحبة من غير جراءة * والهبة من غير
 ضغينة * وعمت بالقوت * ومنعت بالفضول * فاذعن له ملك الروم
 وادى له الخراج * تاج الملك عفاقه * وحسنه انصافه * وسلاحه كفاقه
 وماله رعيته * وقال حكيم الهند لا ظفر مع بني * ولا صحة مع نهم * ولا نناء
 مع كبر ولا شرف مع سوء ادب * ولا بر مع شح * ولا سودد مع انتقام *
 ولا نبات ملك مع تهاون * وقال حكيم لا يطعم عن ذرا الكبر في النشاء * ولا
 المحسود في كثرة الصديق ولا السبي الادب في الشرف * ولا المحرير في قلة
 الذنب ولا الملك المجائر في بقاء الملك شعر

ومن ظن بمن يظهر السوء انه * يجازي بلا سوء فقد ظن منكرا
 العدل استمهاردائم * والمجور استيصال، ينقطع * العدل في الاقوال *
 ان لا تخاطب الفاضل بخطاب المفضول * ولا العالم بخطاب الجهول *
 وان تجعل لسانك في ميزان * فتحفظه من رجحان او نقصان شعر
 احفظ لسانك ان حصلت بمجاس * وزن الكلام ولا تكن مهزارا
 ما نندمت على سكو في مرة * ولا تكن ندهت على الكلام مرارا
 (حكى) عن سليمان بن داود انه قال اعطيت ما اعطى الناس وما لم يعطوا *
 وعلمت ما علم الناس وما لم يعلموا * فلم اعط شيئا افضل من الحق في الرضى
 والغضب * والقصد في الغنى والفقر * وخشية الله في السر والعلانية *
 اخبت الناس المساوى بين المحاسن والمساوى * اجتذب بالفعالك

ماناسها * وقابل بمجازاتك ما أوجبها * وقال الحسن البصري المؤمن لا يجهف
 على من يبغض * ولا يأثم فيمن أحب * لا تصنع من خانه الاصل * ولا
 تحب من فاته العقل * سئل حليم عن المسمى فقَالَ هو من لا يبالي أن يراه
 الناس مسيئًا * الدهر حسود لا يأتي على شيء الا غيره * أصاب الدينام
 حذرها * وأصابت الدينام منها * احذر المجديدين فللاقدار اوقات
 تجزعن ادراكها الافكار شعر

ان للدهر سطوة فاحذرنها * لا تبين قد أمنت الدهورا
 من من بعرضه لم يدع المرأ * من علامة الدولة * قباة الغفلة * من قلت
 تجربته خدع * ومن قات مبالاته صرع * العاقل من كان المحذر جنته *
 والاستظهار عدته * المرء بساعاته * والدهر في مساعاته * المضطر جسور *
 والقادر غيور * اصنع الخبز عندما كانه * يبقى لك جده بعد زوال زمانه *
 الدينامان بقيت لك لم تبق لها * ومن لم يتعرض للثواب تعرضت له شعر
 ارى طالب الدنيا وان طال عمره * ونال من الدنيا سرورا وانما
 كان بنى بنيانه واتممه * فلما استوى ما قد بناه تهديما
 الزمان يتقلب بالوانه * ويخشن بعد ايامه * فيسلب ما أعطى ويفرق ما جمع
 ان له صروف است عنها مصروفا شعر

ان الزمان وان الا ن لاهله الخاشن
 ونباته المتحرر كا ت كانهن سواكن
 انتهز فرصة مكنةك بغرض الصنائع لتهكون لك ذنوا في الزنايب وخلفا
 في العواقب * ولا يلهيك استكفاؤك عن الاستظهار ولا يمنحك استعناؤك
 عن الاستكثار * المرء ابن يومه * فلينتبه من نومه شعر
 تنفك تسمع ما حيد ت بهالك حتى تكونه
 والمرء قد يرجو الرجا مؤملا والموت دونه
 من كف نفسه عن القبيح آمن من وجهه ومن قبض يده عن الاساءة سلم من زلله
 * ومن تناول بالقدرة غفل وهو مطلوب وامن وهو مسلوب * باعتبارك

للشريفة تترك الضالون * وبالمنفعة يكثر الواصلون * لا تعتبر بالامل ولا تستكثر
 العمل * ولا تهلك الدنيا بغير رها * تقع في هفوات شرورها شعر
 انت نعم المتع لو كنت تبقى * غير ان لا يقام للانسان
 ليس فيما بدى لنا منك عيب * عابه الناس غير انك فان
 مخالطة الجاهل أضرم السم * وانفذ من الهم * يضاف الجاهل ان
 تورك * ويقوى ان شورك * قيل في بعض كتب عن بني اسرائيل ابعدهن
 الجاهل ان طابت اراحة فان حمل الرمل والحديد أسهل من المشوى مع الرجل
 الجاهل ضرر الجاهل اعم من ضرر الشرا لان قانون الشر معلوم * وقانون الجهل
 غير معلوم * لكل شئ باب * ولباب النفوس الالباب * وقال حكيم مخالطة
 الاشرار * من اعظم الاخطار * من قضيت واجبه * امنت جانبه * ليس
 يكفيك من لم تكفه ايس جزاء من سرك ان تسوءه * من حسن وداده * قبيح
 استفساده * من يخون يهن * العجز نائم والحزم يقظان من لم يلزم نفسه حقه
 * لا يلزم نفسه حقه لكل بناء أس * ولكل تراب غرس * لا خير في معين
 مهين * ولا في صديق ضنين * كثرة النصيح تحمل على سوء الظن * من
 ضعف الامرا علانه قبل احكامه * الواقعة خير من الراقية من بسطه الادلال
 قبضه الادلال * اذا زادك الصديق اقبالا زده اجلالا شعر
 ان قربوك فلا تأمن بعهدهم * فربما اورث الادلال ادلالا
 وان جفوك فلا تأمن بالهمم * يعوضونك بالادبار اقبالا
 والامن والياس لا تسلك طريقهما * قد يحدث الله بعد المحال احوالا
 واخش الصدور اذا ما واصلوك وان * قالت اك النفس مات الاجر قل لا لا
 لا تقبل بربيع منتقم اتعب قدمك * فكتمت قدمك * من احب الشهوات
 اغضب نفسه * احق اناس بالنع وبالصنيعه الشكور * وبالمنع الكفور
 ان ينحك من غش نفسه * ولن ينفعك من ضررها * بعيد من اسقط حق
 نفسه ان يقوم بحق غيره * وصعب على من ألف اسقاط الحقوق التكلف
 ان يحول عنه * ذواروة تيرفع * وتاكها يهبط * الارتقاء صعب والانشطاط

هين كالمحجر الثقيل رفعة عسير * رحطه يسير * هذب نفسك من الدنس
 تهذب جميع اتباعك * ونزه نفسك من الطمع ينزعه جميع حلفائك *
 مازانك * ما اضاع زمانك * ولا شانك ما صلح شانك * الاقدار اذا
 انقضت * كالسكواكب اذا انقضت * اخفض جناحك لمن علا * ووطئ
 كنفك لمن دنا وتخاف الكبر تملك من القلوب مودتها * ومن النفوس
 مساعدهتها كن صبورا في الشدة * شكورا في النعمة * لا تطرك السراء *
 ولا تدعها الضراء * لتكافأ احوالك * وتعتدل خصالك * فتسلم
 من طيش النظر * وسكرة البطار * كن للشهوات عزوفاتنك من اسرها *
 من قهرته الشهوة كان عبدا لها * من استعبده الشهوة ذل بها * كن
 بالزمان خيرا تسلم من عثرته * فان الغرور به مردى * وقدم لمعادك ما تحب
 ان تراه هناك * فلم تجد الاما قدمت * ولن تجازي الا بما صنعت * واستقل
 من الدنيا تمل عزا * فلن يذل الا صاحبها * ولن يحزن الا مالها * اذا كانت
 الدنيا غدارة فما وجب الطمأنينة اليها * واذا كانت الاشياء غير دائمة
 فقيم السرور بها * القلب العليل * يميل الى الابطال * من أشرف الاخلاق
 صيانة النفس عن النفاق * تقرب السفلى * يزيل الدول * الحزم أسد
 الآراء * والغفلة أضرم الأعداء * بالاساءة يفوت المراد * وبالعدل تعمر
 البلاد * وتسمال العباد * بالظلم يزل الملك * وباللطافة تنص الاسود *
 ويحصل كل مقصود * ليس الهمم كالفهم * ولا الخبر كالعيان * طهر
 نفسك من البغي * وازح من قلبك الكبر واجتذب القلوب بالاستعفاف *
 واستقل النفوس بالانصاف * احذر دوة المظلوم وتوقها * ورق لسان
 واجهك بها * ولا تبتك العزة على البطش فتزداد يبسطك ظلما * ربحتك
 بغيا * وحسبك منصورا من كان الله ناصره وقال أحد الحكماء ينصح صديقا
 له * اعلم يا اخي ان الدنيا دار فناء وزوال وبهذا حكم المولى عز اسمه على كل
 حي * واذن بالرحيل منها والانتقال وقضى بالموت على الكبير والصغير *
 وقد رب الفوت على المأمور والامير * وصيرها دارهموم واكدار * وتناعب

واخطار * ومصائب واحزان * ونوائب متوالية على نوالى الزمان * لا تبقى
 مع واحد على حاله * ولا تخلو دائماً من الاستحالة * ان حانت انجحت * أو هنت
 أو هنت وان كست أو كست * أوجت أو جت * فيما لم يندب من دنيا غداره *
 غرارة خواتمة مكاره * نغرا لا مبرح حتى يظن أنها تدوم له * وتخادعه وتضحك
 عليه لتجذله * وتبغفه هه ما يهوى ويريد وما يروم * وما يدرى أنها على
 اضراة عازمه * وانها حوله بالحوادث طامه * وانها فى كل يوم تحاول على
 هلاكه * وفى كل وقت وساعة تساومه الردا وتنصب له اشراكه * وتظهر
 للمغرور انها صدقة له * وهى فتانة فتاكه * فبينما الامير فى دولته والعزير
 فى عزته * والحاكم فى سطوة حكمه * والمملك فى قوة عزمه * اذهى
 هجمت عليه بالحوادث * وأوصلته المصائب والنوائب * ولا تبالى من
 اجناده * ولا من عشراه المخدقين به * ولا تستحى من احبابه وهم حوله جلوسا
 ولا تراعى الكثرة الحاد من اليه * وعصبة العبيد الراقفين بين يديه * ولا
 تكرم لاحد من احبابه * والذين يألفونه من احبابه * وهم بها سرورون
 فاشتراها الاهدت جداره * وأخربت بيته وقلائت نسائه وسابت قراره *
 ونزعت روحه من جسده * وانخرجه فارغاً من كل شئ كان مالكة فى قبضة
 يده واورثه الحسرة على ماله وأولاده فمبته ويندهش ويختار فى عقله وفكرته
 وينذرها وفاقاله فلا يرى منها غير الاعراض والادبار * يصبح ويستغيث
 فلا يجد من يغث واعزاز احبابه يسلمه للموت * ويسرع أهله وخدمته وأولاده
 للموارثة فى متاعه * ولا ينفعه فى هذا الحادث اعزاز احبابه * ولا أحد يقدر مرد
 عنه مصابه الذى جرى له والذى كان يظهر له انه أعزم من أبيه وأشفق من أمه
 فيندم عليه حر الندم * ولا ينفعه شئ ويصير الى القابر رمة من الرمم * وبعد
 ذلك يحاسب على القبر والقطمير * وذلك الجمع لا ينفعه منه لا قليل ولا كثير
 ويقسم اعداؤه أمواله وعياله تتزوج * وينسأه جميع الناس * والذين
 يأخذون أمواله لا يترجون عليه * ولا يحصل بعد تلك الدالة وكثرة الاموال
 الاعلى الوبال والخسران * واعلم يا اخي ان هكذا حال الدنيا فى كل الدهور *

ومن يظن ان الحوادث لا تأتي عليه فهو مجنون مغرور * واعلم ايضا ان
 النصيحة من الايمان * وكما يدن القتي يدان * فارجع الى نفسك وحاسبها
 قبل ان يطول عليك الحساب * وتيقظ اليوم قبل تعذر التائب * فالليلة
 حبي وكأنك بهار قد ولدت الجحائب * ومن لم يتفكر بالعواقب مال في الدهر
 صاحب * وعماق قريب يظهر الامر * وينكسر الظاهر * ويخون الدهر * وينفذ
 الصبر * ويندم الرجل حيث لا ينفعه الندم * ويعي البصر من الكرب وزلة
 القدم * فانفع نفسك واتقدها من المهالك * لانك اليوم لذلك مالك *
 وعذره يوم الحوادث ما يمكنك ذلك * فلعلك تعتبر وتتفكر * وترجع الى نفسك
 وتقدر فباع نفسك من الضرر * وتأمل اشارات فيها عبرة لمن اعتبر * فلعلك
 تتجر من الخطر * واذا كان لا ينفع حذره من قدر * اذ انزل القضاء على البصر *
 فاكتف بما انعم الله به عليك * واقنع بما وصل من النعم اليك * القناعة كنز لا يفنى
 والمحرص كم انبت من الذل غصنا * ولا تطلب الزيادة بما سال * لانه كلما
 الذي في بيت واحد سدت مساره * واذا لم يجده منفذا يخرج منه غرق به
 صاحبه * اما تعلم ان الدنيا قليلة الوفا * سريره الانقلاب والجفا * حلالها حساب
 وحرامها عقاب * لا تخلوا ابدا من الاكدار * ولا تحصل الا بالتماعب والاحطار
 * والعاقل من قدر فضاها واقبل على صالح أعماله * ولا يغتر بمنصبه ولا بما له
 * النعم وان كانت زائرة * لكنها لا محالة زائلة * والسرور بالنعم اذا أقبلت
 يعقبه الحزن عاها اذا أدبرت * وعلى قدر السرور تكون الاحزان والعاقل من
 راقب حوادث الزمان * ومن بلغ غاية ما يحب وقع في غاية ما يكره * فدارك
 نفسك قبل أن تموت * واغتنم عمرك قبل أن يفوت * فما كل حين يدرك المرء
 ما يتمناه * ولا كل نجم يسرك سره * وكل خدعت الدنيا مراة قبلك * وكل غرت
 عزيزا ملك * اعجل بالخلاص منها وان محمود * فقلما يفوت أمر ويعوذ *
 ولا تستبعد من الدنيا غدرها * ولا تأمن لمكرها والعقدة التي تحلها يبيدك
 خبير من التي يحلها لك الناس وأول ضربة تقع في الرأس فاقبل النصيح ولا
 تلتفت لمن ينخرف لك الاقوال فما كل الرجال رجال ولا كل ما يعلم يقال وليس

للايام امان * والليالى فطنة المحدثان شعر

يارا قد الليل انتبه * ان المخطوب لها سرى

ثقة الفتى بزمانه * ثقة محلة العرى

والدول لا مجال تزول * وكل متول معزول شعر

ان الولاية لا تدوم لواحد * ان كنت منكرا فابن الاول

وافعل من الفعل الجميل صنائعا * فاذا عزت فانها لا تعزل

فاطرح الدنيا اخف ظهرك * واشتغل في صلاح امرك * فابعد الخبز الايمان

* وكانك عن قريب يقال في حقتك كان فلان * وقابل احسان ربك

بالاحسان * فبطل جزاء الاحسان الا الاحسان وكما يدين الفتى يدان *

والسكيس من تعظ بغيره * والحجازم من كف عن الناس شره وعاملهم بخيره *

والظلم مشؤم * وصاحبه مأوم * فاخذ ردة المظلوم * فانها ما بيننا وبين الله

حجاب * ودمرة المظلوم تغفل ما تغفله الاسنة اللامعة * والسيف القاطع *

ولا تغتر بدم عجلة الله بالعقوبة فما يجعل الا الذي يخاف العقوبت وقدرة مولاك

نافذة فهو يعول ولا يعمل * وفي الحديث يقول الله تعالى للمظلوم وعزى

وجلالى لانصرتك ولو لم يدحين شعر

اتهمز بالدعاء وتزدرية * وما تدرى الذى فعل الدعاء

سهام الليل صائبة واكن * لها امد ولا امد انقضاء

وايكن لك في خلاصك فكره * ولا تستمر على هذه السكره * فكم اميرتهاون

فقهر * وكم كبيرتكاسل فندم وغدر * والتقوى خير زاد * ولا احد خاف

وصية محبة وساد * ومن استيقظ سلم * ومن تهو رندم واسأل نفسك عن لذة

الحكم فانها حلاوة مشوبة * بسم والدهر دوار * وليس لبحر الطمع قرار *

وانظر حال من مضى من الامراء تجد دولتهم قد ذهبت * وبحاسنهم قد نفذت *

واستولى اعداؤهم على اموالهم * وتزوجوا نساءهم * ولا كواد يارهم ومناصبهم

* وتاندوا بما جمعوه لهم من المال وهم ممدنون به في غاية العقاب والوبال *

وإذا احتكت النصال * انكشف الغطى وبان الحمال * وقال الامام عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه * العاجز من عجز عن سياسة نفسه * ولعقل من
 اعتبر يومه باسه * ولدنيا كسراب ببيعة يحسبه الظما زما حتى اذا
 جاءه لم يجد شيئا * لذاتها ضعفا احلام * وحققتها كخيال منام * وعادتها
 افتراس الرجال وشانها لتغيير والتقلب من حال الى حال * تسمى في اعمارها
 وهي تسمى في خراب عمرك * تجتهد في اصلاحها وهي مجتهد في فساد امرك
 رعبات المرء مسرورا ضاحكا * والموت على باب داره واقفا * وربما أمل
 أملا والاقدار ساعية في محو آثاره * وكم عزيزيات آمنير فل في ثوب مجده *
 اصبح انى اتعبر محجولا بالذلة والاهانه * وقد كان قبل ذلك يوم في غاية العزة
 والامانه شعر

وما الدهر والايام الا كثرى * رزية مال أو فراق حبيب
 قال بعض الحكماء لم تر شيئا يبقى مع بقاء الدهر كالدكر الجميل أو القبيح
 فانتهز فرصة العمر * ونهاذا الامر * ومساعدة الأيام * قدم لنفسك خيرا
 تذكره شعر

المرء بعد الموت احدونه * يفنى وتبقى منه آثاره
 واحسن الاحوال حال امرئ * تطيب بعد الموت اخباره
 مثل بعض الملوك بعد زوال ملكه ما الذي سلبك ما كنت فيه * فقال شهواتنا
 شعلة تاعس التفرغ لها حادنا وثقنا بكفائتنا فآثروا صلاحهم على صلاحنا
 وظلمهم بالنار عمتنا * ففسدت نياتهم علينا * وعموا الراحة منا * روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا دعوة المظلوم فانه لا يرد الله حقه
 وان الله لا يمنع ذا حق حقه

* (ضرب مثل) *

(حكى) ان لبوة كانت ساكنة بغاية ويجوارها غزال وقرود الفت جوارهما
 واستحببت عشرتهما * وكان لملك اللبوة شبل صغير قد شغفت به حبا وفرت
 به عينا * وطابت به قلبا * وكان لجارما الغزال اولاد صغار وكانت اللبوة

تذهب كل يوم تدعى قوتنا لشبها من النبات وصغار الحيوان * وكانت تمر
في طريقها على أولاد الغزال وهم يلعبن بباب حجرهن فحدثت نفسها يوما
باقتناص واحد فجمعه قوت ذلك اليوم واستريح فيه من الذهاب ثم أفلعت
عن هذا العزم محرمة الجوار ثم عاودها الشرة نائيا مع ما تجد من القوة والعظم
وأكد ذلك ضعف الغزال واستسلامها لأم اللبوة فأخذت ظيما منهم ومضت
فلما علمت الغزال داخلها الحزن واقلمت ولم تقدر على اظهار ذلك رشكت
لجوارها القرد فقال لها هوني عليك فلعلها تقلع عن هذا ونحن لانستطيع
مكاشفتها ولعلنا أن ذكرها عاقبة العدوان وحرمة الجيران فلما كان الغد
أخذت ظيما نائيا فلقبها القرد في طريقها فسلم عليها وحيها قال لها في لا آمن
عليك عاقبة البغي واساءة الجوار فقالت له وهل اقتناصى لأولاد الغزال *
الا كاقتناصى من اطراف الجبال * وما نانا تاركة قوتي وقد ساقه القدر
الى باب بيتي فقال لها القرد هكذا اغتر الغيل بعظم جنته * ووفور قوته *
فبحث عن حفته بظلفه * واوبقه البغي رغم أنفه * فقالت اللبوة كيف كان
ذلك قال القرد ذكروا ان قنبرة كان لها عش فباضت وفرخت فيه وكان
في نواحي تلك الارض فيل وكان له مشرب يتردد اليه * وكان يعرف في بعض الايام
على عش القنبرة ففي ذات يوم اراد مشربه فعمد الى ذلك العش ووطئه وهشم
ركنه واتلف بيضها واهلك فراخها فلما نظرت القنبرة الى ما حصل بعشها ساءها
ذلك وعلمت أنه من الغيل فطارت حتى وقعت على رأسه باكية وقالت له أيها
الملك ما الذي جملك على ان وطئت عشى وهشمت بيضى وقتلت أفرأخى وانسا
في جوارك افعلت ذلك استضعافا بحالى وقلته بالالة بما رى قال الغيل هو كذلك
فانصرفت القنبرة الى جماعة الطيور فشكفت اليهم ما نالها من الغيل فقالت لها
الطيور وما عسانا أن نبلغ من الغيل ونحن طيور فقالت للعتاق والغربان انى
اريد منكن ان تسير وامعى اليه فتمفقوا عينيه * فانا بعد ذلك احتال عليه
بجيلة أخرى فاجابوها الى ذلك ومضوا الى الغيل ولم ير الوابه يتشاور ونبه بينهم
وينقرون عينيه الى أن فقؤهما وبقي لا يهتدى الى طريق مطعمه ولا مشربه

فلما علمت ذلك جاءت الى نهر فيه ضفادع فشكت ما نالها من الغيل فقالت
 الضفادع ما حبايتنا مع الغيل واسنا كفوّه وأين نبلغ منه قالت القنبرة احب
 منكن ان تذهبن معي الى وهدة بالقرب منه فتمتقوا وتضجوا بها فاذا سمع
 اصواتكن لم يشك ان بهاماء فيكب نفسه فيها فاجابها الضفادع الى ذلك فلما
 سمع الغيل اصراتهن في قعر الوهدة توههـم ان بهاماء وكان على جهده من العطش
 فحيا مكا على طاب الماء فسقط في الوهدة ولم يجد مخرجاً منها فجات القنبرة
 ترفرف على رأسه وقالت له أيها المعتربقرة الصائل على ضعفي كيف رأيت
 عظيم حياي مع صغر جثتي وبلادة فهلك مع كبر جسمك وكيف رأيت عاقبة
 البغي راكدوان ومسالمة الزمان * فلم يجد الغيل مسلكاً لجوابها * ولا
 طريقتاً لخطابها فلما انتهى القرد في غاية ما ضربه للبوّة من المثل أوسعته انتهارا
 واعرضت عنه استكبارا * ثم ان الغرال انتقلت بابقي من اولادها تبغى
 لها حجرا آخرا وان البوّة خرجت ذات يوم تطاب صيدا وتركت شبهها فبره
 فارس فلما رآه حمل عليه فقتله وسلخ جلده وأخذته وترك له وجهه وذنبه فلما
 رجعت البوّة ورأت شبهها متمتولا مسلوخا رأته أمرا فظمعا فامتلأت غظا
 وناحت نوحا عاليا وداخلها هم شديد فلما سمع القرد صوتها أقبل عليها مسرعا
 فقال لها وما ذلك فقالت البوّة مرصيا بشبلي ففعل به ما ترى فقالت لها
 لا تجزعي ولا تحزني وانصفي من نفسك واصبري من غيرك كما صبر غيرك منك
 فكما يدين الفتى يدان * وجزاء الدهر عيران * ومن يذر حبا في أرض فبقدر
 بذره يكون الثمر * والجاهل لا يبصر من أين تأتيه سهام القدر * وان حقا علمك
 ان لا تجزعي من هذا الامر * وان تتدرعي له بالرضي والصبر * فقالت
 البوّة كيف لا أجزع وهو قرة العين وواحد الثلب ونزهة الفكر وأي حياة
 تطيب لي بعده فقالت لها القرد آيتها البوّة ما الذي كان يعديك ويعشيك
 قالت محوم الوحوش قال القرد اما كان املك الوحوش التي كنت تأكل منها آباء
 وامهات قالت بلى قال القرد فما بالنا لا نسمع اناك الآباء ولا الامهات ص ما حا
 و صراخا كما سمع منك ولقد أنزل بك هذا الامر جهلك بالعواقب وعدم تفكيرك

فيها وقد يحتمك حين - قرت حق الجوار * والحقت بنفسك العيار * وجاوزت
 بقوتك - دال الانصاف * بسطوت على الظلم الضعاف * فكيف وجدت طعم
 مخافة الصديق الناصح قالت اللبوة وجدت مر المذاق ولم علمت اللبوة ان ذلك
 مما كسبت يداها من ظلم الوحوش رجعت عن صيدها ورمت نفعها باللوم
 وصارت تنفع بأكل النباتات وحشيش الفلوات

* خاتمة * *

في حكم انتشاره * من الاثنين الى العشرة

قال صلى الله عليه وسلم - حملتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقال
 ايضا شيثان لا يجتمعان في بيت الغنى * والزنى * وقال معاذ بن جبل ليس
 في الدنيا خير من اثنين رغيف تشبع به * داجا * ما وكلمة تفرج بها عن
 ما هوف * وقال العباس بن محمد - دل الرشيد يا امير المؤمنين انما هو درهمك
 وسيفك فزرع بذلك من شركك * واحصدهم هذا من كفرك * فقال الرشيد
 لم اجد للملك غير هذين شعر

لم أر شيئا صادقا نفعه * لاهره كالدهرم والسيف

يقضي له الدرهم حاجاته * والسيف يحمي به من الخيف

شيثان اذا حفظتهما الاتمالي بما صنعت به - دهما * درهمك لمعاشك *
 ودينك لمعادك * شيثان لا تتم معهما حاجة * اقبال المرء وادباره * قيل لمجد
 ابو احمد بن سليمان بن عبد الملك ما الذي اذهب لك - كرم فقال شيثان تحاسد
 الاكفاء * وانقطاع الاخبار * وقال رجل للاخنف * دلني على مؤنة
 بلا تعب * قال عليك بالخيل بالتمسج * والسكف عن القميج واعلم ان الداء
 الذي اعيى الاطباء اللسان البذي والفعل الردي * وقال - لي بن عيسى
 البجزي شيثان التقصير في طلب الشيء - وقه - أمم - كن والجود في طلبه وقدرات
 قيل لابي الحارث من يحضر مائدة محمد بن عيسى فقال اكرم الخلق والاهمهم
 قيل من هم - ما قال الملائكة والذباب * قال بعض الخلفاء يحبني شيثان
 قد غفل الطرفاء عنهم - ما بجوحه الخلق الطيب ويسير الحول في العين

الساحرة وقال آخر ليس نبي أضر بالشيخ من اميرين * ان يكون له طباخ
حاذق وجارية حسناء * لانه يستكثر من الطعام فيسقم * ومن الجماع
فيهرم شعر

ثمان لو بكت الدماء عليهما * عيناى حتى اذا بذهاب
لم يقضيا المشار من حقيهما * شرح الشباب وفرقة الاحباب
سئل بعضهم عن السرور * فقال شيثان رفع ودود * ووضع حسود * وقال
آخر انبل شيثان * الحلم عند الغضب * والعفو عند القدرة * وقال المنصور
لبعض اولاده خذنى انى لاتقل بغيرتك كبير * ولا تعمل بغير تدبير * وقال
ابن المعتز * عظم الكبير فانه عرف الله قبلك * وارسم الصغير فانه اغرب بالدنيا
منك وقال آخر على العاقل ان يتحفظ من شيئين * كراعدائه * وحسد اصدقائه
وان يرغب في شيئين ارتكاب العدل * واكتساب الفضل * وان يزهد
في شيئين * استشارة النسوان وامارة الصبيان شعر

شيثان بانف ذوا رياسة * منها * رأى النساء وامرة الصبيان
أما النساء فيهن الى الهوى * واخوال الصبا يحرى بكل عنان
شيثان يجلبان المحزن الطمع في جود البخلاء والممازحة مع الوجود *
شيثان يتزين به ما الانسان * نشر البشر وترك الكبير * شيثان من اخلاق
الكريم * اذا بعد مدح * واذا ضويق سمع * شيثان مقر ونان بشيئين
الصبر مقر وبانظر * والحرمون مقر وبالشجر شعر
شيثان لوان ليثا يتلى بهما * في غابة مات مرهم ومن كد
فقد الشباب فباى اتى له عوض * والبعد بالرغم عن أهل وعن ولد
* (روضة في الثلاثة) *

قال صلى الله عليه وسلم * ارجوا ثلاثة عزيز قوم ذل * وغنى قوم افتقر
وعالم بين جهال * وقال أيضا ثلاثة مهلكات * وثلاثة منجيات *
فالمنجيات خشية الله في السر والعلانية * والعدل في الرضى والغضب
وانصاف الناس والمهلكات شح مطاع * وهواه متبع * واججاب

المرء بنفسه * وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه * ثلاث من كن فيه كن
 عليه * البغي والنكث والكر * لان الله تعالى يقول انما ابغىكم على انفسكم
 من نكث فانما ينكث على نفسه * ولا يحيق المكر السيء الا باهله * وقال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه * ثلاث تثبت لك المحبة عند اخيك * أن تبدأه
 بالسلام * وان توسع له في المجلس * وان تدعوه باحباب الاسماء اليه *
 وقال عبد الله بن عمر * ثلاثة من الغواجر جار ان رأى حسنة سترها
 وان رأى سيئة نشرها * وامرأة ان حضرتها اذ نكح * وان غبت عنها لم تأمن
 عليها * وساطان ان أحسنت لم يأمنك * وان أسأت فتملك * وقال جعفر
 الصادق لا يتم المعروف الا بثلاثة * تعجيبك * وتصغره * وستره * لانك
 اذا عجلته هأنه * واذا صغرت كبرته * واذا سترته أظهرته * وقال عبد
 الله بن زياد ايه من جلسائه * احفظ عني ثلاثا * لا تكثر على فامالك * ولا
 تبطع عني فانك * ولا تكثر من حوائج غيرك فتحرم ما يخصك منها * وقال
 معاوية لعرابة الاوسي * بم سدت قورمك يا عرابة قال بثلاث يا أمير المؤمنين
 قال وما هن قال احلم عن جاهلهم * وأجود على سائلهم * واسمعي
 الى حوائجهم * فقال معاوية لله در الطرماخ ما صدقه في قوله فيك

شعر

رأيت عرابة الاوسي يسمو * الى الخيرات منقطع القرين
 اذا ماراية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمن
 وقال أحمد بن مسلم لذة الدنيا في ثلاثة * معاشرة الاحباب * ومعاورة
 الزراب * ومذاكرة الاداب * وقال المأمون * الاخوان ثلاث طبقات
 طبقة كالغذاء لا يستغنى عنها * وطبقة كالدواء يحتاج اليها * وطبقة
 كالداء لا يحتاج اليها أبدا * وقال خالد بن صفوان * ثلاثة ليس لها
 حيلة * فقير يمزجه كسل * وعداوة يداخلها حسد * ومرض يقارنه
 هرم * ورضهم أبدا كسل أو الحسد بالدارة * وقال العتابي ثلاثة
 لا يعرفون الا في ثلاثة احوال * الحليم عند الغضب * والشجاع عند الحرب

والصديق عند الحاجة اليه * ومرض علي بن عبيدة * فعاده المجاحظ *
 فقال له ما تشتهي يا أبا الحسن * فقال ثلاثة أشياء عيون الرقباء * ولسن
 الوشاة * واكباد الحساد * وقال علي بن رزين * اجتنب ثلاثة وعليك
 بثلاثة * ولا حاجة لك الى طيبب * اجتنب الغبار والدخان والنتن *
 وعليك بالحموى والدمم والطيب * وقال أبو بكر بن زيد بن عيسى * ثلاث
 عال صغار * أمان من ثلاث عال بكر * الزككام أمان من السرمام *
 والرمد أمان من العبي والدمل أمان من الطاعون * وقال حكيم ثلاث تمر
 العين * المرأة الموافقة والولد الأديب * والاخ الودود ثلاثة تنكر العيش
 جارا سوء * والولد العاق * والمرأة الخائنة * ثلاثة يستأنس بها الزمان
 المقبل * والسلطان العادل * والصديق الصادق * ثلاثة من افضل
 ما ترثه الابناء من آباءهم * الثناء الحسن * والادب * والصاحب الموثق
 * ثلاث تمنع المرء عن طلب المعالي * تضر الهمة * رقلة الحيلة وضعف
 الرأي * ثلاثة من طباع الجهال * الغضب عن غير شيء * والاعطاء من
 غير حق * وعدم التمييز بين الصديق والعدو * ثلاثة تورث المحبة * الادب
 * والتواضع * والدين * ثلاثة ليس معهن غربة * كف الأذى * وحسن
 الادب * ومجانبة اريب * ثلاثة تكسب المقت * الكبر والظلم والبخل *
 ثلاثة جمعت الرشد كله * مشاوراة النصيح * ومداراة الحاسد * والتجنب عن
 الناس * ثلاثة تحصن الملك * الرافسة والبدل والجود * ثلاثة تزيد
 في المودة * التزاور في الرجال * والتحدث على المسائدة * ومعرفة المرء
 خدام أخيه وحاشيته * ثلاث خصال نعم في الخلوقة * توقيف العرض *
 وسترافقة * واستقاط الكفاية في المحقوق اللازمة * ثلاثة لا توجد
 في ثلاث أعم الوفاء في الترك * والجود في العرب * والهوى في الزنج شعر
 ثلاث من الدنيا اذا المرء لها * فليس عليه في سوى ذلك من ضير
 غنى عن بنيتها والسلامة منهم * وصحة جسم ثم خاتمة الخير
 ثلاث من الخصال في الارز * يشبع الجائع ويحيم الشبهان * ويزيد

في العمر * لانه يرى احلاما حسنة ومن رآها كأنه لم يمت * ومن لم يمت كأنما
 زيد في عمره لانه النوم اخ الموت * ثلاث اذا امتحنتم في ثلاث احوال
 خسرتهم * مودتك في حال استقلاك * وصديقتك في حال اختلاك *
 وامرأتك في حال اكتهالك * ثلاثة لا تقابل الا بالبشر * النعم والصديق
 والغريم شعر

ثلاث قد بليت بها فاضحت * انار انقلاب مني كالاناث
 ديون انقلت ظهري وجور * من الجيران شان له غداني
 وفقدان الكفاف واى عيش * لمن يملى بفقدان الكفاف
 * (روضة في الاربعة)

قال صلى الله عليه وسلم اربع من كنوز الجنة كتمان المرض والصدقة والفقير
 والمصيبة * وقال جعفر الصادق عجب من اربعة كيف يغفلون عن اربعة *
 عجب من ابتلى بالتم كيف يغفل ان يقول لا اله الا انت سبحانك انى كنت
 من الظالمين * والله تعالى يقول فاستجبنا له ونجيناه من الغم * وعجب من
 يخاف العدو * كيف لا يقول حسبنا الله ونعم الوكيل * والله تعالى يقول
 عقيمها فان قلبوا ببعثة من الله وفضل لم يمسسهم سوء * وعجب من كاد
 العدو * كيف لا يقول وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد * والله
 تعالى يقول سبحها * فوقها الله سيئات ما مكر واولعجب من يستحسن شيئا
 ويخاف عليه العين كيف لا يقول ما شاء الله ولا قوة الا بالله والله تعالى يقول
 ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله * وقال بعضهم علامات
 العقل اربع ان لا يشكوا من المصائب * وان يدارى العباد على تفاوت اخلاقهم
 * وان يقصم اذاهم ولا يكافهم * وأن لا يجعل عماله رياء * وقال حكيم
 اربعة اشياء من اعظم البلاء * كثرة الاعمال مع قلة المال والجوار السبي الجوار
 * والمرأة التي ليس لها وقار * وصحبة الفجار * وقال قيس بن زهير اربعة
 لا يطاقون عبد ملك * وتدل سبع * وامة ورث * وقبيحة تزوجت * وقال
 ازدشير * اربعة تحتاج لاربعة * الحسب للادب * والسرور للامن * والقرباة

للمودة * والعقل للتجربة * وقال أنوشروان أربعة أيام لأربعة أعمال *
 يوم الغيم للصيد * ويوم الريح للنوم * ويوم المطر للمنادمة * ويوم الحو
 للسب * وقال عبد الملك بن مر وان * أربع اذا ظفرت بها * لا يضرك
 ما فاتك بعدها * حسن خلق وصدق حديث وعفاف نفس وحفظ
 أمانة * وقال حكيم ينبغي للمرء أن يرتب امره مع عدوه على أربعة
 أوجه * اللين ثم البذل ثم الكيد * ثم الميانية * اذ ليس آخر علاج
 الجرح الا الكي * وقال ابن الاعرابي أربعة في أربعة * المحسن في الانف
 والحلاوة في العين * والملاحاة في الفم * والنظر في اللسان وقال أبو
 الخطاب الصائبي خير الابنية ما اتسع صحنه * وارتفع سقفه * وطال
 مدخله * وبعد متوضؤه * وخير الاطعمة ما طابت رائحته * وحسن
 منظره ولذطعمه * وجاد غداؤه * وخير الاشربة ما يروق العين *
 ويلذ النعم * ويسر القلب * وخير الثياب ما رق غزله * وراق نسجه *
 ولان مسه * وطاب لبسه * وقال عبدون * أربعة تغذى من غير اكل
 ولا شرب * النظر الى كل شئ حسن * وشم الطيب * والنوم بعد الغذاء
 واقتراش الفرش الوطيئة * وأربع تضر البصر * وتعود على النفس بالضرر
 النظر الى عين الشمس * ووجه العدو * والجرحى * والقتلى * وقال
 ثابت بن قره راحة الجسم في قلة الطعام * وراحة الروح في قلة الاثام *
 وراحة القلب في قلة الاهتمام * وراحة اللسان في قلة الكلام * أربعة
 لا تشبع من أربع * عين من نظر * وأذن من خبر * واثني من ذكر * وارض
 من مطر * أربعة لا يوثق بها زهد الحصى * وتوبة الجندي * ونسك النساء
 وتقوى الاحداث * أربعة لا يثبت معها ملك * غش الوزير * وسوء
 التدبير * وحبث النيه * وظلم الرعيه * أربعة يستدل بها على الدها *
 تجرع العصص وانتهاز الفرض * واستمداد الراء * ومداهاة الاعداء *
 أربعة اذا افسدهم الباطل تزدحم التكرمة الافساد الولد والزوجة والخادم
 والثلثم * أربعة لا تقابل بالعنف في أربعة احوال الملك في حال غضبه *

والسبل في حال صدمته * والفيل في حال غلمته * والعام في حال هيجها
 أربعة لا تقدم عليهما حتى تسأل عنها الخبير * السوق لا تقدم عليه حتى تعلم
 النافق والكاسد والمرأة لا تخطبها حتى تسأل عن منصبها وخلقها * والطريق
 لا تسلكها حتى تسأل عن أمنها وخوفها * والبلد لا تستوطنها * حتى
 تسأل عن سيرة سلاطينها واخلق أهلها * تجنب أربعة لتخلص من
 أربعة تجنب المحسد لتخلص من الحزن * ولا تجالس خبيثا لتسلم من الملامه
 ولا تتركب المعاصي لتسلم من النار * ولا تهتم بجمع المال لتسلم من معادات
 الناس * أربعة لا تستغنى عن أربعة * الرعية عن السياسة * والمجديش عن
 القادة * والرأى عن الاستشارة * والعزم عن الاستشارة * وقال أبو نواس
 أربعة مذهب لكل هم وحرز * الماء والقهوة والبستان والوجه
 المحسن

(روضة في الخمسة) *

قال صلى الله عليه وسلم * اغتمت خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك * وصحتك
 قبل سقمك * وفراغك قبل شغلك * وغناك قبل فقرك * وحياتك قبل
 موتك * وقال بعضهم أمور الدنيا تجري على خمسة عشر وجها * فخمسة
 منها بالعادة وهي الاكل والشرب والمشى والنكاح والصلاة * وخمسة منها
 بالتعليم وهي الادب والكتابة والرعى والسياحة والصناعة * وخمسة
 منها بالتدبير وهي المحسن والتعجب والغنى والفقر والعمر * وقال بزرجهر *
 تستحب خمسة من خمسة * العشب من الربيع * والخضب من الخريف *
 والحلاوة من الجارية * والكياسة من الغلام * والانقباض من الغريب
 وقال كشاجم خمس فوائد محبوبة * مبادرة الغذاء دبر الشراب * وقلة
 الذباب * والمبادرة الى تسكين كلب الجوع * وتطييب النكهة * وامن الشره الى
 طعام غيرك * وقال أبو عبيد بن الصامغاني * ليس شيء أحرص الى من خمسة * قراءة
 مكتوب * وامتناع من دعوته الى مؤاكلتي * ورؤية متكبر ورؤية شيخ يتصاني *
 وامرأة تتأمر وقال آخر خمس خصال لو كانت في الرجال بلغوا درجة الكمال

لا يشتمون بالرزق * ولا يشتكون من المرض * ولا يتحدون عند
الخصام * ويخافون اذا خوفوا بأذى تخويف * وتدفع أعينهم من ذكر
الاهوال شعر

اذ اخدت نيران صفوك فاعمد * لاشعالها خساغدت خيرا عوان
ولا تعتمد شيئا سواها فانها * لمن بعترية لهم أو ثقي اركان
فراح ويربحان وساق مهفهف * ونعمة الحان وطلعة اخوان
* (روضة في الستة وما بعدها) *

قال حكيم ستة لا يفارقهم المحزن * فقير قريب عهد بنغي * ومكثري يخاف على
ماله التاف * ومريض لا طيب له * ومحب لامرأته وهى خائفة * والحسود
والحقود * وقال الاحنف بن قيس * ستة خصال يعرف بها الجاهل *
الثقة بكل أحد * والكلام في غير نفع * والغضب من غير سبب * والعطية
في غير موضعها * وافشاء السرالى كل أحد * وعدم التمييز بين العدو والصديق
وقال النبي صلى الله عليه وسلم * سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الاظله *
امام عادل * وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق في المسجد
اذ اخرج منه حتى يعود اليه * ورجلان تحابا في الله عز وجل اجتمعا على
ذلك واقترا * ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال انى أخاف الله
ورجل تصدق صدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه * ورجل
ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه * وقال أبو يعقوب الخزيمي في العمى
سبع خصال * اجتماع الرأى * وصفاء الذهن * وقوة الحذق * وجود
الحفظ * وسقوط الواجب من المحقوق * والامان من فضول النظر والدائمة الى
الذنوب * وفتقدان النظر الى الثقلاء والاعداء * وقال يحيى بن خالد *
الدنيا ثمان الطعام والطيب والماء البارد والثوب اللين والقراش الوطنى
والدار الواسعة والمرأة الموافقة والخادم الامين والقدرة على الاحسان
الى الاخوان وقال بعضهم شعر

احق بالضعف في الدنيا ثمانية * لا لوم في واحد منها اذا ضعفا

المستخف بساطان له قدر * وداخل البيت تطفيلاً بغير دعا
 وأمرناهي في غير منزله * وداخل في كلام اثنين مندفعاً
 ومتخف بحديث غير سائله * وقاصد مجامع قدره ارتفعاً
 وطالب الجرد من لاسمأح له * وطالب النصر من أعدائه طمعاً
 وقال الجاحظ تسع موجودة في تسع * الخفة في الصم * والهوج في الطوال *
 والعجب في القصار * والنبل في الزبعة * والملاحقة في الحول * والذكاء
 في الخرس * والحفظ في العيمان * والثقل في العور * والنشاط في الحديث
 وسئل اسحاق الموصلي عن عدد الندماء * فقال واحد غم * واثنان هم *
 وثلاثة نظام * وأربعة تمام * وخمسة زحام * وستة حمام * وسبعة
 موكب * وثمانية سوق * وتسعة جيش * وعشرة نعوذ بالله من شرهم *
 قال مؤلفه

نبذة من الحكم العذاب * يختم بها الكتاب

المهوى سلاف موثق * مشوب بتلاف موثق * المهوى داء قديم * لم يسلم منه
 قروم الثرون * من كان لعنان هواه املك * كان لسيدل رشاده اسلك * من
 خاف هواه * امن كيده اعداه شعر
 اذا ماريت الامر يقناده المهوى * فقد نكته عند ذكوثوا كاه
 وقرأ شمت الاعداء جهلاً بنفسه * وقد وجدت فيه مجالاً عاذه
 وما وقع لنفس المزوف عن المهوى * من الناس الاحازم الرأي كامله
 قلب المحب مقسوم * بين الهمة والوجوم * وطرفه موسوم بالسجوم
 ورعى النجوم * المحب من دمه مطلق * ونومه موثق * المحب من تصعد
 زفراته * وتحدرد براته * ربما تلف من كلف * ليس حر العاشق كبرد
 قلب المعشوق * للحبيب أن يتدل * وعلى المحب أن يتدل * هجر الحبيب
 كلفح الهواجر * ووصله كنسيم الاصائل * لا يقاسي المحب أشد من
 قسوة الحبيب شعر

لا يعرف الشوق الامن يكابده * ولا الصباية الامن يعانها

المحسن الفائق بدعة الامصار * ونزهة الابصار * الشوق اللطيف * هو
 العشق العنيف * الشوق يطوى الفراش الوطى * ويحث المطى البطى *
 الشوق ما فاض عقده الدموع * ورض عقده الضلوع * من امتطى راحلة
 الشوق لم يشق عليه بعد السفر * مذاكرة الادياء امتع من نسيم السححر المتعطر
 بزهر الثمر * محادثة الاخوان * الذم من مغاللة الغزلان * وأبهرج من
 حركات الراح بين الزبحان * لقاء الاديب * كلقاء الطيب * يدع الهم موليا
 * والانس مستوليا * شر الاخوان من اذا حضرائي * ومدح * واذا غاب
 عاب وفدح * شر الاخوان من ظاهره موافق * وباطنه منافق * خير الاخوان
 * من يتلقى أخاه باليمين * ويحله محل العقد الثمين * وشرهم من يزنه بالميزان
 الخفيف * ويقومه باليمن اللاميف * من كرمت خصاله * وجب وصاله *
 من كثر هجره * وجب هجره * اذا طار القلب بجناح الخوف والفزع *
 فاحرص عليه من الضجر والجزع * اقصد من ينعم بالدينا بالعطايا الفاخحه *
 واذا استرجعتها كانت من عطايا الآخرة وتوكل عليه فيما يغشاك * تأمن
 غوائل دنياك واخراك * وتوسل بحمد صلى الله عليه وسلم شفاء السقيم *
 وهادى الصراط المستقيم * فهو بيت عمره التنزيل * وخدمه جبريل *
 واسأل الله فانه أقرب من ناخيت * واجوب من ناديت * اللهم اخرجنا من
 ظلمات الوهم * الى نور الفهم * واجعلنا ممن يرجوك ويتخشاك *
 ووقفنا لما يوافق رضاك * وارزقنا من النعمة اخصرها *
 ومن المعيشة انضرها * بجاه نبيك وخصته *

وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

بكرامة مرتبته * وعلى آله

أجمعين وصحبه

وآله

آمين

تم

تم الكتاب بحمد الله بارئنا ❀ ومن بلاشك بعد الموت صحننا
 يارب فاغفر لعبد كان كاتبه ❀ يا قارئ الخط قل بالله آمين

تم طبع هذا الكتاب المستطاب * بعون الله الملك الوهاب
 بحروسة مصر المحمية بالمطبعة الكاسنليه نجسة
 وعشرين يوما خلت من شهر شعبان المعظم
 سنة ١٢٨٢ من هجرة سيد المرسلين
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله الكرام
 وسلم سلما كثيرا على الدوام
 آمين والمحمد لله رب
 العالمين
 تم